وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم : التاريخ والآثار

تخصص : تاريخ الثورة الجزائرية

مذكرة ماستر تحت عنوان

الدعاية المضادة الفرنسية ضد الثورة الجزائرية

المناشير المكتوبة . نموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطالبتان:

- شهلة عوايشية
- سندس سالمي

إشراف الأستاذ (ة)

زكرياء العابد

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
طليبي محمد	أستاذ محاضر-ب-	رئيسا
العابد زكريا	أستاذ مساعد -أ-	مشرفا ومقررا
من رابح سليمان	أستاذ مساعد -ب-	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية 2023 / 2024

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

التاريخ والآثار
قسم تاريخ الثورة الجزائرية
تخصص

مذكرة ماستر تحت عنوان

الدعاية المضادة الفرنسية ضد الثورة الجزائرية

المناشير المكتوبة .نموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطالبتان
- شهلة عوايشية
- سندس سالمي

إشراف الأستاذ (ة)
زكرياء العابد

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
طليبي محمد	أستاذ محاضر ب	رئيسا
زكريا العابد	أستاذ مساعد أ	مشرفا ومقررا
بن رابح سليمان	أستاذ مساعد ب	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية 2023 / 2024

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي - تبسة
LARBI TEBESSI UNIVERSITY - TEBESSA

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
Faculty of Humanities and Social sciences

تصريح شرفي

يتضمن الأمانة العلمية لانجاز البحوث
القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20

أنا الموقع أسفله الطالب/ ة / شهلة عواميسية رقم التسجيل ...11a2179.15.....
صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم 113803611037.1 المورخة في: 2013-03-29
الصادرة عن بلدية/دائرة : تبسة
و المسجل في ماستر :تاريخ الثورة الجزائرية..... خلال السنة الجامعية :2024/2023
و المكلف/ة/ بانجاز مذكرة ماستر معنونة بـ:
الحماية الدبلوماسية عن الثورة الجزائرية المناضلين المختطفين نموذجا

تحت إشراف الأستاذ (ة) زكرياء العابد

أصرح بشرفي أنني التزمت بالمعايير العلمية و المنهجية و الأخلاقية المطلوبة في انجاز البحوث الأكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية و مكافحتها ، و أتحمل أي مخالفة لهذا القرار و كل ما يترتب عنه من عواقب قانونية.

تبسة في 2024-5-21

مصادقة البلدية
عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
و بتفويض منه
إمضاء السيد (سابقي) رافع
رئيس الإدارة العامة
نوقف المعني
2024 ماي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي، تبسة
LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social sciences

تصريح شرفي

يتضمن الأمانة العلمية لانجاز البحوث
القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20

أنا الموقع أسفله الطالب/ ة /: ..... رقم التسجيل .....
صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم : ..... المؤرخة في: .....
الصادرة عن بلدية/دائرة : .....
و المسجل في ماستر :..... للسنة الجامعية :2024/2023
و المكلف/ة/ بإنجاز مذكرة ماستر معنونة بـ:
.....
.....
.....
تحت إشراف الأستاذ (ة) .....

أصرح بشرفي أنني التزمت بالمعايير العلمية و المنهجية و الأخلاقية المطلوبة في انجاز البحوث الأكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية و مكافحتها ، و أتحمل أي مخالفة لهذا القرار و كل ما يترتب عنه من عواقب قانونية.

تبسة في .....

مصادقة البلدية

توقيع المعني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العربي التبسي، تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

إذن بالإيداع

- أنا الموقع أدناه الأستاذ/ة: ..... الرتبة: .....
- المشرف على مذكرة الماستر تحت عنوان:

.....

.....

.....

- و المكلفة لنيل شهادة الماستر في تخصص : تاريخ الثورة الجزائرية
- من اعداد :
- الطالب /ة: .....
- الطالب /ة: .....
- أصرح بأنني تابعت المذكرة عبر جلسات إشرافية خلال الموسم الجامعي 2024/2023 ،وأنها تتوفر على الشروط العلمية الأكاديمية و الأسس المنهجية و الجوالب الشكلية و الموضوعية التي تجعلها مؤهلة للعرض أمام لجنة المناقشة.

و عليه أجيز هذه المذكرة للإيداع لدى أمانة القسم

تبسة في .....

توقيع الأستاذ المشرف

إهداء

<< وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ.>> سورة التوبة الاية105

الصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا محمد وعلى أله وصحبه أجمعين.

نهدي هذا العمل إلى كل هؤلاء الذين بعد فضل الله وفضل تضحيتهم اصبحت الجزائر حرة مستقلة و كل من ضحى من أجل الوطن.

الى المدرسة الأولى في الحياة ونبع الحنان "أمي"

الى من منحني إسمه وثقته "أبي"

شهلة و سندس

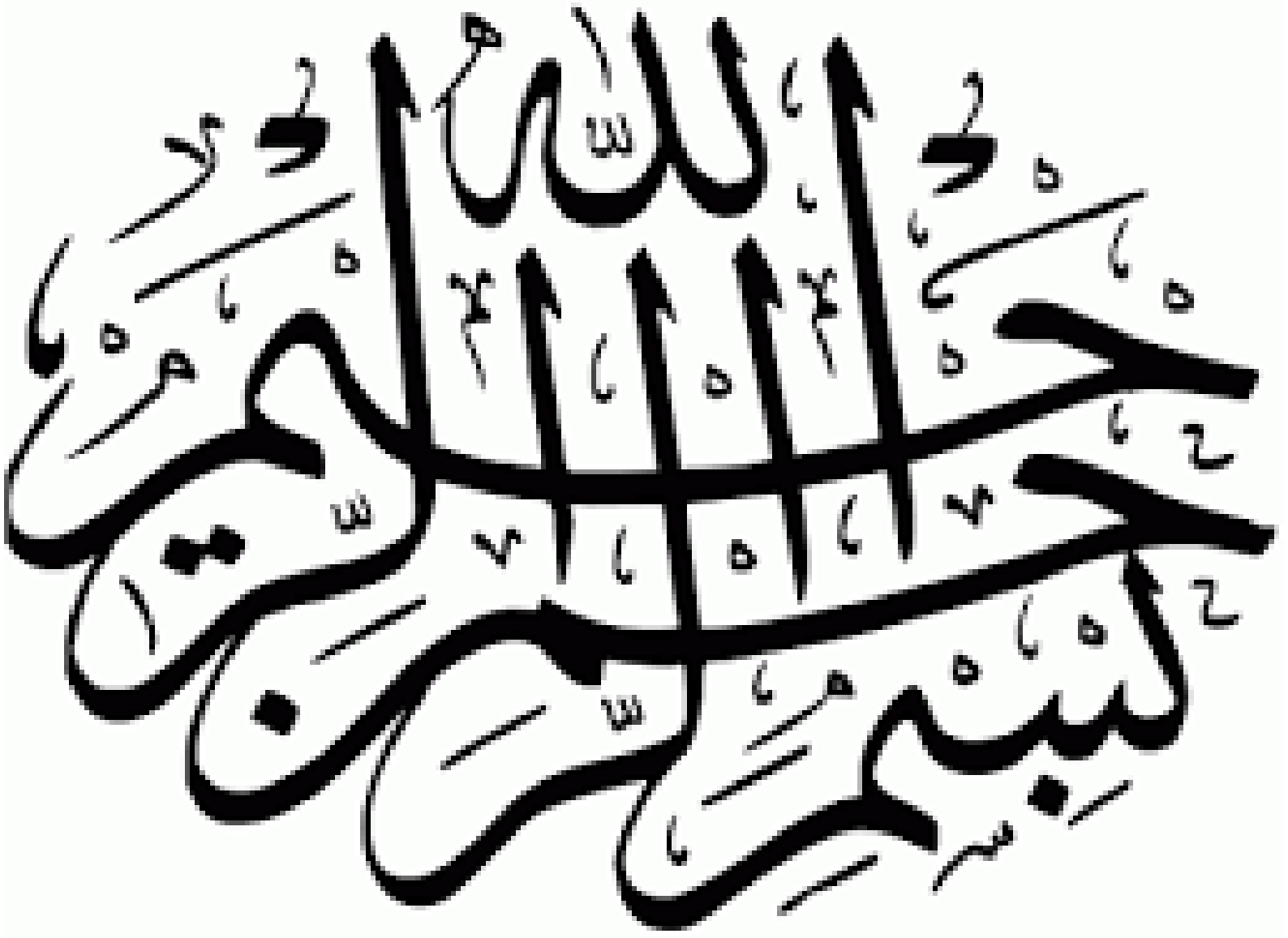

قائمة المختصرات

المختصرات	الكلمات
باللغة العربية	
ل.ث.و.و	اللجنة الثورية للوحدة والعمل
ج.ت.و	جبهة التحرير الوطني
ص	صفحة
مج	مجلد
ع	عدد
د.ط	دون طبعة
ج	جزء
ط	طبعة
تر	ترجمة
م	ميلادي
ق.م	قبل الميلاد
باللغة الفرنسية	
Sas	Sectionne administratives spécialisées
P	Pageصفحة
f.l.n	Front de libération nationale جبهة التحرير الوطني
Ibid	المرجع نفسه

مقدمـــة

1. التعريف بالموضوع

تعتبر الثورة الجزائرية تاريخ شعب مناضل ومكافح نذر نفسه فداء للحرية والكرامة و أراد أن يحيا حياة كريمة. لم يكن نضال الجزائريين وليد لحظة بل كان رحلة طويلة بدأت منذ وطأت فيه أقدام المستعمر هذه الأرض فكانت البداية بالمقومات الشعبية، وبعد فشلها لم تثنه هذه الصعوبات عن مواصلة نضاله فكان الخيار النضال السياسي الذي لم يأتي بأي نتيجة. ومن هنا أيقنت النخبة المؤمنة بالعمل العسكري بضرورته كوسيلة وحيدة لتحقيق الإستقلال، وكانت المفاجئة ميلاد أول نوفمبر وبداية الثورة التحريرية 19621954، هذا الشعب الذي ناضل طيلة ما يقارب قرن وربع من الزمن، ضحى فيها بالغالي والنفيس لأجل ثورة عظيمة عرفت بثورة المليون ونصف مليون شهيد. ثورة ألهمت الشعوب و حركت الأقلام وحققت صدي دعائي كبير.

بعد الضجة التي حققتها عمليات الفاتح من نوفمبر وما تلاها من عمليات هزت أركان الإستعمار الفرنسي، جعل فرنسا تتيقن أن قوة السلاح وحدها لا تكفي لمواجهة الثورة الجزائرية. لذلك لجأت إلى إستخدام ما يعرف بسلاح الدعاية بكل أساليبها من الصحف، والإذاعة، والمناشير، والبيانات... من أجل التأثير على موازين القوى.

فكانت دعاية المناشير المكتوبة التي توزع في المدن والارياف، بوسائل مختلفة تسير جنبا إلى جنب مع العمل المسلح العسكري.

2. أهمية الموضوع:

وتتجسد أهمية الموضوع كونه يدرس أحد أساليب الدعاية الفرنسية المضادة للثورة خاصة منها المناشير المكتوبة التي كانت تقلل من شأن الثورة وزرع الشك في نفوس الجزائريين إتجاهها وحصرها وتضيق الخناق عليها، هذه الأخيرة التي عانى منها الشعب الجزائري وجبهته لذلك أردنا تسليط الضوء على هذا النشاط الدعائي.

3. أسباب إختيار الموضوع

إن إختيار موضوع " الدعاية الفرنسية المضادة ضد الثورة الجزائرية المناشير المكتوبة نموذجا" يعود لعدة عوامل أهمها: الذاتية و الموضوعية

أما عن الذاتية منها:

- الرغبة في دراسة الموضوع بحد ذاته.

- اهتمامنا بالمواضيع الاعلامية الدعائية الخاصة بالثورة الجزائرية إلى جانب المواضيع العسكرية والسياسية.

أما عن الجانب الموضوعي

- أهمية الموضوع من الناحية العلمية

- إضافة إلى إطلاعات بسيطة على الموضوع من قبل

4. إشكالية الموضوع

تمثل الدعاية أحد أساليب الحرب النفسية في مواجهة العدو للقضاء عليه ومحاولة ضربه من الداخل، وعليه تتمحور إشكالية الدراسة التي بينا أيدينا في البحث:

في ما مدى تأثير الدعاية الفرنسية للقضاء على الثورة الجزائرية؟ ومحاولة فصل الثورة عن الشعب باعتبار أن الشعب هو مصدر إستمرارية الثورة ونجاحها . فإلى أي مد تمكنت الدعاية الفرنسية في ضرب الثورة وإفراغ محتوها من بعدها الشعبي؟

ومن خلال الإشكالية الاساسية السابقة الذكر تبادر إلى أذهننا تساؤلات فرعية:

- **ماهية الدعاية المضادة الفرنسية؟**
- **ما هي أنواع هذه الدعاية؟ وخصائصها؟**
- **ما هي المناشير الفرنسية؟و أنواعها؟**

- **إلى أي مدى إستطاعت الدعاية الفرنسية محاصرة الثورة؟ وهل وصلت لمبتغاها؟**
- **كيف كان رد فعل جهة التحرير وجيشه عليها؟**

5. خطة الموضوع

وللإجابة عن الإشكالية المطروحة سابق وضعنا خطة وفق المادة العلمية المتوفرة فكانت على النحو التالي:

مقدمة ،فصل تمهيدي، ثلاث فصول وخاتمة ومجموعة ملاحق لتوضيح الموضوع.

الفصل الاول موسوم بعنوان" الدعاية الثورية و الاستراتيجية الفرنسية المضادة" من خلالها تعرضنا لماهية الدعاية بصفة عامة إضافة إلى الدعاية الثورية و الدعاية الفرنسية المضادة.

الفصل الثاني موسوم بعنوان "تحليل بعض المناشير الدعائية المناهضة للثورة الجزائرية" وفي هذا الفصل قمنا بتصنيف المناشير الفرنسية إلى أربعة أصناف مع تحليلها.

الفصل الثالث جاء تحت عنوان" أثار مضامين المناشير وردود الفعل حولها" حيث تطرقنا في متن الموضوع إلى الأثار الناجمة على هذه المناشير، وردود الفعل المختلفة حولها.

6. المناهج المتبعة

ولحل الإشكالية سابقة الذكر إتبعنا عدة مناهج منها:

- **المنهج التاريخي السردي**: استخدمناه في سرد الأحداث وتطورات الوقائع التاريخية السابقة لقيام الثورة التحريرية.

- **المنهج التاريخي الوصفي**: استعنا به في وصف بعض الأحداث التاريخية التي تم تداولها في وسائل الدعاية المختلفة.

- **المنهج التاريخي التحليلي**: وهو المنهج الأساسي في دراستنا الأكاديمية حيث اعتمدناه في تحليل المناشير الفرنسية والجزائرية.

- **المنهج التاريخي الاحصائي:** ولقد استخدمناه في دراسة إرتفاع عدد المجندين في جيش التحرير وزيادة عدد الفارين من الجيش الفرنسي.

7. الدراسات السابقة

أما عن الدراسات السابقة فلقد إعتمدنا على إثنين هما محمد بن داره، الحرب النفسية الفرنسية و ردود فعل الثورة الجزائرية1955.1960 دراسة في أنشطة الحرب النفسية للمكتب الخامس للجيش الفرنسي بالمنطقة العسكرية الفرنسية العاشرة. وكذلك بن غليمة سهام، الحرب النفسية في الثورة التحريرية الجزائرية ما بين1954. 1958بين التخطيط الاستعماري الفرنسي و ردود الفعل الجزائرية.

8. المصادر والمراجع:

وأهم المصادر: المستخدمة محمد العربي ولد خليفة، الاحتلال الاستيطاني للجزائر مقاربة للتاريخ الاجتماعي و الثقافي. هذا الكتاب سعدا كثيرا في الفصل الثاني لأنه إحتوا على العديد من المناشير الفرنسية مع تحليلها.

Yves courrière, la guerre d'Algérie هذا الكتاب لهوا جزئيان إستخدمناه في الفصل الثاني كذلك احتووا في جزاء الأول على تعريف المنشور، وفي الجزاء الثاني وجدا فيه العديد من المناشير الفرنسية الخاصة بدراستنا الأكاديمية.

أما عن المراجع: أحسن بومالي، أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1954.1956. هذا الكتاب من أهم المراجع في دراستنا خاصة وأن إستخدمناه في كل فصول الدراسة الأن هذا الكتاب تناول في طياته كل أساليب الدعاية حت المناشير التي تعد أساس موضوعنا.

محمد قنطاري، من ملاحم المرأة الجزائرية في الثورة وجرائم الاستعمار الفرنسي، هذا الكتاب سعدا في الفصل الثاني،وحت في الفصل الثالث. في الفصل الثاني لأنه إحتووا العديد من المناشير الفرنسية، وفي الفصل الثالث عندما بررنا عدم إستجابت الجزائريين لمطالب المناشير الفرنسية.

9. الصعوبات:

أما عن الصعوبات التي واجهتنا نذكر منها:

- قلة المصادر في موضوعنا بالذات.

- ضرورة اعتماد البحث على الأرشيف بكثرة، ولم يتسنى لنا الوصول لهذه الوثائق.

10. الشكر:

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات ثم الحمد لله على توفيقنا لإنجاز هذا العمل نتقدم بأسمى كلمات الشكر و الإمتنان إلى الأستاذ المشرف " زكارياء العابد والأستاذ عبد الحي عبد الحفيظ" وكل أساتذتنا، و عمال المكتبة الجامعية، وعمال متحف المجاهد لولاية تبسة، وكل شخص قدما لنا العون والمساعدة.

=

الفصل التمهيدي

الإرهاصات الأولى للثورة الجزائرية 1954

1= ظروف إندلاع الثورة الجزائرية 1954

2= تحضر للثورة الجزائرية 1954

- اللجنة الثورية للوحدة والعمل 23مارس 1954
- إجتماع مجموعة الإثنان والعشرين 25 جوان 1954
- إجتماع لجنة الستة "الحسم " 23اكتوبر 1954

3= بيان أول نوفمبر 1954

1= ظروف إندلاع الثورة الجزائرية 1954

إنبثقت الثورة الجزائرية 1954 للتحرر من قيود المستدمر الفرنسي الذي طال ليله في الجزائر، فكشفت عن أحد سبل كفاح شعب عاش محروم من أبسط حقوق الإنسان و كرامته[1].

وبحسب ما أقرته هيئة الأمم المتحدة في قانونها ومادتيها (01) و(55) من ميثاقها في <حق الشعوب في تقرير مصيرها >[2]،يمكن القول أن الجزائريين كانوا على حق في المطالبة بحريتهم و إستقلالهم، إثر ما لاقوه من وطأة الظلم والإضطهاد الفرنسي هذا ما دفع الشعب الجزائري للتفكير في حل جذري وهو الثورة المسلحة، ومن هنا يمكن القول أن الظروف التي ساهمت في إشعال فتيل ثورة الفاتح نوفمبر 1954 تضافرت، منها الداخلية والخارجية وهذا منذ بداية الإحتلال 1830 .

الظروف الداخلية:

- السياسة المنتهجة من طرف فرنسا على الحركة الوطنية خاصة أصحاب التوجه الإستقلالي وما طال الأحزاب من حل وسجن لقياداته، بالإضافة إلى تزوير إنتخابات أفريل 1948 .[3]

- مظاهرات 8 ماي 1945 وما نجم عنها من خسائر بشرية 45000 شهيد، حيث أطلق الرصاص من طرف الشرطة والدرك الفرنسي، في محاولة لنزع اللافتات التي كانت تحمل مطالب الجزائريين. هذه الحادثة أدت إلى تأكيد لنخبة الثورية أن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلابالقوة[4].

- فشل السياسة الإصلاحية التي إنتهجتها فرنسا عقب مجازر 8ماي 1945، من أجل تقليص الهوة بين الجزائريين وفرنسا وإصدار مجموعة قوانين لامتصاص غضب الجزائريين منها (قانون 20سبتمبر 1947 [5])[6].

---

[1]- شارل أنوي فافور، الثورة الجزائرية، ط6، تر.كابوية عبد الرحمان، سالم محمد ،دار دحلب، الجزائر، 2010، ص354

[2]- محمد بجاوي، الثورة الجزائرية والقانون 1960. 1961، د.ط، تر.علي الخش، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2002، ص25

[3]- بن يوسف بن خدة، جذور أول نوفمبر 1954، ط2، تر.مسعود حاج مسعود، دار الشاطبية للنشر و التوزيع، الجزائر، 2012، ص 113،167

[4]- عمار رخيلة، 8 ماي 1954 المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، 1995، ص . ص 56 .60.

[5]- قانون 20سبتمبر 1947: هو قانون بإسم النظام الأساسي للجزائر، وهو بمثابة دستور خاص بالجزائريين يحتوي على 60 مادة ويمكن القول أنه قانون إنتهازي. ينظر صالح فركوس، المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفينيقيين إلى خروج الفرنسيين (418 ق.م1962م) دار العلوم للنشر و التوزيع ، عنابة، 2002، ص،251 ،252.

[6]- محمد العربي الزبيري، الثورة الجزائرية في عامها الاول، ط1، دار البعث، الجزائر ،1984، ص،30،29 .

- تأسيس المنظمة الخاصة في 16.15 فيفري 1947 إثر إنعقاد المؤتمر الوطني الأول لحزب حركة إنتصار الحريات الديمقراطية اين تم إكتشافها 18 مارس 1950إثر مجموعة من الاسباب كان أبرزها حادثة تبسة [1].

- الأزمات التي توالت على حزب حركة إنتصار الحريات الديمقراطية من سنة 1945إلى 1953 وآخرها الأزمة التي أدت الي الإنقسام التام بين المركزيين و المصاليين.

الظروف الخارجية:

- إنتهاء الحرب العالمية الثانية والصراع بين المعسكر الشرقي بقيادة الإتحاد السوفياتي والغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، ومساندة المعسكر الشرقي لحركات التحرر في الشعوب المستعمرة ،خاصة وأن هذه المساعدات تضعف من مواقع الكتلة الغربية [2].

- هزيمة فرنسا في حرب الفيتنام [الهند الصينية]في المعركة المعروفة ديان بيان فو [7ماي 1954]هذه الحرب التي أكسبت الجزائريين المشاركين فيها الخبرة العسكرية [3]، وتحطيم أسطورة فرنسا لاتهزم.

- بروز وتعزيز ظاهرة حركات التحرر بعد الحرب العالمية الثانية منها إستقلال كل من الهند و باكستان 1947وسيلان و برمانيا 1984[4].

- الكفاح التونسي وإعلان إستقلالها الداخلي من طرف رئيس الحكومة الفرنسي ماندیس فرنس [5]، في 31 يوليو 1954 وفي 4سبتمبر 1954 بداية المفاوضات بين تونس وفرنسا وإعلان إستقلالها التام 1956

[1]- عبد الوهاب شلالي، المنظمة الخاصة و "مؤامرة تبسة "دراسة تاريخية موثقة، ط1، طبع بالبدر الساطع للطبعة و النشر، الجزائر، 2016، ص . ص 11 .17.

[2]- بن يوسف بن خدة ،المصدر السابق، ص201.

[3]- محمد العربي الزبيري ،المرجع السابق، ص55 .

[4]- بن يوسف بن خدة ،المصدر السابق،ص.202 .

[5]- مندس فرانس Mendés france: ولد في 11جانفي 1907 بباريس ينتمي للحزب الراديكالي وهو لا يزال طالبا، شغل عدة مناصب الى غاية أن اصبح رئيس للحكومة الفرنسية 18 أكتوبر 1982. ينظر شيماء بو عافية، سعاد زوارعة، استراتيجية الجمهورية الفرنسية الرابعة في مواجهة الثورة (1954م .1958)، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة 8ماي 1945قالمة، تخصص التاريخ الحديث و المعاصر، سنة 2020.2019م، ص31.

- توقيع إتفاقية 19أكتوبر1954 بين مصر من طرف جمال عبد الناصر و وزير الدولة البريطانية نتوني ناتنغ (Antony nutting)[1] التى تنص على خروجهم من قنات السويس ونجاح الثورة المصرية 1952.

- توقيع فرنسا إتفاقية خروجها من الهند منطقة بوندى شيري [2]بين سفير فرنسا في الهند و الباندرية نهرو في 20أكتوبر 1954 وتتولى الهند إدارة وليتها.

- توقيع إتفاقية جوناف 20يوليو 1954.

- نفي محمد الخامس في أوت 1953 وما نتج من مظاهرات و الإحتجاجات والصخب الإعلامي...[3].

2= التحضير للثورة الجزائرية 1954

سبق تفجير الثورة الجزائرية العديد من التجهيزات بداية باللجنة الثورية للوحدة و العمل ونهاية بإجتماع لجنة الستة.

أ= **اللجنة الثورية للوحدة والعمل:** 23مارس 1954

بعد الأزمات التي توالت على حزب حركة إنتصار الحريات الديمقراطية ودخوله في صراع كبير بين 1945 و إلى غاية 1953 ومن أجل فك النزاع قرر مجموعة من الشباب المناضل وفي محاولة منه لحل المشكل بين المصاليين والمركزيين، تم تأسيس ما يسمى بـ (ل.ث.و.و).

[1]- نتوني ناتنغ Antony nutting: من مواليد 11 يناير 1920 دبلوماسي بريطاني وسياسي في حزب المحافظين، تفاوض 1954 مع الرئيس المصري جمال عبد الناصر لنساحب القوات البريطاني من السويس استقال من منصبه كوزير الدولة للشئون الخارجية، والاسباب امنية لم يقدم خطاب الاستقالة، له العديد من الملفات منها، ناصر ،أهوال الجاسوسية، العرب انتصاراتهم وأمجاد الاسلام، لورنس لغز الجزيرة العربية. توفي في 24 فبراير 1999. ينظر: https://foulabook.com/ar/author/%D9%83%D8%AA%D8%A8-%D8%A3%D9%86%D8%AA%D9%88%D9%86%D9%8A-%D9%86%D8%A7%D8%AA%D9%86%D8%AC-pdf،يوم الجمعة 2فيفري 2024 ، الساعة 11:13

[2]- بوندى شيري Pondicherry: تتبع ولاية بونديتشري دائرة في الهند رمزها P.o مسحتها 293 كلم2. ينظر https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%86%D8%B7%D9%82%D8%A9_%D8%A8%D9%88%D9%86%D8%AF%D9%8A%D8%B4%D9%8A%D8%B1%D9%8A، 10فيري 2024، الساعة 13:21.

[3]- مولد قاسم نايت بلقاسم، ردود الفعل الاولية داخلا و خارجا على غرة نوفمبر أو بعض مآثر فاتح نوفمبر، د.الامة للطبعة و النشر و التوزيع، برج الكيفان الجزائر، ط2007، ص . ص 19.17.

تشكلت هذه اللجنة من أربعة أعضاء، إثنان من اللجنة المركزية محمد دخلي، رمضان بوشبوبة[1] <الأول مسؤول التنظيم والثاني المراقب العام> واثنان من التيار الثوري قدماء المنظمة الخاصة مصطفي بن بولعيد [2]، محمد بوضياف[3]، كان الهدف من إنشائها هو محاولة لم شمل الأطراف المتنازعة والتمهيد للثورة و الشروع فيها [4]، وتكون قيادتها جماعية ،سياستها تعتمد على الكفاح المسلح وأطلق عليها إسم لجنة، لأنها تضم كل الأطراف وفي 13 أذار (مارس)1954 صدرت صحيفة تابعة لها تسمى "الوطن" صدرت منها 5 أعداد وتوقفت عن الصدور في 20جويلية 1954كانت مهمة هذه الصحيفة نشر الوعي بين المواطنين[5] وأفكار اللجنة، بالإضافة إلى المحافظة على وحدة الحزب، والمبدأ بالعمل المسلح وقاموا بإجراء إتصالات مع المصاليين والمركزيين وذلك لحل الخلاف لكن مصالي الحاج رفض حيث قال <أن فكرة العمل مع المركزيين غير صائبة إلا أنه لا يثق بهم، إضافة إلى أنه إنتزع منه الدور الريادي> . وعندما إلتقى مصطفى بن بولعيد مع مصالي الحاج [6]قال له <ياسيد الحاج أنا جئت من الجماعة التي ترجو بعدم كسر قاعدة الحزب ووحدتها ونحن نضمن لك العمل المسلح> ولكنه فشل في إقناعه[7].

[1]- رمضان بو شبوبة: الملقب بسي موسي من مواليد1924 بالأوراس مناضل في حزب الشعب عضو في اللجنة الثورية للوحدة والعمل 1954، ممثل عن المركزيين، من إطارات الجبهة في فرنسا أثنا ءالثورة (1956 1962) بعد الإستقلال كان محافظ للإصلاح الزراعي في ولاية الشلف، إستقر بفرنسا إبتداء من 1973، ينظر بن حميدة العاشور، ذهبي شفيقة، الذكرى 67 لاندلاع الثورة التحريرية، مجلة المتحف المركزي للجيش، عدد خاص، مؤسسة الطباعة الشعبية للجيش، رياض الفتح الجزائر العاصمة، نوفمبر 2021، ص53.

[2]- مصطفي بن بو العيد: الملقب بأسد الاوراس من مواليد 5فيفري 1917 بقرية إينركب في آريس، التحق بالكتاب لتعلم القراءة والكتابة وحفظ القران الكريم في أريس وأدخله ابوه الي المدرسة الفرنسية التي تحمل إسم الأمير عبد القادر بباتنة، درس به حتى تحصل على شهادة الأهلية (البروفي سابقا)، تجند قسري أواخر 1938، كانت بداية عمله النضالي في أريس و كان من أول المنضمين في المنظمة الخاصة عند تأسيسها 1947 (لوص)، كان من المشاركين في تأسيس اللجنة الثورية للوحة والعمل، اعتقل وهو على الحدود التونسية الليبية في 1955، ثم هرب من سجن الكدية 1955، واستشهد الرجل الفذ إثر الحادثة المعروفة (تفجير المذياع)، في 23 مارس1955 ينظر: يحي بو عزيز، ثورة الجزائرية في القرنين التاسع عشر والعشرين من شهداء ثورة أول نوفمبر 19541962، د.ط، دار الهد، عين مليلة، الجزائر، 2008، ص . ص 43. 96.

[3]- بوشيخي شيخ، المرجع السابق، ص 257 .

[4]- بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر 18301989، ج2، ط1، دار المعرفة، الجزائر، 2006، ص476.

[5]- أزغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام وتطورات ثورة التحرير الوطني الجزائرية 19561962، دار هومة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2009، ص57.

[6]- مصالي الحاج: من مواليد 16 مايو 1898 في تلمسان من مؤسسي نجم شمال إفريقيا 1962، و المشاركين في الحرب العالمية الاولى، قضى 16سنة من عمره و هو منفى في السجون ثم انشأ حزب الشعب 1937، و حركة انتصار الحريات الديمقراطية 1946، لقب بأبو الوطنية، بعد الاستقلال اسس حزب الشعب الجزائري. من الداعين للتعددية الحزبية توفي 1974. ينظر محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، ت.نجيب عياد، دار موفم ،الجزائر، 2006، ص178،177.

[7]- عمار بو حوش ، التاريخ السياسي للجزائر من البداية والي غاية 1962، ط1، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، 1997، ص . ص 351 .353.

وأعلنت (ل. ث.ل.ع) عن فشلها ودعت إلى إجتماع 22[1].

ب = إجتماع مجموعة الإثنين و العشرين 25 جوان 1954

إنعقد هذا الإجتماع بسبب ضغط الأحداث و التطورات المشار إليها مسبقا ،ولقد كان التحضير لهذا الإجتماع منذ مدة عند إعلان فشل (ل.ث.و.و) وهذا كله للخروج من المأزق و البداية في العمل الجاد الذي طال إنتظاره[2]، عقد هذا الإجتماع في الجزائر العاصمة 25 جوان 1954في كلود سلوبي (clos –salanbier) سابقا في بيت المناضل إلياس دريش، تحت إشراف مصطفي بن بولعيد كان هذا الإجتماع مكون من 22مناضل لذلك أطلقت عليه هذه التسمية وهم "محمد بوضياف، بلوزداد عثمان، بن عبد المالك رمضان، بن بولعيد مصطفي، بن طوبال لخضر، بيطاط رابح، بو عجاج الزوبير، بوعلي سليمان، بو شعيب أحمد، باجي مختار، بوصوف عبد الحفيظ، حباشي عبد السلام، دريش إلياس، ديدوش مراد، زيغود يوسف، سويداني بوجمعة، لعمودي عبد القادر، مرزوقي محمد، مشاطي محمد[3]، ملاح سليمان"[4]، سليمان"[4]، وتعينت القيادة بإعتماد مبدأ الإنتقاء و الآراء اختلفت حول هذا الموضوع <ف محمد مشاطي يذكر أنا الإختيار كان محدودا بين بن بولعيد وبوضياف، أما بو ضياف له رواية أخرى مفادها أن الحاضرين لم ينتخبوا سواء مصطفى>[5].

وقام كل من محمد بو ضياف[6] و العربي بن مهيدي بتقديم التقارير عن ما يحدث في الساحة السياسية السياسية في تلك الفترة [7]، يضاف إليها تقارير عن:

- تاريخ المنظمة الخاصة من التأسيس وإلى غاية حلها.

[1]- محمد حربي، الجزائر 1954 .1962 جبهة التحرير الوطني الاسطورة والواقع، ط1، تر.كميل قيصر داغر، دار الكلمة، بيروت، لبنان، 1983، ص 93.

[2]- بوشيخي شيخ، المرجع السابق، ص262 .

[3]- مشاطي محمد: من مواليد 1921في قسنطينة، مسؤول المنظمة الخاصة في قسنطينة 1947، عضو في مجموعة 22،أصبح عضو في اتحادية جبهة التحرير الوطني في فرنسا 1955، بعد الاستقلال أصبح مسؤول في اتحادية جبهة التحرير في قسنطينة 1962 .1963، ثم قنصلا للجزائر في كل من سويسرا وتونس توفي في جويلية 2014، ينظر بسمة فرحي، نظيرة شتون، صالح لونشي ودوره في الثورة التحريرية الجزائرية(1955.1957)، المجلة التاريخية الجزائرية، جامعة البليدة 2 (الجزائر)، مج6، ع 1 ، 1جوان2022، ص196.

[4]- بشير بلاح، المرجع السابق، ص 477.

[5]- محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، المصدر السابق، ص60.

[6]- محمد بو ضياف: من مواليد 23 يونيو 1919 بالمسيلة انضم لحزب الشعب بعد الحرب العالمية الثانية. كان مسؤول في التنظيم السري بقسنطينة خرج الى القاهرة لإذاعة بيان أول نوفمبر 1954، اختطف في حادثة الطائرة 1956، عين عضو المجلس الوطني للثورة 1956.1962، نائب رئيس الحكومة المؤقتة الجزائرية 1962، توفي في عنابة 29 يونيو1992 . ينظر محمد عباس، المرجع السابق، ص . ص 25 .59.

[7]- محمد حربي، الجزائر 1954 .1962 جبهة التحرير الوطني الاسطورة والواقع ، المرجع السابق، ص.354 .

- تقارير فضح الهيئة المخربة لإدارة الحزب.
- العمل المنجز من قدماء المنظمة الخاصة ما بين 1950 ـ 1954.
- أزمة الحزب ومعرفة الأخطاء لتفاديها في المستقبل .
- تفسير وضعية أعضاء(ل.ث.و.و) وإنتهت التقارير بهذه الجملة <نحن أعضاء المنظمة الخاصة يجب علينا التقرير بشأن المستقبل >[1].

وفي آخر الإجتماع إتضح أن هناك من إقتنع بضرورة العمل المسلح والثورة، وهناك من كان يريد التريث إلى غاية الإستعداد الكامل للثورة، ولكن هنا تدخل السيد سويداني بو جمعة [2]بكلمات مؤثرة <هل نحن ثوريين أم لا ؟وإذ كنا نزهاء مع أنفسنا فماذا ننتظر للقيام بالثورة ؟>، هذه الكلمات التي قلبت الموازين وجعلت الجميع يوافقون على أن يتم تفجير الثورة ثم التحضير لها [3].

وإنتهى الإجتماع بالمصادقة على اللائحة التالية:

- إدانة الإنقسام الحزبي للمتسببين فيه.
- إعلان عن مجموعة من الإطارات التي حاولت حل الأزمة وإنقاذ الحركة الثورية من الإنهيار.
- الثورة المسلحة هي الحل الوحيد لتحرير الجزائر و الإبتعاد عن الخلافات الداخلية[4].

وهذا هو أول اجتماع اذ تبعته العديد من الاجتماعات الى غاية تفجير الثورة.

ج = إجتماع لجنة الستة "الحسم "23أكتوبر 1954

عقد هذا الإجتماع في منزل بوكشور مراد في 42 شارع كونت غيو، بوانت بيسكاد، شارع بشير بديدي، رايس حميدو حاليا، وهذا هو الإجتماع الأخير[5]، الذي عين فيه بوضياف أعضاء الإدارة وهم الذين أسسوا

[1]- محفوظ قداش، جزائر الجزائريين تاريخ الجزائر 1830. 1954، د.ط، تر.محمد المعراجي، منشورات Anep، 2008، ص402.

[2]- سويداني بوجمعة: من مواليد 1902 قالمة، انخرط في الكشافة الاسلامية وفي حزب الشعب، انظم الى المنظمة الخاصة، وتراس فرعها في ناحيتان متيجة والبليدة، من مجموعة 22، خطط لعمليات الاول نوفمبر ناحية متيجة و البليدة، استشهد رحمه الله في حاجز لدرك وذلك في 16أفريل 1956. ينظر مقلاتي عبدالله، قاموس اعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية،ط1، صدر هذا الكتاب بدعم من وزارة الثقافة، قسنطينة، الجزائر 2009، ص323.

[3]- عمار بو حوش، المرجع السابق، ص 354،355.

[4]- عيسى بوضياف، التحضير الأول نوفمبر 1954، بقلم الراحل محمود بوضياف، 1919 .1992، ط1، دار النعمان للطباعة و النشر، برج الكيفان، الجزائر،2010، ص 50.

[5]- عيسى كشيدة، مهندسو الثورة شهادة ،ط2، تر. موسى أشرتور، زينب قبي، منشورات الشهاب، باتنة،2010، ص 96.

أسسوا لجنة التسعة (9) التي تتكون من لجنة الستة (6)[1]،"محمد بوضياف، مصطفي بن بولعيد، ديدوش مراد، رابح بيطاط، محمد العربي بن مهيدي"، يضاف إلى الخمس(5) "كريم بلقاسم" من القبائل وكونوا لجنة الستة (6)[2]، يضاف إليهم أعضاء الوفد الخارجي "أحمد بن بلة[3]، محمد خيضر[4]، حسين آيت أحمد [5]"من أجل توفير الدعم الخارجي خاصة منه الدعم العربي وكان بن بلة قد أقنع عبد الناصر بجدية بجدية الثورة [6].

في هذا الإجتماع قسمت الجزائر الى 5مناطق ولكل منطقة مسؤول ونوابه ومثلو القادة العليا للجيش التحرير الوطني ليضاف إليها فيما بعد المنطقة السادسة الصحراء بقيادة الحاج العربي[7].

وكانت التقسيمات كالتالي :

- **المنطقة الأول:** الأوراس بقيادة الشهيد مصطفي بن بولعيد ونوابه "الشهيد شيحاني بشسير، الشهيد عباس لغرور، الشهيد عاجل عجول"

[1]- محمد عباس، الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن، د.ط، دار القصبة للنشر، الجزائر،2007 ، ص67.

[2]- ـــــــــ، اغتيال ... حلم أحاديث مع بوضياف، دار هومة، الجزائر، 2003، ص46،47.

[3]- آحمد بن بلة: من مواليد 1916 في مغنية وعند بلوغه 15التحق بحزب الشعب، شكل مع رفاقه حزب الوحدة والعمل، قام مع مجموعة من رفاقه بالسطو على بريد وهران، ودخل السجن اثر هذه العملية، 1952 كان ضمن الوفد الخارجي في مصر في 22اكتوبر 1956، تعرض لسجن مرة آخرى عند إختطاف طائرة الزعماء وبقى في السجن الى 1962، ترأس الجزائر 1962 الى غاية 1965. توفي11 أفريل 2012. ينظر روبير ميرل، مذكرات بن بلة كما أملاها على روبير ميرل، د.ط، تر.العفيف الاخضر، منشورات دار الآداب، بيروت، 1981، ص . ص 31 .65.

[4]- محمد خيضر: من مواليد 13 مارس 1912 انخرط في صفوف نجم شمال إفريقيا، ثم حزب الشعب، أنتخب نائب عن الجزائر العاصمة 1946. أستعملت سيارته في نقل النقود من وهران الى الجزائر، التجاء الى القاهرة 1951، أعتقل مع بن بلة في20أكتوبر1956، ولم يطلق صارحه الابعد الثورة، ووقف في صف بن بلة 1962، وأصبح كاتب عام بجبهة التحرير أغتيال سنة 1967. ينظر محمد العربي، المرجع السابق، ص190.

[5]- حسين آيت: أحمد من مواليد 1926، إنضم 1942 الى حزب الشعب، نادى من 1946 بالكفاح المسلح، عضو في المكتب السياسي 1947.1949، ساهم في تشكيل المنظمة الخاصة، إلتجاء للقاهرة 1951، بعد الحكم عليه غيابي، كان ممثل لحزب الشعب، أصبح في 22 أكتوبر 1956 عضو في المجلس الوطني للثورة الجزائرية، ممثل لجبهة التحرير الوطني في نيويورك، يخطف من طرف الفرنسيين ويظل في السجن الى غاية 1962 يدخل في صراع مع بن بلة ويحكم عليه بالإعدام ثم يتصالح معه عشية الانقلاب جوان 1965 توفي في 23ديسمبر 2015 . ينظر حسين آيت أحمد، روح الإستقلال مذكرات مكافح 19421952، د.ط، تر.سعيد جعفر، منشورات البرزخ، 2002 ،ص . ص 5. 196.

[6]- محمد عباس، الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن 1942-1952، المرجع السابق، ص.67.

[7]- فتحي الديب، عبد الناصر و ثورة الجزائرية، ط1، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1984 ،ص،35 ،36.

- **المنطقة الثانية:** الشمال القسنطيني بقيادة الشهيد ديدوش مراد[1] ونوابه "الشهيد زيروت يوسف، الشهيد باجي مختار، الشهيد عبد الله بن طوبال".

- **المنطقة الثالثة:** القبائل بقيادة المرحوم كريم بلقاسم[2] ونوابه "المرحوم عمر أوعمران، المرحوم محمد السعيد "سي ناصر"".

- **المنطقة الرابعة:** العاصمة بقيادة المرحوم رابح بيطاط [3]ونوابه "الشهيد سويداني بوجمعة، السيد أحمد بوشعيب، السيد بوعجاج الزوبير"

- **المنطقة الخامسة:** وهران بقيادة الشهيد العربي بن مهيدي [4]ونوابه "الشهيد عبد المالك رمضان، المرحوم عبد الحفيظ بوصوف، السيد بن علا الحاج" [5]

وكلف بوضياف بالإتصال بالوفد الخارجي بحيث يقول أن لجنة الستة(6)وافقت في البداية على النقاط التالية. وضع أساس الجهاز السياسي والعسكري لتحضير الثورة و ضمان إنتشارها وهذا بشرح طبيعة الثورة وأهدافها وتصفية الخونة وأعوان الإحتلال

[1]- ديدوش مراد: من مواليد 14 جويلية 1927 في العاصمة، تعلم في المدرسة الفرنسية وتردد على المسجد لحفظ القرآن الكريم، وفي 1939 دخل المدرسة التقنية، وفي 1942 إنتقل الى قسنطينة لمواصلة دراسته وتخرج مقتصد. إنخرط في حزب الشعب، قاد خلية حية لاردوت، أنشأ فرقة الكشافة الاسلامية، كلفه الحزب بإنشاء خلايا في أحياء صالومي وبئر مراد رايس، في 1953 عين مسؤولا في فيدرالية فرنسا، قائد المنطقة الثانية، أستشهد في 18 جانفي 1955 بمنطقة بو كركر قرب السمندو. ينظر عبدالله مقلاتي، الشهيد مراد ديدوش ودوره في التحضر للثورة التحريرية وقيادتها، المجلة التاريخ الجزائرية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، مج1، ع30،4 سبتمبر 2017،ص. ص 273.256.

[2]- كريم بلقاسم: من مواليد 14 سبتمبر 1922 بذراع الميزان، زاول تعلمه الابتدائي و الثانوي بالعاصمة الجزائر، كان موظف في إدارة البلدية في مرابو أول حركة سياسية ظهر فيها أحباب البيان و الحرية 1943 ثم حزب الشعب 1947، في 1949 أصدرت فيه الحكومة الفرنسية حكما بالإعدام غيابي ونفس الحكم سنة 1950، قائد المنطقة الثالثة، من منظمي مؤتمر الصومام 20أوت 1956، أغتيال 18 أكتوبر 1970 دفن في مقبرة العالية. ينظر.جريدة المجاهد، ع1، 19 سبتمبر 1958.

[3]- رابح بيطاط: من مواليد 1925 في عين كرمة، بمنطقة قسنطينة إنضم لحزب الشعب خلال الحرب العالمية الثانية، عضو في المنظمة السرية قائد المنطقة الرابعة، أغتيل 23 مارس 1599، عضو المجلس الوطني لثورة 1956، شارك في الحكومة المؤقتة 1958، عضو في المكتب السياسي لجبهة التحرير، إستقال منه 1964، مؤيد لإنقلاب بو مدين 1965، وزير النقل 1972، رئيس للجمعية الوطنية 1976 توفي 11أفريل 2000. ينظر محمد حربي، المرجع السابق، ص188.

[4]- العربي بن مهيدي من مواليد1923 بدوار الكواشي ضواحي عين مليلة، دخل المدرسة الابتدائية ونال شهادة الابتدائي 1937، إنخرط في الكشافة الإسلامية و حزب الشعب، أعتقل عقب مجازر 8ماي1945، في 1954 شارك في تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل، صاحب المقولة <ارموا بالثورة للشعب يحتضنها>، أعتقل 23 فيفري 1957، وعذب من طرف بيجارBigeard، أعدم في 4مارس 1954. ينظر عبدالله مقلاتي، الشهيد محمد العربي بن مهيدي حكيم ومنظر الثورة الجزائرية، المجلة التاريخية الجزائرية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، مج2،ع9، 30سبتمبر 2018، ص. ص 262 .279.

[5]- مصطفي هشماوي، جذور أول نوفمبر 1954 في الجزائر، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دار هومة، الأبيار الجزائر، 2010، ص82،83.

- تعميم عدم الإحساس بالأمن في أوسع نطاق.
- إقامة مناطق محررة تكون صورة عن قيادة ما بعد الإستقلال.

وتم في البداية تحديد موعد إعلان الثورة في 15أكتوبر لكن الخبر تسرب من القاهرة عن طريق علال فاسي[1] ومنه إلى محمد يزيد الذي سارع في إخبار بعض الأصدقاء في اللجنة المركزية، وكذلك تسرب الخبر في منطقة الصومعة "بالبليدة" بعد ذلك قررت اللجنة أن يكون 1نوفمبر وهذا التاريخ الذي بقي سرا [2]. وقررت أن تكون ساعة الصفر بداية الثورة.

وتم كذلك صياغة البيان نوفمبر في هذا الإجتماع. ولقد تم فيه كذلك إختيار إسم التنظيم الجديد فإقترحت مجموعة الستة (6) تسميات مختلفة لكنهم إتفقوا على كلمة "الجبهة" لشموليتها لكل الأشخاص مهما كان ميولتهم السياسية، مع الإنضمام المنفرد. وإقترح بعضهم <جبهة الإستقلال الوطني، لكن بن بولعيد قال أنه يفضل التحرير على الإستقلال > لأننا لسنا مستقلين وسوف يبدأ التحرر وإتفقوا على إسم يحل محل (ل.ث.و.و)،في الجانب السياسي "جبهة التحرير الوطني " أما في الجانب العسكري "جيش التحرير الوطني" [3].

3= بيان أول فوفمبر 1954

يعتبر بيان 1نوفمبر 1954 هو أول وثائق الثورة الجزائرية، أو شهادة ميلادها، أو دستورها الخاص، أقرت جبهة التحرير الوطني في هذه الوثيقة بصراحة وغير قابلة للطعن أو الشك عن قيام الثورة الجزائرية حيث حددت أفكارها وأهدافها.

هذا البيان أعطى دافعا كبيرا للشعب فهو حجر الأساس في إسترجاع السيادة الوطنية والإعلان عن قضية شعب يكافح من أجل الحرية[4]. لعب هذا الأخير دور في التعبئة، و التجنيد، و التوعية، والتعريف

[1]- علال فاسي: من مواليد 1910 في مدينة فاس، سياسي وعالم دين وكاتب، درس في فاس تولى القضاء والإفتاء، كان فصيح ومؤثر في السامعين من مؤسسي جمعية القرويين لمقاومة المحتل 1932، نال شهادة العالمية، كان معارض لسياسة الإستعمارية، نفي 1937 للكونغو عاد للوطن 1946 بعد الافراج عنه، مؤسسي حزب الاستقلال المغاربي ،نفي 1953الى مدغشقر ،دعا للثورة ضد فرنسا ،تولى وزارة الشؤون الإسلامية 1961 ،شارك في وضع الاسس الاولى لدستور 1962، شارك في انتخابات 1963، أصدر أكثر من 20 كتاب منها، النقد الذاتي، توفي13ماي 1974، في بوخارست عاصمة روما، ينظر ربورتاج قطر الندى، شخصية وتاريخ: فقيه، علامة، شاعر، مجود وخطيب مفوه..إنه السياسي الإستقلالي علال الفاسي، 30أفريل2011، youtu.be/zCUxM-P1p40?si=f3Itu65HuzPQKJIC ، 7فيفري 2024، الساعة 13:21.

[2]- محمد عباس، المرجع السابق، ص59،90.

[3]- أحسن بومالي، أول نوفمبر 1954 بداية النهاية ل "خرافة "الجزائر فرنسية، د.ط، دار المعرفة ، 2010، ص95،94.

[4]- محمد جغابة، بيان أول نوفمبر 1954 دعوة إلى الحرب رسالة للسلام قراءة في بيان، دار هومة، 1999، ص . ص17،15.

بالقضية الجزائرية[1]. كتب هذا البيان باللغة الفرنسية بأسلوب سهل وبسيط من طرف كل من، محمد بو ضياف، ديدوش مراد، وتواصلوا مع الصحفي محمد العيشاوي ليرقنه[2]، في قرية إيغيل إيمولا في منزل الأخوان زعموم و من ثم أرسل من طرف بوضياف من سويسرا إلى مصر القاهرة وبث من إذاعة صوت العرب بكلمات بوضياف[3]، وتمت إعادة بثه 7 مرات بداية من الساعة 11 ليلا من يوم 1نوفمبر إلى اليوم الثاني وفي الداخل علق البيان على الجدران وخاصة محلات المعمرين، سحب منه المرة الأولى 160 نسخة والمرة الثانية 1200 نسخة [4]. وأعلن هذا الأخير عن:

1 / قيام جبهة التحرير الوطني.
2 / شرح الأسباب التي دفعتهم للعمل الثوري المسلح .
3 / تبيان أهداف هذه الثورة [5].

أما عن إستخدام الأسلوب المسلح الذي أعلن عنه في البيان فبعد نفاذ كل سبل حل القضية الجزائرية بطريقة سلمية منذ1830.إذن من خلال البيان نفهم أن العمل المسلح هو وسيلة للوصول إلى الهدف السياسي مع تبيان رغبت الحل السلمي والتفاوض في أي وقت، تضمن البيان في طياته أبعاد منها الإنسانية والإفريقية والقومية[6]. وشاء الله أن يكون 1نوفمبر 1954 م الموافق ل 6 ربيع الثاني 1374 هـ وساعة الصفر هو التوقيت الحاسم لتغير حياة أمة وشعب وتبشير النصر ونهاية للكابوس الإستعماري[7].

[1]- محمد الشريف عباس، من وحي نوفمبر (مداخلات وخطب)، ط.خاصة وزارة المجاهدين، ج1، الفجر، الجزائر، 2005، ص82.

[2]- يخلف حاج عبد القادر ، أبعاد بيان أول نوفمبر 1954 بين مرجعيات إعادة تأسيس الدولة الجزائرية واستراتيجيات المستقبل، المجلة الجزائرية للسياسة والأمن، جامعة بن بلة وهران 1، مج 1، ع1، 25جانفي 2022، ص12.

[3]- مبروك بلحوسين، مراسلات الثورة الجزائرية بين الجزائر القاهرة 1954 .1956، د.ط، تر.الصادق عمار ، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004، ص87.

[4]- يخلف حاج عبد القادر، المرجع السابق، ص12.

[5]- زهير إحدادن، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954 .1962، ط1، مؤسسة إحدادن للنشر والتوزيع ،حسن داي الجزائر،2007، ص12،13.

[6]- إسماعيل دبش، السياسة العربية و المواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954. 1962، دار هومة للطباعة والنشر و التوزيع، بوزريعة، الجزائر،2012، ص17.

[7]- يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين ثورة أول نوفمبر 1954.1962، دار الهدى ، عين مليلة الجزائر، 2008، ص341.

وفي محاولة من فرنسا لإفراغ البيان من محتواه تصف جيش التحرير بالفلاقة والخارجين عن القانون والإرهابيين ومجرمون وإتهمهم بالدعم من الخارج[1].

ويمكن القول أن البيان هو أول عمل إعلامي دعائي، أعلن عن ميلاد الثورة الجزائرية، إذ إتخذ بعد إعلامي صريح وهو يوجه خطابه إلى الجزائريين بصفة عامة والمناضلين بصفة خاصة [2].

وكذلك لا يعتبر هذا الأخير أول منشور من طرف جبهة التحرير الوطني معلن عن ثورة التحرير، بل هناك منشور قبله في 30 أكتوبر 1954 بعنوان "من جيش التحرير الوطني إلى الجزائر المسلمة" ووزع قبل يوميين من توزيع بيان أول نوفمبر[3].

[1]- علي العبيد، صفحات من تاريخ الجزائر (الوسيط /الحديث / المعاصر) دراسات تاريخية، د.ط، ج2، نشر الجامعة الجديدة، تلمسان، الجزائر، 2020، ص173.

[2]- سلامي اسعيداني، فقيري ليلى، قراء إعلامية في بيان ثورة التحريرية مقاربة لبيان أول نوفمبر 1954، مجلة المعارف و للبحوث الدراسات التاريخية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، مج4، ع5، سبتمبر2020 ص179.

[3]- أحسن بومالي، أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962،ط1، دار المعرفة، الجزائر ، 2010، ص253،254

الفصل الأول

الدعاية الثورية والإستراتيجية الفرنسية المضادة

أولاً= سلاح الدعاية لجبهة التحرير الوطني

1= تعريف الدعاية، أنوعها، أساليبها

2= الدعاية الثورية

3= نماذج من الدعاية الثورية

ثانيا= الدعاية الفرنسية المضادة

1= الدعاية المضادة، أهدافها

2= أساليب الدعاية الفرنسية

3= نماذج من الدعاية الفرنسية ضد الثورة الجزائرية

تمهيد

أستخدمت الدعاية كأداة قوية في الحروب للتأثير على الرأي العام والرأي الآخر، خاصة في خضم الصراع المرير بين الجزائريين و الإستعمار الفرنسي 1954ـ 1962. حيث وجه كل من الطرفين الدعاية حسب مصالحه وأهدافه، فكانت الدعاية الجزائرية تجابه الدعاية الفرنسية مثلما تجابه قوات جيش التحرير الوطني القوات العسكرية الفرنسية في ساحة المعركة بشكل قويا و موازيا، و لم تقف جبهة التحرير الوطني مكتوفة الأيدي في هذا المجال، بل كانت تتطور بشكل مستمر، فكانت هذه الأخيرة مثلها مثل أي وسيلة سياسية أو عسكرية.

أولا= سلاح الدعاية لجبهة التحرير الوطني

1 = تعريف الدعاية، أنوعها، أساليبها

تعتبر الدعاية بكافة أشكالها و مضامينها من أهم النشاطات الإعلامية [1]، حيث تحاول التأثير و السيطرة على سلوكات الأفراد و الأغراض المشكوك فيها، وذلك في مجتمع و زمان معين وهدف معين [2].

أ:تعريفها

أولا: لغة: كلمة مشتقة من الفعل <دعاء يدعو دعوا و دعوة ودعا ،يقال دعا بالشيء: إذ طلب إحضاره. ودعا فلان: إذ صاح به و ناداه > [3]. و الدعاية في اللغة هي أن يميل شيء ما إليك بصوت

و كلام. فتكون الدعاية دعوة إلى مذهب أو رأيا و غيرها [4].

ثانيا: إصطلاحا: يقابل مصطلح الدعاية في اللغة الفرنسية " propagande "مشتقة من الفعل اللاتيني PROPAGARE: حيث يعني إعادة غرس عسلوج النبات حتى يعطي نباتا جديدا [5].

فالدعاية عملية إتصالية تسعى للتأثير على الأفراد والسيطرة على سلوكهم الغريزي لخدمة أهداف مخططي العمل الدعائي، حيث تعتمد على المبالغة و مناشدة العواطف لا العقل [6].

تعددت تعريفات " الدعاية" نتيجة التغيرات التي طرأت عليها عبر مرور الزمان فعرفها " ليرنارد دوب": < بأنها محاولة التأثير بالشخصيات والسيطرة على الأفراد في مجتمع ما وفي وقت معين لتحقيق أهداف تعتبر غير علمية أو مشكوك في قيمتها >.

---

[1]- هاني الرضا، رامز محمد عمار ، الرأي العام والإعلام والدعاية، ط2، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر و التوزيع، بيروت، 2013، ص195

[2]- عبد اللطيف حمزة، الإعلام والدعاية، ط1، مطبعة المعارف، بغداد، 1968، ص169.

[3]- فائزة بكار، كيفية تصدي وسائل الإعلام السمعية البصرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية للدعاية الفرنسية 1956 1962 دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه، تخصص علوم في علوم الإعلام و الإتصال، جامعة الجزائر3 إبراهيم شيبوط، 2017،2018، ص7.

[4]- عبد الرحمان رخيص، زعل العنزي، أحكام الدعاية والإعلام في وسائل الإتصال المعاصر دراسة فقهية، مجلة الدراسات العربية، جامعة المينا، مصر، مج4،ع43، 2006، ص . 3.

[5]- فائزة بكار، كيفية تصدي وسائل الإعلام السمعية البصرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية للدعاية الفرنسية 1956 1962 دراسة تاريخية، المرجع السابق، ص8.

[6]- عبد الرزاق الدليمي، الدعاية والشائعة والرأي العام رؤية معاصرة، ط2، دار اليازوري العلمية، عمان، 2015، ص 148.

أما "هارولد لاسويل "فيعرفها بأنها: <التعبير المدروس عن الآراء والأفعال التي تصدر عن الأفراد والجماعات الأخرى. وذلك من أجل أهداف محددة مسبقا ومن خلال تحكم نفسي>[1].

ومعظم التعاريف إتفقت على أن الدعاية فن التأثير والممارسة والإلحاح والسيطرة لضمان قبول وجهات النظر والأراء والأعمال والسلوكات [2]

ب: أنواع الدعاية: تعددت تصنيفات الدعاية نذكر منها البيضاء و الرمادية و السوداء.

الدعاية البيضاء: و هي المكشوفة غير المستورة الغرض منها الوصول للهدف مباشرة مثل الدعاية الجزائرية (الصحافة، الإذاعة،...)[3].

الدعاية السوداء: و هي مجهولة المصدر تقوم بإستخدام العبارات الرنانة و الألفاظ الهجومية مثل الدعاية الفرنسية التي قالت عن الجزائريين (قطاع طرق، فلاقة، إرهاب ...)[4].

الدعاية الرمادية: و هي التي تخاف أن تقف على مصادرها الحقيقية، وتختفي وراء أهدافها [5]، وهذا النوع من الدعاية هو الأخطر فغموضها يعطي لها إستراتيجية أقوى في سرعة التأثير و تدقيق النتائج[6].

و هناك تصنيفات أخرى لأنواع الدعاية:

حسب النشاط= منها دعاية سياسية، دعاية إجتماعية، دعاية دينية، دعاية الحرب النفسية، دعاية غسيل المخ، دعاية العلاقات العامة، الدعاية التجارية .
حسب المصدر= الدعاية العمومية، الدعاية الأفقية.
حسب الوظيفة= الدعاية التحريضية، الدعاية الإندماجية، الدعاية العقائدية، الدعاية الهدامة[7].

ج: أساليب الدعاية: لدعاية أساليب كثيرة نذكر منها:

التكرار= إن تكرار المرفق بأحداث مهمة يوصل إلى النتائج المرغوبة مثل الدعاية الجزائرية كل يوم يستمعوا للنشيد الوطني، والعمليات العسكرية هذا كان يحفز النفوس ويزيد في التعبئة الشعبية .

[1]- محمد صاحب سلطان، الدعاية وحروب الأعلام، ط1، دار المسيرة، عمان، 2014، ص80.
[2]- محمد صاحب سلطان، المرجع نفسه، ص106.
[3] - نجم عبد شهيب، نور الدين نادي، الدعاية والإعلام في السينما و التلفزيون، ط2، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، عمان، 2006، ص39.
[4]- جمال محمد أبو شنب، أشرف محمد خوجة، الدعاية و الإعلان، ط1،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005، ص7.
[5]- جاسم رمضان الهلالي، الدعاية والإعلان و العلاقات العامة في المدونات الإلكترونية، ط1، دار النفائس، الأردن،2013، ص201.
[6]- حميدة سميسم، الدعاية المضادة وسبل مواجهتها، منشورات الطليعة، تونس، 1985، ص.4.
[7]- نضال فلاح الضلاعين وأخرون، الدعاية والحرب النفسية، ط1، دار الإعصار العلمي، عمان، 2015،ص34،35.

التلاعب بالصدق والكذب= من مهارات الدعاية بين الدول هي المزج بين الصدق و الكذب. فالدعاية المبنية عن الكذب سرعان ما تكتشف مثل فرنسا التي تزور حقائق العمليات العسكرية. عكس المبنية عن الصدق التي تصبح محل ثقة بين الناس مثل الجزائرية التي كانت صريحة في ثورتها[1].

المبالغة= هي تزييف للحقائق الإخبارية خاصة إذا كان الخصم يعاني من تدهور معنويات او هزائم محققة في الميدان

الإعتماد على المصادر الموثوقة= كلما زادت الثقة في المصدر زادت الثقة في الرسالة الإعلامية مثل مرافقة رجال الصحافة والإعلام لجيش التحرير في عدت معارك [2].

2= الدعاية الثورية

برزت لكل مرحلة من مراحل الثورة أساليبها و خصائصها الفريدة. ففي المرحلة الأولى برز العمل السياسي كأداة أساسية لتحقيق التغيير، أما المرحلة الثانية 1954. 1958 فشهدت تصاعد العمل المسلح كخيار لمواجهة الإستعمار الفرنسي الإستيطاني، بينما إتسمت المرحلة الثالثة 19621958 بالعمل الدبلوماسي والجلوس على طاولة المفاوضات.

و خلال المرحلة الثانية والثالثة سار العمل العسكري المسلح و الدبلوماسي جنبا إلى جنب مع العمل الدعائي وهذا من أجل دحض الدعاية الفرنسية المغرضة الكاذبة.

أ: تعريف الدعاية وفق مؤتمر الصومام 20 أوت 1956

<الدعاية ليست بالتحريض (Agitation) فالتحريض يتميز بالعنف في الكلام. وبما أن الشعب الجزائري مستعد أتم الإستعداد للعمل المسلح الناجح فإن جبهة التحرير الوطني يجب أن يعبر عن هذا النضج و لإستعداد بصفة جدية وغير متطوقة لا تخلو من الصمود والصراع والروح الثورية > ، وهو يختلف عن التعريف الماركسي و العصر الذي يكون دائما التحريض موازين للدعاية ويسيرا معا إذ المرحلة التحريضية في الثورة الجزائرية سبقت هذه المرحلة في 1954. والشيء الجدي هو المبني على الصراحة فالمرحلة لا تحتاج للتحريض فالشعب الجزائري أصبح قلبا وقالبا مع الثورة وهم يحتاجوا إلى الثبوت على موقفهم عن طرق الصراحة واليقظة وهي الصفة التي تريد الدعاية الجزائرية إكسابها[3].

[1]- هاني الرضا، رامز عمار، المرجع السابق، ص203، 204.

[2]- بركات عبد العزيز، المرجع السابق، ص10،9.

[3]- زهير إحدادن، شخصيات ومواقف تاريخية، ط1، منشوراتanep، 2002، ص . ص150،141.

ب : صعوبات الدعاية الثورية في البداية

1- بداية جهة التحرير الوطني بأجهزة بسيطة .
2- إنحياز أجهزة الدعاية الغربية <الصحافة، الإذاعة، التلفزيون ...> إلى جانب فرنسا.
3- نقل الصورة الخاطئة والمشوهة من نضال الجزائريين .
4- إبراز الجوانب السلبية و النقائص الكفاحية[1].

خصائصها :

1 = **الإستمرارية**: إذ هي إمتداد لدعاية حزب الشعب و نجم شمال إفريقيا .
2 = **الإيديولوجية الوطنية**: أي أنهم لم يكن هناك إنحياز للمعسكر الشرقي أو الغربي و إنما كانوا من دول عدم الإنحياز فشاركوا في إجتماع بريوني و مؤتمر باندونغ.
3 = **براغماتية واقعية**: حيث أن الهدف الذي كانت ترمي له الثورة الجزائرية هو الإستقلال الذي كان يعتبر خيال لا يمكن تحقيقه.
4 = **إعتمادها على و سائل ضعيفة وفقيرة**: فكانت تعتمد في البداية على الوسائل الضعيفة (المنشورات المعرفة بجبهة التحرير الوطني).
5 = **توجيه الدعاية إلى جماهير مختلفة**: فهناك 4 أنواع جماهير مختلفة: الشعب الجزائري، الحكومة الفرنسية القائمة في فرنسا، الرأي العام العالمي، الرأي العام الفرنسي[2].

4= الإعلام الثوري

هو مصطلح لا وجود له في مختلف القواميس إذ هو مركب جاء للحاجة إليه فكل تنظيم أو حركة سياسية بحاجة إلى إعلام خاص بها لتعبر عن أفكارها، أراءها، أهدافها تعمل على الإقناع و التعبئة [3].

أ= مقومات الإعلام الثوري

1 التعبئة وجلب الجماهير إلى القتال.
2 كسب الرأي العام الديمقراطي الفرنسي.
3 كسب الرأي العام الدولي و العالمي [4].

[1]- أحسن بو مالي، أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية، المرجع السابق، ص245.
[2]- محفوظ قداش، تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، ج1، د.ط، تر.محمد بن البار، دار الأمة، 2011، ص761 .
[3]- بوعزيز فاطمة، الدعاية و الإعلام أثناء الثورة التحريرية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ المغرب الحديث و المعاصر، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2013 2014، ص16.
[4]- أحمد حمدي، الثورة الجزائرية و الإعلام دراسة في الاعلام الثوري، ط2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، 1995، ص110.

ب= تحديات الإعلام الثوري

1 كسر أسطورة فرنسا لا تهزم التي كانت تتردد من 1830وأن الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا ومحاولة إقناع الرأي العام العالمي بأن هناك شعب جزائري له الحق في الحرية و الكرامة .

2 إبراز حقيقة الإستعمار الإستيطاني في الجزائر و الجرائم التي كانت تمارس على هذه الأمة منذ 1830.

3 إقناع الرأي العام العالمي بأحقية الجزائريين في الجزائر وأنهم يستطيعون تولي أمورهم بأنفسهم .

4 إجبار فرنسا على الإعتراف بأن الجزائر مستعمرة فرنسية وليست أرض فرنسية، إذ أن الجزائر في تلك الفترة لم تكن تابعة لوزارة المستعمرات الفرنسية، بل كانت تعتبر مقاطعة فرنسية تابعة لوزارة الداخلية الفرنسية وبالتالي: إثبات أن الجزائريين على حق في ثورتهم لإسترجاع سيادتهم المغتصبة [1].

ج= أهداف الإعلام الثوري

1 التعبئة و توحيد الصفوف لإستمرار الكفاح الوطني.
2 الوقوف في وجه الدعاية الإستعمارية و ذلك بنشر المعلومات الصحيحة و الدقيقة .
3 التأكيد على قدرة الثورة في القيادة حتى النصر [2].

د= خصوصيات الإعلام الثوري

- يمد بالمعلومات المقنعة و الملموسة عن الواقع المعاش.
- تحريري: يهدف لتحرير الشعب من غطرسة المستعمر.
- إعلام أنشأته قيادة الثورة بإمكانياتها و أموالها و الكوادر البشرية التابعة لها.
- كان مكون من مناضلين وليس من رجال إعلام خاصة [3].

3= نماذج من الدعاية الجزائرية الثورية

يمكن القول أن الدعاية الجزائرية الثورية كانت كرد فعل عن الدعاية الفرنسية و إجابة عليها لكي لا تترك الساحة فارغة.

[1]- أحسن بومالي، أدوات التجنيد و التعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية 1954 ـ 1962، المرجع السابق،ص247.
[2]- أحمد حمدي، المرجع السابق، ص111.
[3]- مختار جلولي، دور الإعلام في الثورة التحريرية من التأسيس إلى الممارسة (1955 ـ 1962)، مجلة العبر للدراسات التاريخية والاثرية في شمال افريقيا ،جامعة بن خلدون تيارت، مج6، ع2، 30حوان2023،، ص480 .

و يكون الخبر من طرفي الصراع[1].

1= الصحافة

تؤدي كل من الصحافة و التاريخ نفس المهمة المتمثلة في نقل الخبر. إذ هي مرآة وسجل للوقائع يوم بعد يوم، أو أسبوع بعد أسبوع [2].

1 = بداية الصحافة في الجزائر

تعتبر الصحافة أحد الوسائل الدعائية والإعلامية تعمل على التنوير ونقل الأخبار، ولقد عانت هذه الأخيرة من سياسة المستعمر خاصة الناطقة منها باللغة العربية [3]. عرفت الجزائر الصحافة مع بداية الإستعمار في 1830. ولم يعر الجزائريين هذا الفن أهمية وهذا راجع لعدة أسباب منها:

1- كانت تكتب بلغة لا يفهمها الشعب الجزائر.
2- كانت تهتم بشؤون المستعمر في كل جوانبه < إدارة، جيش، معمرين ...> .
3- سلاح يخدم مصالح المستعمر فقط[4].

ولقد وصلت الصحف الناطقة بالفرنسية 150 صحيفة طوال العهد الإستعماري ويمكن تصنيفها إلى 4 أنواع صحافة الأهالي، السلطة، أحباب الأهالي، الوطنية الإستقلالية[5]. فظهرت في السنة الأولى بريد الجزائر 1يوليو 1830، النشرية الرسمية لعقود الحكومة 20أكتوبر1830، Menitour algérien 27 يناير 1830[6].

2= الصحافة السياسية: كان لكل جناح سياسي صحف خاصة به

أ = حركة أنصار البيان: أصدرت كل من مجلة المساواة مارس 1944، ثم الجمهورية الجزائرية مارس 1946

[1]- الفضيل الورتلاني، الجزائر الثائرة، د.ط، دار الهدى، عين مليلة الجزائر ، 2009، ص.69.

[2]- زهير إحدادن، الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012، ص11.

[3]- محمد لحسن أزغيدي، مؤتمر الصومام و تطور ثورة التحرير الجزائرية 1956ـ 1962،ط2، دار هومة للطباعة والنشر و التوزيع، بوزريعة الجزائر، 2009، ص610.

[4]- الزبيري سيف الاسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر رود الصحافة الجزائرية، ط1، دار الشعب، القاهرة ،1981 ، ص9، 10.

[5]- الحاج تيطاوني، وسائل الإعلام في الجزائر تحت الإحتلال الفرنسي بدايات الصحافة المكتوبة الإذاعة و التلفزيون، مجلة الإتصال و الصحافة، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانا، عين الدفلة، م6ج ،ع2 ، 3جوان 2019، ص ـ ص 160ـ162.

[6]- عواطف عبد الرحمان، الصحافة العرابية في الجزائر دراسة تحليلة لصحافة الثورة الجزائرية 1954 ـ1962، د.ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، زيروت يوسف الجزائر، 1985، ص25،26.

ب = **حركة إنتصار الحريات الديمقراطية:** أصدرت كل من الأمة الجزائرية: يوليو 1946. أكتوبر 1948 وهي صحيفة شهرية باللغة الفرنسية تدعوا الى الإستقلال الكامل .

المغرب العربي: كانت تصدر بالعربية لها بعض الأعداد الخاصة بالفرنسية يونيو 1947 .1949.

المنار: نصف شهرية في الظاهر مستقلة و لكنها تابعة للحزب مارس 1951 . نوفمبر 1953.

الجزائر الحرة: 1949 أغسطس . نوفمبر 1954 بدأت نصف شهرية ثم أصبحت أسبوعية وبعد الإنشقاق أصبحت للمصاليين صحيفتهم "الجزائر الحرة "، و المركزيين "الأمة الجزائرية".

ج= جمعية العلماء:

البصائر: لسان حال الجمعية 1939 .1944، ثم عادة 1947 و إستمرت في الصدور حتى مارس1956.

د= الحزب الشيوعي الجزائري:

ألجي ريبليكان "Alger républicain": كانت أسبوعية وأصبحت يومية صدرت سنة 1957، بعد إنضمام أعضاء الحزب إلى الثورة[1].

3 الصحافة الثورية

أ= **جريدة المقاومة الجزائرية:** صدرت في شكل 3 طبعات مختلفة فرنسا 1955، طبعة تونس 1956 المغرب 1956، بالإضافة إلى نشرية "الوطن الأوراس"1955، والجبل بالولاية الثالثة، وحرب العصابات بالولاية الرابعة، وصدى الصحراء بالولاية السادسة [2].

أطلق على الجريدة تسمية المقاومة بالعربية و Résistance algérienne بالفرنسية، تأسست في 1955 وتوقفت عن الصدور في 1957[3]. تناولت الجريدة طيلة فترت صدورها الثورة من كل جوانبها و أحاطت بها من كل الجهات: (السياسي ، الدبلوماسي ، العسكري ،والجانب الاجتماعي وكذلك الدعائي).

[1]- عواطف عبد الرحمان ، المرجع السابق ،ص،45،44.

[2]- معروفي أحمد ،الدعاية و الدعاية المضادة أثناء الثورة التحريرية الجزائرية (1954- 1962)<< مكانة و دور الدعاية المضادة ضمن استراتيجية جبهة التحرير الوطني >>،رسالة لنيل الدكتوراه ،تخصص العلوم السياسية والعلاقات الدوالية، جامعة الجزائر ،2007، ص68.

[3]- نجاة لحضيري، الثورة التحريرية في جريدة "المقاومة الجزائرية" تدويل التاريخ و مسألة الوطنية، مجلة عصور ،المركز الوطني للبحث في الانثروبولوجيا الاجتماعية الثقافية، وهران الجزائر، مج20،ع2، 27جويلية 2021، ص239.

ـ الجانب السياسي و الدبلوماسي: تابعت جريدة المقاومة نشاط هيئة الأمم المتحدة و نشاط جبهة التحرير الوطني فتناولت في أعدادها عناوين عن هذه المواضيع، وكذلك نشاط وفد جبهة التحرير منها تناولت الجريدة الدورة 1956 لهيئة الأمم فعنونت <<حلول الدورة السنوية لهيئة الأمم المتحدة >>[1].

ـ الجانب العسكري : تحدثت الجريدة عن العمليات والمناطق التي نشط فيها جيش التحرير فتناولت عمليات جيش التحرير الوطني لشهر جانفي1957 لكل الولايات منها الأوراس، ولاية الشمال القسنطيني[2]، كذلك معركة فلاوس 26 نوفمبر 1956 ولاية وهران [3].

ـ الجانب الدعائي : تناولت جريدة المقاومة الجانب الدعائي بداية بالدعاية الفرنسية المغرضة بإتهام الثورة أنها مرتكزة بشخصية واحدة و تنتهي الثورة بعد إلقاء القبض على آيت أحمد، خيضر، بن بلة، فعنونت المقال << بلاغ رسمي >>[4]. **الملحق رقم (1)**

وفي دعاية للإذاعة "الجزائر الحرة المكافحة "كتبت الجريدة ملاحظة بعنوان<<إذاعة الجزائر الحرة المكافحة تخاطبكم من قلب الجزائر>>[5]**الملحق رقم (2)**

ولدعم أكثر لهذه الإذاعة عنونت الجريدة << إذاعة الجزائر الحرة المكافحة تخاطبكم من قلب الجزائر إستمعوا إليها كل يوم من الساعة 11ليلا طول جهتها 36م [6]**الملحق رقم (3)**

ب= جريدة المجاهد: هي جريدة كانت تصدر باللغة الفرنسية ثم ترجمت للعربية [7]، بدايتها بشكل مجلة في 1956<<في الداخل ناطقة بإسم جبهة التحرير الوطني وفي فرنسا ناطقة بإسم العمل >>

كان الهدف منها نشر أهداف ومبادئ الثورة التحريرية. والوقوف في وجه الدعاية المضادة الفرنسية وتطوراتها. ويمكن تقسيم مراحل الجريدة إلى 3، إذ تعد إمتداد لجريدة المقاومة الجزائرية .

---

[1]- جريدة المقاومة الجزائرية، ع2، 22ديسمبر 1956.

[2]- جريدة المقاومة الجزائرية، ع9، مارس 1957.

[3]- معركة فلاوسن: كانت المعركة في التاريخ المكتوب أعلاه، حيث قامت كتبتان جنود جيش التحرير بنصب كمين لكتبتان من الجيش الفرنسي على الساعة 11، هذه المنطقة وقعة بين دائرتي فلاوسن و ندرومة التابعتين لولاية تلمسان. تكبد الجيش الفرنسي خسائر كبرا منها 176 قتيل. ينظر جمال برجي، المعركة المصيرية في الثورة التحريرية الجزائرية بمنطقة فلاوسن، مجلة أنثروبولوجيا الأديان، جامعة قسنطينة2عبد الحميد مهري، مج15، ع24، 15جانفي 2019، ص124 ،125.

[4]- جريدة المجاهد، المصد السابق، ع2،

[5]- المصدر نفسه، ع2، 22ديسمبر 1957.

[6]- المصدر نفسه،ع8 ،11 ديسمبر 1957.

[7]- عبد المالك رمضان، دليل مصطلحات الثورة الجزائرية 19621954، الطباعة المطبعية الحديثة للفنون المطبعية، الجزائر، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، 1983، ص30.

1= مرحلة الصدور في الداخل 1956. جوان 1957: كانت حاضرة مع الثورة من اليوم الأول وأشرف على تحريرها قادة الثورة حيث تحدثت الجريدة في عددها الأول عن الأهداف. عرفت المرحلة سبع. أعداد كان الرابع قد نشر وثائق الصومام [1]، طبعة بآلة "Roner "إلى غاية العدد السابع. إذ اكتشفت في جانفي 1957 إثر(معركة الجزائر)[2].كانت نشرية مقاسها (31×27)[3].

2= مرحلة الصدور في المغرب 1957: صدر منها 3 أعداد السابع، الثامن، التاسع، وطبعة في مطبعة جريدة المقاومة الجزائرية بعد إكتشافها في الجزائر. خرجت للعلن ومن هنا ولدت جريدة المجاهد لسان حال جبهة التحرير الوطني وتوقفت المقاومة الجزائرية بصفتها لسان حال جبهة التحرير.

3= مرحلة الصدور في تونس 1957. 1962: وتعد هي أطول مرحلة من تاريخ الجريدة حيث نقلت من تطوان إلى تونس بقرار من لجنة التنسيق و التنفيذ لتكون قريبة من قيادة الثورة[4].

تناولت الجريدة الثورة المسلحة الجزائرية من كل جوانبها (السياسي ، الدبلوماسي ،العسكري، الإجتماعي ، الإقتصادي ، الإعلامي ، الديني ... فلم تترك أي جانب من جوانب الثورة).

-الجانب الدبلوماسي السياسي:

لقد كانت جريدة "المجاهد" مواكبة لتطورات وما يحدث في هيئة الأمم المتحدة وبهذا الصدد عنونت الجريدة << الدبلوماسية الجزائرية الناشئة تسجل إنتصارات أكيدة في الأمم المتحدة >>

حيث طالبت 24 دولة بتسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة 13 [5].

وعن تقرير المصير عنونت الجريدة <<مصير تقرير المصير>>فتحدثت عن المناورات الإستعمارية [6].

---

[1]- دبوب محمد، الإعلام ومهامه أثناء الثورة دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، سلسلة الملتقيات، دار القصة للنشر، 2010، ص144 ،146.

[2]- الأمين بشيشي، الإعلام ومهامه أثناء الثورة دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الإعلام و الإعلام المضاد، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر ، سلسلة الملتقيات، دار القصبة للنشر، 2010، ص286، 287.

[3]- اسعيدني سلامي، إستراتيجية وسائل الإعلام والإتصال في دعم الثورة التحريرية ... روية تحليلية، جامعة محمد بو ضياف المسيلة، مج5، ع1، 30جوان2015، ص4.

[4]- دبوب محمد، المرجع السابق، ص 146 ،147 .

[5]- جريدة المجاهد، ع2، 24 ديسمبر1958.

[6]- المصدر السابق،ع66، 16 أفريل 1960.

ـ الجانب العسكري :

تناولت الجريدة المواضيع العسكرية فعنونة في أحد أعدادها <<خط موريس بين الحقيقة

والخيال >> تحدثت عن الخط القائم من عنابة إلى تبسة في أواخر1957 ويمتد إلى نقرين جنوبا وهذا واضح في صورة الخريطة الموجودة في الجريدة، وقد نشرو دعاية واسعة محاولين خنق الثورة [1]، كما تناولت الجريدة العديد من الإشتبكات لجيش التحرير الوطني فعنونت الجريدة <<إنتصارات جيش

التحرير >>مثال عمليات ولاية الأوراس النمامشة، القاعدة الشرقية، ولاية شمال قسنطينة، ولاية الجزائر، ولاية القبائل، ولاية الصحراء ....[2].

ـ الجانب الدعائي :

تناولت الجريدة في كل أعدادها موضوع الدعاية وهذا من أجل نزع الغموض والتعقيب على الدعاية الفرنسية ففي هذا الصدد عنونت الجريدة <<من تعليقات مكاتب الدعاية الفرنسية >>[3]الملحق رقم (4)، وكذلك عنونت الجريدة <<صحافتهم تقول >>[4] الملحق رقم (5) تحدثت عن الحرب في هذا العام و النقائص العسكرية الفرنسية وما يحدث في الأيام الأخيرة وتعقب علي "جرائد لوموند بارى جورنال، الفيغارو ،كومبا "، حيث أصدرت الصحيفة 11 مادة إعلامية ترد فيها علي الدعاية الإستعمارية [5]عنونت الجريدة <<من عجائب الدعاية الفرنسية في الجزائر>> [6] الملحق رقم (6). ومن الصحافيين المرافقين لجيش التحرير الوطني اليوغسلافي "ستيفان لابودوفيت " "افلاديمير بيرسيش" والمصري "يوسف إديس"[7]

[1]- المصدر نفسه، ع37، 25 فيفري 1959.

[2]- المصدر نفسه، ع15،12 نوفمبر 1957.

[3]- المصدر نفسه،ع36، 1فيفري1953.

[4]- المصدر نفسه.

[5]- بنت الخوخ فوزية، مخلوفي مليكة، جريدة المجاهد ودورها أثناء الثورة الجزائرية 1956. 1962، مذكرة لنيل الماستر، تخصص المغرب العربي الحديث والمعاصر، جامعة ابن خلدون تيارت ، 2016. 2017، ص41.

[6]- المصدر السابق، ع28، 8رمضان 1958

[7]- بودوح السبتي، مذكرات بودوح السبتي بعض حقائق الثورة بإجابياتها وسلبياتها، طبعة على مطابع عمار قرفي، باتنة، 2002، ص205،206.

4- الإذاعة الثورية:

1= الراديو في الجزائر:

بحلول 1954 كانت نسبة الأوربيين الذين يمتلكون الراديو 95% بينما الجزائريين الذين يمتلكون هذا الأجهزة هم "البرجوازيين، أو الذين سافروا وعادو للوطن ". ويعود عدم إمتلاك الجزائريين هذا الجهاز لعدة أسباب منها:

الظروف المزرية التي لاتخول للجزائريين شراء هذا الجهاز.

ظن الجزائريين أن هذا الجهاز يقلل من إحترام الأسرة فلا يستطيع الإستماع لكلمات الحب و الأحديث الطائشة بحضور كبير العائلة والإخوة والزوجة .

الإطار الإجتماعي التي كانت تعيش فيه الأسرة الجزائرية .

وسيلة تخدم المستعمر (السيطرة)، وعرف الراديو قبل الثورة الجزائرية <<فرنسيون يتحدثون إلى فرنسا >>[1].

2 = الإذاعة في الجزائر

عرفت الجزائر الإذاعة مع دخول الإستعمار الفرنسي سنة 1830، ولم يعرف إنتشار واسع إلا بعد 1934، أما تاريخ البدأ البث باللغة العربية 1948، في أستد يوهات البث باللغة العربية و القبائلية 1957، فكانت قوة الإرسال تقدر ب232 كيلو وات بينما لم تتجاوز 25 كيلو وات في 1956، ولم تعرف بيوت الجزائريين إلا بعد إندلاع الثورة .

في 31 ديسمبر1946 لم يكن هناك إلا 125000مستمع من بينهم 11000 جزائري و 114000أوروبي . ليزداد بعد 10سنوات 31 ديسمبر 1956 ويصبح 358000 منهم 127000 جزائري و 231000 أوروبي إذ تضعف عدد الجزائريين أربع مرات بينما الأوربيين ثلاث مرات فقط[2].

ومع كل هذا إعتمدت الجزائر في بداية الثورة على إذاعات الدول الشقيقة والصديقة منها إذاعة مصر، تونس، العراق...

أ= إذاعة صوت العرب من القاهرة: بداية بإذاعة بيان أول نوفمبر 1954، إذ خصصت هذه الإذاعة 3 برامج. الأول جزائري يخاطب الفرنسيين لنفكر سويا Un algérien parle aux français raisonnons

[1]- فرانز فانون، سوسيولوجيا الثورة، ط1، تر.ذوقان قرقوط، دار الطيعة للطبعة والنشر، بيروت، كانو الثاني 1970، ص ص 65 72.

[2]- عاشور شرفي، قاموس الثورة الجزائرية 1954 . 1962، د.ط، تر.عالم مختار، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص31.

ensemble بصوت عدة بن قطاط باللغة الفرنسية الإذاعة موجهة لأوروبا. الثاني هنا صوت الجمهورية الجزائرية Ici la vois de la république algérienne بصوت إبراهيم غافة باللغة الفرنسية [1]. والبرنامج باللغة العربية كان يتكفل به "أحمد توفيق المدني، حامد روابحية، عباس إبن الشيخ "، و الفرنسية كل من "عبد الرحمان كيوان، و أحمد فرانسيس"[2]. كذلك تم الإتفاق مع السلطة المصرية لفتح أحاديث موجهة إلى أوروبا وفرنسا وتم ذلك في 3 أغسطس1957 وأخرا إلى أمريكا، بكستان، إيران ...[3].

ب= إذاعة صوت الجزائر المجاهدة الشقيقة من تونس: تذاع 3 مرات في الأسبوع مدة ربع ساعة [4].

ج= الإذاعة الجزائرية من بغداد: فتحت في عهد أحمد بودة 1958 كان يذيع فيها بين الحين والأخر،كما تولى التحرير و التعليق ووضع على تسيرها بعض الطلبة " محمد الربعي ،على الرياحي " اللذان كانا طالبان في جامعة دمشق [65].

3 = إذاعة الجزائر الحرة المكافحة "Radio l'Algérie libre et combattante"بعد حرب حمل السلاح تشن جبهة التحرير الوطني حرب الدعاية الإعلامية على الأثير[7]. أسست إذاعة صوت الجزائر الحرة المكافحة "ralc " يوم الخميس 16 ديسمبر 1956، في ظروف صعبة ففي شاحنة كبيرة من نوع "g.m.c" تذيع 3 نشريات بالعربية والأمازيغية، و الفرنسية.

ـ بالعربية ساعة كاملة هنا إذاعة الجزائر المكافحة صوت جبهة و جيش التحرير الوطني يخاطبكم من قلب الجزائر.

ـ بالأمازيغية نصف ساعة تافي راديو لدزاير تاحوريتش تامجاهدس أوال ويلجبهات أتحريرذل جيش أتحرير أل وطني يتمسلايج ثقول .

[1]- الأمين بشيشي، الإعلام ومهامه أثناء الثورة دراسات وبحوث الملتقى الأول حول الإعلام والإعلام المضاد، المرجع السابق، ص283.

[2]- عمر بوضربة، موقع النشاط الإعلامي في عمل مكاتب جبهة التحرير الوطني 1955. 1962 مكاتب جبهة التحرير الوطني من البلدان العرابية نموذجا، مجلة التاريخة الجزائرية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، مج1، ع4، 30سبتمبر2017، ص241.

[3]- أحمد توفيق المدني، حياة كفاح مذكرات مع ركب الثورة التحريرية، د.ط، دار البصائر للنشر و التوزيع، الجزائر، 2009 ، ص503 .

[4]- الحاج تيطاوني، المرجع السابق، ص164.

[5]- سليمة ثابت، مكتب جبهة التحرير ببغداد ودعم العراق للثورة الجزائرية 1956 . 1962، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر، تخصص التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر 02، 2010 .2011، ص ،84،85

[7] - Mouloud aouimeur, propagande et diplomatie au service de la guerre de libération nationale ,el massadir, université d 'Alger, n10, p3.

ـ بالفرنسية نصف ساعة Ici la radio de l'Algérie libre et combattante la voix du front de libération et de l'arme de libération vous barle de l'Algérie [1]

كانت الشاحنة مزودة بجهاز إرسال من نوع Angrc38 مخصص للحاجيات العسكرية، إضافة إلى ميكروفون ومسجل وجهاز الأسطوانات ومولد كهرباء PE 95 وهوائي نصف موجة Doublet وكلف كل من " عبد المجيد المسمى عيسى، إبن عاشور عبد القادر المدعو عزوز، شناف عبد الكريم "لتكفل بالجانب التقني ،وتم تعيين المحررين و المذعيين من طرف بو صوف وهم" إبن الشيخ الحسين المدعو يوغرطا وآخرون ". وبالفرنسية "معاشو عبد القادر المدعو ألكسندر المعروف بريشته الذهبية، عبد المجيد مزيان، مقران محمد المعروف بسي ناصر، تاوتي أحمد المعروف بسي شعبان، وتمت الترجمة للقبائلية من طرف يوغرطا"والتقني "عيسى مسعودي[2]" كانت الإذاعة تقدم ساعتين على الموجة القصيرة طولها 25 مترا وتتحرك في شعاع 20كلم و يتم الضبط الصحيح ليلا كإجراء إحتياطي[3]. ونشطة هذه الأخيرة عبر مرحلتان.

مرحلتان.

ـ مرحلة التنقل 1956. 1959: في هذه المرحلة لم تعرف الأذاعة الإستقرار.

ـ مرحلة الإستقرار 1959: وهذا بعد تأسيس الحكومة المؤقتة و إستقرت في منطقة الناظور بالمغرب بعد أن توقفها عام كامل 1957.1958، بإمكانات بث مباشر. كانت تبدأ بعبارة "هنا إذاعة الجزائر المكافحة أو صوت جبهة التحرير يخاطبكم من قلب الجزائر " كانت تعلق على البلاغات العسكرية و الرد على دعاية الإحتلال و البرامج الخاصة بالجانب الدعائي والتعبوي الجزائري (كتطورات جيش التحرير، والهزائم التي تلقاها العسكر الفرنسي على يد جيش التحرير و تطورات الحكومة المؤقتة ...، بإضافة إلى الأغاني والأناشيد العربية ..)[4].

[1]- الأمين بشيشي، إذاعة الجزائر الحرة المكافحة و محطات إذاعة أخرى متضامنة، وزارة المجاهدين، منشورات أصالة ثقافة،2013، ص24.

[2]- محمد عيسى مسعودي الصوة التاريخي لإذاعة الجزائر المكافحة، من مواليد12ماي1931، في وهران، درس في مدرسة الفلاح ثم أرسل1948.1949 للزيتونة بتونس حيث تحصل على شهادة الأهلية، إنخرط في حزب الشعب ثم حركة إنتصار الحريات الديمقراطية، ثم مسؤول لاتحاد الطلبة فرع تونس 1955.1956، مشرف على إذاعة صوت الجزائر من تونس2جويلية 1959، أطلق عليه الرئيس بومدين نصف الثورة، في 28 أكتوبر 1962 عين مباشر عام للإذاعة و التلفزيون ثم تولى مسؤولية الشركة الوطنية للنشر والتوزيع. توفي في 14 ديسمبر 1994. ينظر عاشور شرفي، المرجع السابق، ص329.

[3]- فائز بكار، إذاعة الجزائر الحرة المكافحة الفترة من 1956 . 1962، دراسة تاريخية، مذكرة لنيل الماجيستر، قسم الأعلام و الاتصال، جامعة جامعة الجزائر، جانفي 2010، ص60.

[4]- فضيل دليو، نجاة بوثلجة، الإذاعة الجزائرية قبل الإستقلال من الريف المغربي إلى العاصمة العراقية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع جامعة الأمير عبد القادر الجزائر، ع26، ج2، 9مارس 2018، ص761.

4 = الوسائل الفرنسية لدحض الإذاعة الجزائرية

حاولت فرنسا منع دعاية الإذاعة الجزائرية حيث قامت بمنع بيع بعض الأجهزة الثانوية لتشغيل جهاز الراديو مثل البطاريات.

تفخيخ البطاريات من نوع ب. أ. 48 التي صودرت ووضعت في مخرج مخيم أكفادو فوجدها جيش التحرير الوطني 9 ديسمبر1958 قرب عين الحمام وعند تجربتها من طرف جبهة التحرير الوطني إنفجرت أجهزة الإرسال والإتصال ومركز قيادة بمحطة ومصلحة الراديو.

تفجير أحد المنازل المزودة بمحطة راديو عن طريق وضع شحنات متفجرات من الجهات الأربعة للمنزل في ليلا9 . 10 أفريل 1960، المنزل واقع على حدود الغربية. هذا التفجير أدي الى خسائر مثل وفاة كاتب الشفرة، 4جنود، وجرح عون جهاز الراديو .

تصنت جيش التحرير الوطني على المراسلات الفرنسية وبعد إكتشافها قاموا بتشفير كل الرسائل لذلك كان على جيش التحرير إنشاء مصلحة لفك الرموز الشيفرة المستعملة من طرف فرنسا 1957 التي كانت <<شارلى إميل أسكار>>مختصر "ش.إ.أ"، وكانت تساعد جيش التحرير شبكة الدرك الفرنسي التي إكتشفتها فرنسا 1958 مما أدى إلى تغيير شبكة الدرك و عوضت برموز أكثر إحكام سموها << سليد اكس >>[1].

5= التلفزيون

يعود تاريخ دخول التلفزيون الجزائري 1952 <<عندما منح مؤتمر ستوكهولم الإذاعة و التلفزيون 5 محطات>>.

لكن دخوله للجزائر كان 1956 ،فخصص له جهاز بسعة50 ك.واط، وفي 1952 جهاز بسعة 500ك.واط، إذ هناك 5 محطات إرسال متواجدة في كل من (العاصمة ،وهران، قسنطينة، عنابة، تلمسان).

لم يبدأ العمل إلاسنة1956 وعرض11فليما منها "العجائز، مصطفى، بديع، الثوري، اللص والعساس، بوعلام رايس ، البخيل ..."تمثيل حسن الحسنى[2].

[1]- محمد دباح، كنا نلقب بشبكات الراديو المتمرد، د.ط، تر.قندوز عباد فوزية، هدية من وزارة المجاهدين بمناسبة الذكرى 50 لعيد الإستقلال، دار غرناطة للنشر و التوزيع ، د.س، ص . ص 83 .86.

[2]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي 1830 .1954، ط1، ج5، دار الغرب الإسلامي، 1998، ص232.

6= السينما و المسرح

1 = السينما

السينما من أصعب الفنون لذلك كان ميلادها متأخر في الجزائر فكان أول فيلم بعد 6 سنوات اي في 1960، وهذا بمساعدة أيدي أجنبية ومن أول الأفلام "جزائرنا" والذي علقت عليه جريدة المجاهد من واقع الثورة الحي، يصور الحرب المدمرة في الجزائر وحالة الشعب المأسوية هذه القصة التي تمتد 130 سنة <<من الإضطهاد، النهب، إغتصاب الأرض، طرد السكان إلى الأكواخ، البطالة >> أنتج هذا الفلم وزارة الأخبار في الحكوم المؤقتة وعرض يوم 6 نوفمبر1960 <<على إطارات الحركة الوطنية في تونس >>[1].

أما عن أول تجربة تصويرية كانت 1956 بعد إلتحاق المجاهد "جمال شندرلي " بالجبل مجهز بكمرتنا واحدة من نوع 16 م/م بيان"Paillard" والثانية من نوع 35 م/م بيل هول "Bell howel" و التقط أول صورة للمجاهدين وهم يرتدون الزي العسكري وبعد قيام الحكومة المؤقتة الجزائرية 19سبتمبر1958 تم إنشاء قسم السينما 1959 الذي كان يقوم بإعداد أفلام عن المعارك ومن أمثال السينمائيين "رونيه فوتيه " votier"Rene [2]،و بيان كليمون "Pierre clement ".أفلام اللاجئون 1956 فلم قصير من إخراج سيسل ديكوجيين " Cecile pecugis" وجراء هذا العمل قضي سنتان في السجون الفرنسية. ثم أعيد هذا الفلم مرة أخرى 1958 من إخراج بيناركليمون. وكذلك من الأفلام

- فلم ساقية سيدي يوسف 1958.
- فلم بنادق الحرية 1961 .
- صوت الشعب 1961 [3].

وكانت الأفلام السينمائية تستغل كذلك في تعليم حرب العصابات حيث يشاهدوها عناصر المنظمة الخاصة مثل فلم" From whom the bell tolls بالعربية لمن تقرع له الأجراس"[4]

[1]- أبو القاسم سعدالله، تاريخ الجزائري الثقافي 1954 .1962، طبعة خاصة، 2007، دار البصائر، حسين داي، الجزائر، ج10، ص384،383.

[2]- رونيه فوتيه: من مواليد 15 جانفي 1928 في فرنسا وهو سينمائي في جيش التحرير الوطني تمركز عمله في الأوراس، كان حاضر في العديد من المعارك بسلاحه الخاص كون العديد م الإطارات منها رجال سينما أمثال جمال شندرلي، لخضر حمينة، من أفلامه أمة الجزائر، الجزائر تحترق، تعرض الإطلاق نار في أحد المعارك تبع من طرف السلطة الفرنسية بتهمة المساس بالأمن الداخلي الفرنسي توفي 2015.ينظر ربرتاج بوعلام الطيب، قناة الذاكرة الوطنية، برنامج أمجاد على خطي الأجداد، روني فوتيي صديق الثورة بسلاح السينما، https://youtu.be/LBndia-_gt0?si=_BnYne7lCEtlYtN-، 18مارس2024، 15:13.

[3]- الأحمر قادة، السينما في الجزائر ودورها أثناء الثورة التحريرية 1954 .1962، مجلة روافد للبحوث والدراسات، مجلة جنوب الجزائر للبحث في التاريخ و الحضارة الإسلامية، جامعة غرداية، مج2،ع3، ديسمبر2017، ص . ص 52.50 .

[4]- عبد الوهاب شلالي، المرجع السابق، ص ،88، 89.

2= المسرح

المسرح ليس بالفن الغريب عن الجزائر بل كان معروف منذ الفترة العثمانية لكن إنقطع في فترة الإستعمار ليعود بعد الحرب العالمية الثانية. فهناك من الجزائريين من زار المسرح في الحقبة الإستعمارية "محمد الشادلي الذي زار مسرح المنوعات في باريس 1846 والامير عبد القادر بعد إطلاق سراحه 1952 "، وهناك من المسرحيون التونسيون من زار الجزائر مثل"جوق الأدب التونسي " وروايات "عطيل، العباس، صلاح الدين الأيوبي ". أما عن المسرح التقليدي الذي عرفته الجزائر هو المسرح "الكرا كوز أو الصين أو خيال الظل "[1].

ومن التأسيسيين الأوائل للمسرح الجزائري "رشيد القسنطيني، علالو، رويشد، محي الدين بشطارزي " وكان المسرح الجزائري في خدمة الثورة التحريرية يستجيب لمطالب جبهة التحرير الوطني خاصة ما هو متعلق بجانب التعبئة الشعبية، فكان يعرض الفنون المختلفة كالموسيقا، الأناشيد الدينية و الحماسية، الرقص الشعبي،الأغاني ...

ولقد قدموا العديد من العروض الخادمة للقضية الجزائرية

- مسرحية " الجثة المطوقة " لكاتب ياسين عرضت ديسمبر 1954. جانفي 1955 .
- مسرحية "الباب الأخير " للأشرف مصطفي وهي أول نص مسرحي جزائري نشرت بتونس عن الثورة كتب باللغة الفرنسية وترجمة للعربية .
- مسرحية "نحو النور "تألف وإنتاج مصطفي كاتب ماي 1958 .
- مسرحية "أبناء القصبة تأليف عبد الحليم رايس إخراج مصطفي كاتب 1959.

وهناك فرق فنية كانت تمثل هذه المسرحيات أسست في أفريل 1958 من طرف جبهة التحرير الوطني[2]، ولقد إستخدم بشطا رزي كلمات معبرة باللغة العربية (الوطن، إتحاد، أمة، حق، إتفاق، ظلم، قهر ...)[3]. و اختلفت الجماهير بحسب إختلاف الموضوعات المسرحية [4].

وهناك عناصر أخرى كذلك كان لها دور في الدعاية الجزائرية مثل الفريق الوطني لكرة القدم ...

[1]- تيرس سعاد، دور المسرح الجزائري في المقاومة الثقافية والفعل الثوري ضد الاستعمار الفرنسي، مجلة النص، جامعة الجيلالي ليابس سيدي بلعباس الجزائر، مج9، ع2، 4جوان2022، ص . ص15.17.

[2]- صورية غجاتي، النقد المسرحي في الجزائر، مذكرة لنيل الدكتوراه، تخصص أدب جزائري، جامعة منتوري، قسنطينة، 2012 .2013، ص122.

[3]/ Benaoumeur KHELFAOUI, Brecht et le théâtre algérien, Paradigmes, Université Kasdi Merbah Ouargla,n10,p70

[4]- أبو القاسم سعدالله، تاريخ الجزائر الثقافي 1830.1954، ج8، ط1، دار الغرب الإسلامي، 1998، ص449.

ثانيا = الدعاية الفرنسية المضادة

تعتبر الدعاية المضادة شكل من اشكال الاعلام. وعادة ما تكون كرد فعل عن الدعاية الاصلية بحيث يستهدفان نفس الجمهور وتعمل على حثه للتصرف بشكل معاد للدعاية الاصلية

اعتمدت السلطات الاستعمارية الفرنسية كل الاساليب والاجراءات والسياسات للقضاء على الثورة الجزائرية ولم تكتفي بالعمل العسكري والسياسي، بل لجأت للحرب الدعائية ضد الثورة للقضاء عليها ولفصل الشعب عنها، ومن اجل اضعاف وتحطيم معنويات الجزائريين من خلال التشكيك في قوة المجاهدين ولغرس بذور أفكارها في عقول الجزائريين.

1 = الدعاية المضادة وأهدافها

1: تعريف الدعاية المضادة

الدعاية المضادة تعني في جوهرها الرد على دعاية الخصم بدعاية مضادة لدحض اراء العدو وتنفيذ مزاعمة، وكشف نواياه بقصد افشالها فهي تستهدف بشكل أساسي النيل من إرادة الصديق وزعزعة الجبهة الداخلية وتحطيم الروح المعنوية[1].فهي حرب متميزة بأدواتها وأسلحتها وإستراتجيتها وأهدافها وجزء أساسي من الصراع بين الدول في مجال الحرب الدعائية [2].

2: أهداف الدعاية المضادة

النعوت وتشويه صورتهم والتشكيك في نزاهة قادتها لتجريدها من طابعها الشعبي وفصل الشعب عنها تسعى الدعاية المضادة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الرئيسية وهي:

أ= **على مستوى جهة الخصم:** تعمل على إنقسام صفوف جيش العدو وتحطيم معنوياتهم وإقناعم بالإستسلام.

ب= **على مستوى الجهة المحاربة:** العمل على رفع المعنويات للجيوش المحاربة لصمود في وجه العدو وإحراز النصر في المعارك

ج= **على مستوى الرأي العام:** وذلك بتغيير إتجاهات وسلوكات الرأي العام المساند للعدو نحو إتجاهها

د = **الرد على دعاية العدو:** وكشف أباطيلها ووضعا موضع التناقض للحيلولة دون بلوغ أهدافها[3].

[1]- نضال فلاح الضلاعين واخرون، المرجع السابق، ص98

[2]- معروفي أحمد، المرجع السابق، ص102.

[3]- المرجع نفسه، ص103.

وهذا ما سعت إليه السلطات الإستعمارية الفرنسية في دعايتها ضد الثورة التحريرية لتقليل من شأن الثورة وتقزيمها ونعت الثوار بأبشع النعوت.

حصر نطاق الثورة داخليا وخارجيا للحيلولة دون تدويلها أو مناقشتها في المحافل الدولية، بالإضافة إلى تقديم شهادات مواطنين من الجزائريين عملاء ومستوطنين حاقدين معبرين عن وحشية المجاهدين و وصفهم بالخارجين عن القانون، هذا ما يعطي إنطباع سيء عن الثورة والثوار.

تمجيد عمليات الجيش الفرنسي، والتقليل من شأن العمليات العسكرية لجيش التحرير الوطني ووصفها بالفاشلة وذلك لرفع معنويات الجيش الفرنسي.

تحريك الرأي العام الفرنسي ضد الجزائريين المطالبين بحق الإستقلال ودفع السلطات الاستعمارية الفرنسية إلى المزيد من عمليات القمع، وإيهام الفرنسيين أن الوضع في الجزائر مسيطر عليه[1].

2 = أساليب الدعاية الفرنسية

عملت الدعاية الفرنسية المضادة للثورة الجزائرية على التضليل الوعي لدى الشعب الجزائري، والعمل على قطع صلته بالثورة وذلك من خلال إنتهاجها مجموعة من الأساليب التي كانت تهدف جميعها لسيطرة الدائمة لفرنسا على الجزائر التي تعتبرها جزء لا يتجزء منها وتتمثل هذه الأساليب في:

1. التشوية والتعتيم:

إعتمدت الدعاية الفرنسية هذا الأسلوب لتشويه صورة الثورة الجزائرية والمجاهدين و الإستخفاف بعظمة رجالها وجماهيرها لدى الرأي العام الدولي[2]، حيث كانت تنعت المجاهدين بأبشع النعوت والأوصاف كالفلاقة والعصابات الإرهابية...، وحاوات مرارا غرس هذه الصورة لدى الوعي الإجتماعي لتجريد المجاهدين من كل رمزية ثورية كالبطولة والشجاعة والتضحية[3].

أما التعتيم وهو القرار بضرب جدار الصمت على مايحدث من مكتسبات عسكرية التي يحققها المجاهدون و ما ترتب عنها من إجابيات في الميدان السياسي والدبلوماسي، ويتم إعتماد أسلوب التعتيم أيضا على ما تمارسه السلطات الإستعمارية الفرنسية من مجازر في حق الشعب الجزائري.

[1]- فائزة بكار، كيفية تصدي وسائل الإعلام السمعية البصرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية للدعاية الفرنسية 1956 1962 دراسة تاريخية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، إبراهيم شيبوط، 2017،2018، ص 27.

[2]- معروفي أحمد، المرجع السابق، ص119.

[3]- فائزة بكار ، كيفية تصدي وسائل الإعلام السمعية البصرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية للدعاية الفرنسية 1956 1962 دراسة تاريخية، المرجع السابق، ص28.

2- التضليل و التحريض:

إستعملت الدعاية الفرنسية التضليل وذلك لتغليط الرأي العام فيما يتعلق بأحداث التي شهدتها الثورة الجزائرية والتي تدعي بأنها ليست ثورة قومية يدعمها شعب بأكمله، بل هي حركة تمرد وعصيان مدعمة من الخارج لمس إستقرار فرنسا وهو إتهام باطل يدعم موقف فرنسا عند الدول المناهضة لشيوعية[1].

3- القمع:

تعمد السلطات الإستعمارية الفرنسية إلى ممارسة مختلف الأساليب من أجل تحقيق أهدافها بما في ذلك إستمرار الهيمنة وقمع المواطنين الجزائريين، فقد جندت السلطات الإستعمارية مختلف المؤسسات السياسية والعسكرية الفرنسية من خلال صياغة خطاب دعائي موحد لتبرير الوجود الفرنسي في الجزائر و إستعمال القوة والعنف للحفاظ عليه[2]، كما ورد في كتاب فرانز فانون :<< أن قوة البلاغ الصادرة عن الإستعمار والأجهزة التي تعمل من أجل فرضه ولكي تجعل منه حقيقة تصل في أغلب الأحيان إلى حد من الأحكام، لا يملك المستعمر إزائها سوى قناعته الداخلية التي تسير أكثر فأكثر إلى الإفراط>>[3].

3= نماذج من الدعاية الفرنسية ضد الثورة

1-الصحافة:

في البداية لم تكن الصحافة الفرنسية مهتمة بالأوضاع في الجزائر، ولم تكن تدرك بعد المنعرج الحاسم الذي وصلت إليه لأن إهتمامها أكثر كان بأمور الفن و الإنتخابات وقضايا أوربا وغيرها، لكن إنفجار الثورة التحريرية و ما شهدته من أحداث جعلها تلتفت إليها[4]، فأصبحت أحد نماذج الحملة الدعائية التي جندتها الحكومة الفرنسية لتقليل من شأن الثورة والمجاهدين، فكانت تقوم بمهمتها الدعائية على مستويين، أولهما تضليل الرأي العام العالمي والفرنسي وعدم نشر الحقائق التي تضعف من موقف فرنسا في الثورة الجزائرية، وثانيهما الرأي العام الجزائري التي كانت تهدف إلى إضعاف ثقته بجيش التحرير الوطني بالتشكيك في إنتصاراته وإبراز هزائمه وتضخيمها[5].

[1]- معروفي أحمد، المرجع السابق، ص120.

[2]- فائزة بكار، كيفية تصدي وسائل الإعلام السمعية البصرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية للدعاية الفرنسية 1956 1962 دراسة تاريخية، المرجع السابق،ص33.

[3]- فرانز فانون، سوسيولجية ثورة، المصدر السابق، ص71.

[4]- أحمد منغور، موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية1954-196، د.ط، دار التنوير، الجزائر، 2013، ص144.

[5]- عواطف عبد الرحمان، المرجع السابق، ص158.

تعددت الصحف الفرنسية التي كانت متواجدة قبل الثورة، لكنها أثنائها تضاعفت بمرتين أو أكثر ونذكر منها:

- صحيفة لاكسيون "Laction " العمل، ويرأسها بيار جاك أرار" Pierre jaque Arrere".
- صحيفة لوموند" Le Monde" العالم، يرأسها هوبرت بوف موري" Hubert Beuve Meury"[1].
- صحيفة لاديباش كوتيديان" La dépeche Quotidinne"، البرقية اليومية.
- و لاديباش دو كونسطونطين " La dépeche de constantine " برقية قسنطينة.
- وصحيفة ليكو دالجي " L'echo d'alger " صدى الجزائر وغيرها من الصحف [2].

أ. جريدة لاديباش كوتيديان" La dépeche Quotidinne":

تأسست في 14جويلية 1885 وكانت تحت عنوان البرقية الجزائرية "La dépêche Algérienne" وفي سنة 1887ضمت إليها صحيفة الجريدة الصغيرة " Le petit Journal" و إستمرت إلى غاية 22أكتوبر1646 حيث تغير عنوانها إلى لاديباش كوتيديان. تعتبر من أهم الصحف الفرنسية التي جندتها الهجمة الإعلامية الفرنسية للتقليل من أهمية أحداث الثورة ففي الثاني من نوفمبر1945 خصصت صفحاتها الأولى كلها للحديث عن أول نوفمبر[3] فكتبت وبالند العريض" الإرهابيون يقومون بعمليات في نقاط مختلفة من التراب الجزائري " ...**أنظر الملحق رقم (7)**.....فقد صورت المجاهدين على أنهم إرهابيين وقطاع طرق وخارجيين عن القانون و مخربين وأعداء لسلم والأمن و الحياة[4] وبالمجرمين الذين أثاروا الإضطراب في الجزائر المطمئنة [5] ورافقت عمليات الفاتح من نوفمبر بالصورة الفتوغرافية واصفة إياها بالعمليات التخريبية قصد تشويه صورة الثورة والمجاهدين وعزل الشعب عنها[6] وراحت تعمل على تعميم فكرة أن

[1]- هوبرت بوف موري Hubert beuve meury: من مواليد 5جانفي 1902بباريس درس الحقوق ثم عين مديرا للقسم القانوني و الإقتصادي في المعهد الفرنسي في براغ عام 1928، وكان مدرس في المدرسة العليا وفي 1944 كان رئيس تحرير مجلة temps presentالأسبوعية ثم أسس صحيفة لوموند ، التي صدر العدد الأول منها في 18ديسمبر 1944.ينظر Archives Hubert Beuve-Méry,centre d'histoire de l'europe du vingtieme siecle fondation nationale des sciences politiques ,paris,1995 ,p3.

[2]- مديني بشير، قراءة في بعض الصحف الكولونيا لية والوطنية أثناء الثورة، مجلة الإعلام ومهامه أثناء الثورة، منشورات المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1945، الجزائر، 1998،ص249.

[3]- سعيد شيكدان، الثورة الجزائرية في الصحافة الفرنسية من خلال جريدة لاديباش كوتيديان « La dépeche » Quotidienne 1956.1954، مذكرة ماجيستر، جامعة الجزائر أبو القاسم سعد الله، الجزائر، 2016. 2017، ص43.

[4]- شاطو محمد، الإعلام الفرنسي وتحديات الثورة الجزائرية 1962.1954، مجلة آفاق علمي، المركز الجامعي نور البشير البيض، مج12، ع4، 17سبتمبر 2020، ص79.

[5]- الغالي غربي، إندلاع ثورة أول نوفمبر من خلال الصحافة الفرنسية، مجلة الإعلام ومهامه أثناء الثورة، منشورات المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1945، الجزائر، 1998، ص228.

[6]- سعيد شيكدان، المرجع السابق، ص73.

الثوار هم جماعات معزولة ومنبوذة من الجماهير التي لا ترغب سوى أن تبقى فرنسية كاملة الحقوق والواجبات [1].

ب-برقية قسنطينة " La dépêche de Constantine "

كان موقف هذه الصحيفة منذ إندلاع الثورة واضحا بحكم إنتمائها إلى الإعلام الإستعماري، حيث تؤمن بفكرة عدم التخلي عن الجزائر التي يرتبط مصيرها بمصير فرنسا وضرورة سحق الثوار التي تنعتهم بالإرهاب [2].

تأسست بمدينة قسنطينة في بداية القرن العشرين ظهر أول عدد لها في 15نوفمبر 1908، وإستمرت في الصدور مدة 56 سنة دون إنقطاع ولم تتوقف إلا بعد تأميم السلطات الجزائرية للجرائد الفرنسية في 17ديسمبر1963 [3]. كانت مادتها الإعلامية مخصصة بالدرجة الأولى لثورة، فتشوه صورة المجاهدين وتنعتهم باللصوص وقطاع الطرق وتقوم بوصفهم والوعد بمكافأة لأي شخص يسمح بالقبض عليهم ...أنظر الملحق رقم(8).

فعقب تفجير الثورة أوردت هجومات الفاتح من نوفمبر بعد أن أبرزتها بعدة عناوين ضخمة مثيرة على صدر صفحتيها الأولى والثالثة، ونقلت الأحداث عن طريق مراسليها المتواجدين بالمناطق المعينة أو عن طريق البيانات الرسمية للحكومة العامة، كما إستمرت في تغطية الحدث طيلة شهر نوفمبر وتعمل على التقليل من أهمية هجمات المجاهدين وتؤكد فشل عملياتهم وتبرز قوة المدافعين عن الأماكن المستهدفة وتقدمهم على أنهم الأبطال [4] وهذا التصور للبرقية يعكس مدى عمق الثورة و ما شكلته من خطر على الإستعمار الفرنسي وأنها حقيقة جسدها الشعب الجزائري، وتقليلها لأهمية العمليات العسكرية لثورة نعتبره إعترافا ضمنيا منها أنها قوة وثورة جزائرية رافضة للإستعمار الفرنسي وسيلتها الكفاح المسلح لتحقيق هدفها الإستقلال [5].

[1]- الغالي غربي، المرجع السابق، ص73.

[2]- بوضرساية بو عزة، صدى الثورة التحريرية المباركة في الإعلام الإستعماري، مجلة الإعلام و مهامة أثناء الثورة، منشورات المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1945، الجزائر، 1998، ص241.

[3]- كوثر هاشمي، أحداث8 ماي 1945من خلال جريدة لاديباش دو كونستنتين La dépêche de Constantine، مجلة البحوث التاريخية، جامعة 8ماي 1945قالمة، مج6، ع1، 16جوان 2022، ص620.

[4]- نجية كيالة، البرقية القسنطينية La dépeche de constantine والثورة الجزائرية 1962.1954، رسالة ماجيستير جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر،2010، 2011، ص37.

[5]- بوضرساية بو عزة، المرجع السابق، ص241،242.

ج-ليكو دالجي L echo d'alger:

موقف صحيفة الجزائر كان جليا كغيرها من الصحف الفرنسية بحكم خطها السياسي الإستعماري، تأسست سنة1909 وكان رئيس تحريرها" ألان دوسرني"[1].

ففي الثاني من نوفمبر 1954 ظهرت بعناوين كبيرة معبرة ما حدث عبارة عن عمليات تخريبية صادرة عن إرهاب وقطاع طرق ...**أنظر الملحق رقم(9)** وطالبت الجيش الإستعماري الرد بكل قوة وفي أسرع وقت على المجاهدين وقطع رؤوسهم، كما كانت تعمل دائما على تضليل الرأي العام[2] وفي العدد نفسه ولكن في الصفحة العاشرة كتبت عنوانا" ثلاثون عملية إرهابية نفذت تبعا في الجزائر"، ثم طفقت تقرب الصورة من القارئ من خلال تتبع جغرافية العمليات مع الوقوف عند الخسائر المسجلة في كل موقع من مواقع العمليات [3] ، وفي 4 نوفمبر صرح وزير الداخلية الفرنسي" فرانسوا ميتران " أن المفاوضات الوحيدة هي الحرب ،وفي 7نوفمبر يضيف رئيس الحكومة أن الجزائر هي فرنسا ،وفرنسا لا تعترف بداخلها بأية سلطة غير سلطتها وهو ما أشارت إليه صحيفة صدى الجزائر في صفحاتها الأولى من هذا العدد[4]..**أنظر الملحق رقم(10)**

وفي 10نوفمبر نشرت خبر مفاده أن سكان تيزي غنيف قد حاولوا الإعتداء على إثنين وثلاثين إرهابيا وقعوا أسرى أثناء عملية قامت بها قوات الأمن [5] كما قدمت الجريدة مقترحات للأمن وهو ضرورة الإعتماد الإعتماد على قوة حلف الشمال الأطلسي حيث أشارت في هذا الصدد إلى المادة السادسة من ميثاق الحلف التي تنص على أن أي هجوم تتعرض له دولة عضو في الحلف يستوجب الرد السريع والمشترك من طرف دول الحلف، والجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا ولهذا فهي تمس أمن فرنسا التي لها الحق في الإعتماد على الحلف الأطلسي والإستعانة به، وقامت أيضا بتهويل الأحداث وذلك لتحريك الرأي العام الفرنسي ضد الجزائريين، ودفع السلطات الإستعمارية للمزيد من القمع والوحشية[6].

إندلاع الثورة التحريرية كان صفعة قوية لفرنسا وبما أن العدو الفرنسي إعتاد التزوير والتدليس وإعتماده الأخبار المزيفة والمحرفة كانت وسائل إعلامه ومنها الصحافة سوء البرقية اليومية، أو برقية قسنطينة، أو صحيفة صدى الجزائر، وغيرها من الصحف الفرنسية التي كلها سعت جاهدة لتحطيم معنويات الشعب الجزائري والتقليل من شأن الثورة والثوار من خلال دعايتها المغرضة في أهم صحفها .

[1]- كوثر هاشمي، المرجع السابق، ص 621.

[2]- بوضرساية بوعزة، المرجع السابق، ص238،237.

[3]- جمال قندل، موقف جريدة "ليكو الجزائر L' echo d'alger" من تفجير الثورة الجزائرية في الفاتح من نوفمبر 1945، دراسات في العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة حسيبة بن بو علي، الشلف، مج20،ع1، 30جوان 2020، ص190.

[4]- شاطو محمد، المرجع السابق، ص80.

[5]- محمد العربي الزبيري، الثورة الجزائرية في عامها الأول، ط1، دار البعث، الجزائر، 1984، ص101.

[6]- بوضرساية بوعزة، المرجع السابق، ص 239.

2- السينما:

كانت السينما محطة إهتمام السلطات الإستعمارية لما تحمله من رسائل تعبيرية تأثر في الجماهير الواسعة[1]، فمنذ البدايات الأولى لسينما الإستعمارية حملت أفلام المشروع الإستعمري جهتين الأولى، تمجيد الحضارة الفرنسية و الجهة الثانية، الإستهزاء و إحتقار الشخصية الجزائرية فمن الأفلام الفرنسية للمخرج الفرنسي الكبير جورج ميلياس " Georges Méliés" عبر العناوين التي إختارها لأفلامه مثل فيلم المسلم المضحك سنة 1897 والذي يعد أول فيلم صور في الجزائر، وفيلم علي بابويو "Ali Barbouyou" 1907 والأفلام الأولى للإخوة لومير "Fréres Lumiére" سنة 1896، كل هذه الأفلام عكست صفات الإحتقار كونها تناولت ما هو غريب وأجنبي ومتوحش، ومن أهم أهداف السينما الإستعمارية هو ترسيخ قيم ومبادئ الحضارة الغربية فحاول الإستعمار عبر الدعاية السينمائية تجريد وطمس المعالم الحضارية والمقومات الشخصية الجزائرية، فالصورة السينمائية الإستعمارية تمثل مرآة عاكسة للمشروع الإستعماري الذي يهدف إلى تجريد هوية وثقافة المجتمع الجزائري[2]، وإنقسمت مواضيع السينما الفرنسية إلى ثلاثة مراحل حسب الفترة الزمنية والاحداث المتحكمة فيها.

أ: لمرحلة الأولى: بين1897-1946 والتي يمكن حصر أفلامها في الجزائري كإنسان طيب: في فيلم المسلم المضحك الذي سبقنا وذكرناه وأيضا علي باربويو وعلي يأكل الزيت.

سحر الكثبان والنخيل: في وجوه محجبة، أرواح مغلقة، صليب الجنوب، والياقوتة الخضراء وماريا بيرلا، أسوار الصمت، الأطلنتيد، مبارزة، سيول.

عساكر اللفيف الأجنبي: الغطس، بائع الرمال، درب الجنوب، الكتيبة البيضاء و إثنان من اللفيف.

الجزائر أرض الميعاد : الرمل المتحرك، ريح السموم، سراتي المرعب، نداء الصمت وظمأ الرجال [3].

المرأة الجزائرية في صورة جارية: السنفونية الحزينة، الرغبة، في ظل الحريم، سيدي بلعباس، المرأة والبلبل، العاصفة والغرب.

[1]- إرشن عبد الغاني، الحرب التحريرية الجزائرية في السينما الفرنسية الصورة والإديولوجية، ط1، الدار الإفريقية للكتاب، الجزائر، 2022، ص70.

[2]- المرجع نفسه، ص 74.

[3]- عيسى ليتيم، بنادي محمد الطاهر، السينما والثورة الجزائرية الصورة الفيلمية والفوتوغرافية وجه آخر للصراع بين جبهة التحرير الوطني الجزائرية والحكومة الفرنسية 19621957، مجلة رفوف، جامعة أحمد أدرار، مج12، ع2، 2جوان2021، ص،376.

وهذا يعكس طموحات المستعمرين خاصة من خلال مشروع سيطرتهم على المستعمر بتشويه صورته وإظهارها في شكل كاريكاتوري.[1]

ب -**المرحلة الثانية:** بعد مجازر 8 ماي 1945 في هذه المرحلة إستعملت السلطات الإستعمارية السينما كوسيلة دعائية بشكل مدروس ومؤسس، فما شهدته أحداث ماي 1945 من غليان شعبي مما أصاب السلطات الإستعمارية بذعر شديد خوفا من ثورة شعبية، فحملت السينما مسؤولية التمرد في أوساط الشعب فأصبح لزاما عليها التخلي الأعمال العدائية الواضحة والعنصرية إتجاه الأهالي فإعتمدت أعمال تدعي في ظاهرها الدعوة إلى المساواة وخدمة مصلحة الأهالي بهدف تهدئة الوضع والتحكم في الأمور[2]. من مواضيع هذه المرحلة أفلام وثائقية حول الجزائر وهي أفلام قصيرة صنعت في فرنسا أهمها الجزائر أرض فرنسية، تلاميذ الجزائر و الجزائر في العمل، وأفلام إعلامية موجهة للمسلمين وأصبحت تلقى اهتماما من طرف الأوروبيين الذين لا يختلفون في آرائهم حول الإسلام وهي خيال المسجد، رجل شرقي ميت ،والحج إلى الأماكن المقدسة في الإسلام[3].

ج-**المرحلة الثالثة** 19621954 تميزت هذه المرحلة بتطور كبير من حيث التقنية والأساليب الدعائية حيث وظفت السلطات الإستعمارية الدعاية عبر السينما العسكرية وأصبحت أداة عسكرية بحته على شكل صورة مناقضة للواقع من أجل إطمئنان جميع المواطنين وإدامة النظام الإستعماري [4]، ومواضيع الأفلام كانت أفلام تعليمية تهدف إلى تعليم الجنود والضباط تقنيات وأساليب الحرب، وأفلام وثائقية مخصصة للجنود والمدنيين على أفكار عامة حول الثورة الجزائرية وتمجيد عمليات الجيش الفرنسي، فكانت سياسة دعائية لتعزيز معنويات القوات الفرنسية من خلال الشعور بالدعم الوطني، وقد كانت دعاية منظمة بشكل دقيق حتى في التفاصيل الصغيرة من أجل ترك أثر في عقول الجزائريين وذاكرتهم البصرية [5]. وتعمدت السينما الفرنسية خلال هذه المرحلة الإبتعاد عن الواقع بإغماض عينيها عن بطش المستعمر وتكتما عن التجنيد الإجباري لأنها كانت مسلطة عليها الرقابة التي نلمسها أيضا في نصوص ما قبل الثورة حين دخول السينما إلى الجزائر التي تهدف إلى تحريف تاريخ الشعب وطمس هويته الجزائرية وجعلها وسيلة إعلامية مساندة للمشروع الإستعماري[6].

---

[1]- عبد الرزاق هلال، تاريخ السينما التصوير الممنوع صورة الجزائري على الشاشات الفرنسية، د.ط، تر. موسى أشرور، منشورات رافار، الجزائر، 2013، ص33.

[2]- كريمة منصور، تجليات الثورة التحريرية في السينما الغربية السينما الفرنسية نموذجا، مجلة لغة-كلام، جامعة أحمد زبانة غليزان، مج8، ع1، 23جانفي2022، ص176.

[3]- عيسى ليتيم، محمد الطاهر باندي، المرجع السابق، ص377.

[4]- إرشن عبد الغني ، المرجع السابق ،ص81.

[5]/ Irchene Abdelghani, Service Cinématographique des Armées et la guerre de libération nationale, Revue EL-BAHITH en des Sciences Humaine et Sciences Sociales, Vol 12 , N2 Université Mouloud Mammeri Tizi Ouzou , Algérie, 2021,p 535,536.

[6]- عبد الرزاق هلال، المرجع السابق، ص41.

3= الإذاعة و التلفزيون:

1= الإذاعة

الإذاعة الفرنسية محطة مقامة في الجزائر منذ عشرات السنين، وهي صدى لمحطة البث الفرنسية الوطنية المقامة في باريس، يعبر قبل كل شيء عن المجتمع الإستعماري وقيمه، ومعظم الأوروبيين في الجزائر يمتلكون جهاز الرادي، فقد كان قبل عام 1945موجود بنسبة 95%بين أيدي الأوروبيين أما الجزائريون فبنسبة 5% محصورة في البرجوازية المتطورة[1].

كانت البرامج والحصص التي تقدم من طرف راديو الجزائر منقولة حرفيا من الإذاعة الأم، فكان يعمل على تذكير المعمر دوما بالوجود الإستعماري في الجزائر ويذكره بالحياة السعيدة والراحة و الطمأنينة[2]. ومن حين إلى آخر يشير إلى التواريخ الكبرى لإحتلال الجزائر، فيفعل ذلك ببذاءة فيجرح ويهين المقاوم الجزائري الذي تصدى للإستعمار في1830، وهكذا كانت محطة الجزائر وسيلة لتعزيز الهيمنة الإستعمارية ورمزا للوجود الإستعماري، وعند إندلاع الثورة التحريرية عزز الإستعمار الفرنسي طاقته الدعائية ودعم إذاعة الجزائر التي مانت تحت إسم" France5" كثفت من برامجها التضليلية وسبقت إذاعة باريس في مواجهة الثورة التحريرية، وفتحت محطات جهوية في المدن الجزائرية الكبرى[3]. إضافة إلى محطات تضليلية في المدن ذات الكثافة الفرنسية ومع كل هذا لم تستطع إبعاد الشعب الجزائري عن الثورة، فلجأت إلى إنشاء إذاعة "صوت البلاد" التي كانت تهدف إلى كسب الرأي العام الجزائري وفصل الشعب عن الثورة والتي كانت تذيع طوال النهار أغاني شعبية جزائرية ملفتة للإنتباه وأخبار ورسائل مزيفة إلى أفراد جيش التحرير الوطني من عائلاتهم وأقاربهم، كما جندت العلماء النفسيين لمخاطبة الجماهير مباشرة وذلك يهدف لدعاية النفسية لإحباط معنويات الشعب الجزائري، ولحسن الحظ أدركت الجماهير الجزائرية الهدف من هذه الدعاية وتستمع إليها بحذر، وجبهة التحرير الوطني إرتأت في البداية الإستماع إليها إلا أنها أدركت أنها تخدمها بطريقة غير مباشرة فمثلا التضليل والتزييف المبالغ لعدد القتلى من المجاهدين، والإقلال من عدد القتلى الفرنسيين يمكن للجماهير أن تكشفه

2= التلفزيون

بنفسها، وأيضا إذاعه أخبار الإشتباكات والمعارك والعمليات الفدائية فهو يبلغ الرأي العام الداخلي والخارجي بحقيقة الثورة ويؤكد من إستمراريتها بغض النظر عن التضليل والتزييف[4].

[1] -فرانز فانون، العام الخامس لثورة الجزائرية، ط1، ت. ذوقان قرقود، د. الفرابي، لبنان، 2004، ص65.

[2] - أحسن بومالي، أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1954.1956، المرجع السابق، ص277.

[3] - فرانز فانون، العام الخامس لثورة الجزائرية، المصدر السابق، ص70.

[4] - أحسن بومالي، أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1954.1956، المرجع السابق، ص278،279.

أما التلفزيون فقد تلقى إهتماما متزايدا مع منتصف الخمسينات ناتج عن نوعيته وعدد المتفرجين بالإضافة إلى شهادات نجاحه في كل أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية وأوربا مما جعله رهان جديد للحرب الدعائية الفرنسية ضد الثورة التحريرية [1]، فدخل إلى الجزائر سنة1956وخصص له جهاز بخمسين ك واطو وكان مقره بالعاصمة في تامنفوست، ثم إرتفعت طاقته سنة 1957إلى 500ك واط، ففي نهاية 1956 أقامت السلطات الفرنسية معرضا لتلفزيون هو الأول من نوعه في مدينة الجزائر حيث عرض الكيلوات من الأفلام والصور على الجمهور الزائر الذي بلغ 40 ألف نسمة، ودام المعرض 9 أيام وترأس الحفل روبير لاكوست الوزير الفرنسي المقيم في الجزائر الذي إستغل أجهزة الإعلام لمهاجمة الثورة والكذب على الفرنسين بأن النصر على الأبواب [2]. وبدخول التلفزيون العام الثالث في الجزائر تطورت برامجه وتنوعت وكان جهازا إعلاميا خطير لتلميع صورة فرنسا ولإنتاج أفلام ومسرحيات تمرر على الشاشة لتصل إلى الرأي العام من مستوطنين وجزائريين [3].

وكان التلفزيون الفرسي بباريس يتولى بث إحدى عشرة ساعة (11)من بين الإحدى والثلاثين ساعة (31)المقدمة أسبوعيا على شاشات الجزائر وهذه السياسة الإعلامية التي إنتهجها الإستعمار لسلب مقومات الشعب الجزائري و قوميته، وشخصيته الوطنية حتى يتمكن من السيطرة عليه، فكانت البرامج التي تبث تخدم السياسة الإستعمارية ويمنع بروز أي هيئة أو هيكل لصالح الجزائريين فقد جعلت التلفزيون آذاه دعائية من الدرجة الأولى للقضاء على القيم الثقافية الجزائرية، وطمس الهوية الوطنية وإحلال محلها ثقافة مستوحاة من نمط حياة المستوطنين الفرنسيين وتفكيرهم [4].

4 = المناشير و مكبرات الصوت:

يعتبر المنشور من أهم الوسائل الدعائية التي إعتمدتها السياسة الإستعمارية ،وظفتها وبصفة مباشرة لتهجم على جيش وجبهة التحرير الوطني بوصفهم بالمخربين والإرهابيين والمجرمين الخارجين عن القانون ،ومن جهة اخرى يبرز صورة إيجابية لفرنسا ومؤسساتها العسكرية والمدنية ومهمتها الحضارية[5]، و إستخدمت في هذه المناشير اللغة العربية العامية واللغة الفرنسية بشكل مبسط قصد تسهيل الفهم والإستيعاب المباشر للمضامين النصية وإعتمدت بشكل أساسي على الرسومات والصور الفوتوغرافية

[1]- سيباستيان دوني، السينما وحرب الجزائر دعاية على الشاشة 19621954، د. ط، تر.يوسف بعلوج، هاجر قويدري، دار سيديا، الجزائر، 2013، ص460.

[2]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي 19621954، ج10، دار البصائر، الجزائر، 2007، ص233.

[3]- المرجع نفسه، ص234.

[4]- فائزة بكار، كيفية تصدي وسائل الإعلام السمعية البصرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية للدعاية الفرنسية 1956 1962 دراسة تاريخية، المرجع السابق، ص43،42.

[5]- إرشن عبد الغني، مرجع السابق ، ص،139.

فكانت تهدف إلى الحط من قيمة الثوار وتدمير سمعتهم وصرتهم عند الرأي العام الجزائري والفرنسي[1]، فقاموا بإنجاز العديد من المناشير جيدة الإخراج، و قاموا بسحبها بألاف النسخ ويولون لها عناية فائقة لرد فعل الأهالي عليها كما يستشيرون عناصر مختلفة من السكان ينتمون لأصول وأعمار ومستويات إجتماعية وحياتية وثقافية متنوعة، ويخضعون أي منشور للفحص والتدقيق وكان توزيعه عن طريق الطائرات لبلوغ الثوار في الغابات والجبال وايضا عن طريق تكليف عناصر الوحدات القتالية العاملة في الميدان بوضع نسخ المنشور على طول المسالك الجبلية والغابية التي يسلكها الثوار من رغم أن جيش التحرير الوطني يحضر على عناصره قراءتها، فتوضع بطريقة تسمح لثوار إلتقاطها دون إنتباه رؤسائهم، أما المناشير التي كانت توزع على الأهالي عن طريق الدوريات الليلية التي تقوم بوضعه تحت الأبواب وإلقائه من فوق جدران الدور وغيرها من الطرق، بالإضافة إلى توزيعه في الأماكن العامة كالأسواق الأسبوعية مع تقديم بعض الشروح[2].

أما مكبرات الصوت[3] فكان يتم نشرها في كل مكان فمنها ما هو ثابت مثل في الأسواق ليمس تأثيره أكبر عدد من الناس ومنها ما هو منتقل على الشاحنات وطائرات الهيلوكوبتر حيث كانت تسجيلاتها في الغالب عبارة عن خطب وتصريحات لقادة سياسيين فرنسيين، أو مجموعة من الأناشيد وكانت هذه التسجيلات تراعي ما يهم السكان مباشرة ويمسهم من قريب، ومحتوى الدعاية الذي تبنته هذه المكبرات تمثل في بث بعض الموسيقى لشد إنتباه المارة ثم يليها مباشرة ذكر لبعض الأحداث والوقائع وبعد فاصل موسيقى ثاني يتم بث بعض الفكاهية الشعبية، ثم بعد فاصل موسيقى ثالث يتم بث بعض الخطابات ذات المضامين السياسية المضادة لثورة[4]، وأنشطة مكبرات الصوت لم تكن حكرا على المداشر والقرى فقط بل دخلت حتى إلى المدن مثل الجزائر العاصمة فعندما أعلنت جبهة التحرير الوطني عن إضراب الثمانية أيام الذي كان متزامن مع الأسبوع المقرر فيه أن تعقد هيئة الأمم المتحدة دورتها التي تطرح فيها القضية الجزائرية، فحاولت السلطات الإستعمارية إفشال هذا الإضراب خشية النجاح الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني فإستعانت بمكبرات الصوت التي بدأت عملها حتى قبل بداية الإضراب حيث جالت في العديد من شوارع العاصمة برفع نداءات كاذبة تتهم جبهة التحرير الوطني بأنها تريد تجويع السكان

[1]- المرجع نفسه، ص156،151.

[2]- محمد بن دارة، الرحب النفسية الفرنسية و ردود فعل الثورة الجزائرية (1960،1955) دراسة في أنشطة الحرب النفسية للمكتب الخامس للجيش الفرنسي بالمنطقة العسكرية الفرنسية العاشرة، أطروحة دكتوراه، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة أحمد دراية أدرار، 2007،2008، ص29.

[3]- مكبرات الصوت: Loudspeaker هو جهاز صوتي كهربائي يستخدم عادة في بث القدرة الصوتية ونشرها لمسافات كبيرة في الهواء، ينظر مصطفى الدباغ، المرجع السابق، ص189.

[4]- بن دارة محمد، المرجع السابق، ص33.

وإيصالهم للبؤس والفقر، وتمجيد فرنسا على أنها تسعى لتحقيق الرفاهية للجزائريين وإخراجهم من الظروف الإجتماعية المزرية[1].

فقد إستعانت فرنسا بكل الوسائل الدعائية لإخضاع الشعب الجزائري وللمحافظة على الجزائر فرنسية من مكبرات صوت ومناشير وغيرها لأنها تدرك مدى تلاحم الشعب الجزائري مع ثورته ومع جيش وجبهة التحرير الوطنيين.

[1]- بن غليمة سهام، الحرب النفسية في الثورة التحريرية الجزائرية مابين1954ا1958بين التخطيط الإستعماري الفرنسي وردود الفعل الجزائرية، أطروحة دكتوراه، تخصص التاريخ الحديث و المعاصر، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر، 2016،2017، ص168.

خلاصة الفصل

بعد ما تطرقنا إليه في هذا الفصل يمكن القول أن فرنسا لم تترك أي سبيل لتقليل من شأن الثورة التحريرية فاستخدمت الدعاية كسلاح لربح الحرب بكل بطش وكذب وتزييف للحقائق، محاولة من خلالها التقليل من شأن الجزائريين فدعتهم بأبشع الألقاب فكانت كل جهة ند للأخرى حيث أن الدعاية الجزائرية لم تقف مكتوفة الأيدي بل حاربت بكل قواها .

صحيح أن أساليب الدعاية الفرنسية تنوعت لكنها استخدمت نوع خاص جدا في الثورة الجزائرية ألا وهو "المناشير المكتوبة ".

الفصل الثاني

تحليل بعض المناشير الدعائية المناهضة للثورة الجزائرية

أولا= مناشير سياسية وعسكرية

1= مناشير خاصة بالجانب السياسي

2= مناشير خاصة بالجانب العسكري

ثانيا= مناشير إقتصادية وإجتماعية

1= مناشير خاصة بالجانب الإقتصادي

2= مناشير خاصة بالجانب الإجتماعي

المدخل

لعبت الدعاية الفرنسية الدور الفعال لدحض الثورة الجزائرية خاصة منها المناشير المكتوبة، هذه المناشير لم تكن فقط في فترة 19621954 بل كانت حتى قبل هذا التاريخ فلقد استعملت فرنسا مثل هذا النوع من الدعاية منذ أن دخلت أرض الجزائر. من أجل التفرقة بين سكانها وهذا النوع من الدعاية هو ما سنتطرق له في هذا الفصل.

يعتبر المنشور من أهم الوسائل الدعائية التي إعتمدتها السلطات الإستعمارية الفرنسية للحط من شأن الثورة والمناضلين الجزائريين. ويعرف "Yves Courrière" المنشور على أنه ورقة تكتب بشكل بسيط لكي يسهل فهمها من طرف الجمهور المستهدف، [1]والجهة المسؤولة عن إصدار هذه المناشير هو ما يعرف بالمكتب الخامس الذي شرع في العمل ابتداء من شهر جويلية 1955[2] وقد ذكر في مرجع اخر أنه بدأ في أفريل 1956[3]وكان مقره بالمنطقة العسكرية العاشرة بالجزائر وقد ضبطت مهمته ضبطا دقيقا بحيث تمثلت في التكوين والإعلام وكذا دعم وحدات الحفاظ على النظام العام فضلا عن الإضطلاع بعمل سيكولوجي يستهدف الشعب من جهة والثوار الذي يصفهم بالخرجين عن القانون من جهة اخرى والسرعة الكبيرة وراء انشاء هذا المكتب تعكس وبجلاء عمق الرغبة في ادامة الإحتلال واستغلال كافة الطرق والوسائل للحفاظ على الجزائر فرنسية. وهناك جهة اخرى مسؤولة عن الاصدار المتمثلة في المكاتب الادارية المتخصصة أو الفرق الإدارية المختصة لاصاص (Sections Administratives Spécialisées) S.A.S[4]. كان يتم توزيعها بواسطة طائرات خاصة أعدت لهذا العمل.[5] ولقد بلغ عدد المناشير سنة 1958 ما هو موضح في الصورة [6]

النماذج	المستوى المركزي	الجزائر	وهران	قسنطينة	المجموع
مناشير	1.250	166	132	485,7	2,033,7
جرائد	1.4539	-	-	19,8	1,473,7
كراسات	33,1	17	31	-	81,1
كتيبات	107,1	-	-	23,9	131
مجلات	3	-	-	3	6
إعلانات	50	-	-	-	50

[1]- Yves Courrière, la guerre d'algérie, editions casbah, Alger, 2005,p387.

[2]- جمال قندل، مقاربات الاحتلال الفرنسي في التعاطي مع الثورة الجزائرية الحرب النفسية أنموذجا 1954-1962، الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، مج10، ع1، جامعة حسيبة بن بو على الشلف، جانفي2018،ص226.

[3]- عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، ج 2، دار العثمانية، الجزائر، 2013، ص119.

[4]- جمال قندل، المرجع السابق، ص226.

[5]- الغلي غربي، فرنسا و الثورة الجزائرية 1954. 1958 دراسة في السياسات و الممارسات، د.ط، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص163.

[6]- المرجع نفسه، ص173.

أولا: مناشير سياسية وعسكرية

1-نماذج من المناشير السياسية:

المنشور رقم: (11)

التحليل الشكلي:

ورد بعنوان "**بهذا وصف الفلاقة**" عبارة عن صفحة واحدة كتب باللغة العربية وباللغة الفرنسية وبأسلوب عادي ومبسط حتى يسهل فهمه وإستعابه، وموضح بصورة وصف فيها المجاهدين على هيئة جراد برأس بشري [1] أنظر الملحق رقم (11)

التحليل الموضوعي :

هو من أكثر المناشير شيوعا في الحملة الدعائية الفرنسية ضد الثورة التحريرية ،[2]فيهدف إلى تشويه صورة المجاهدين ونعتهم بالفلاقة ووصفهم بالجراد، كما كتب في المنشور وبالحرف الواحد "**تكافحوا ضد الجراد، وكافحوا ضد الفلاقة جراد اليوم** " فالجراد في نظر كل فلاح جزائري شر مدمر كونه يتلف حقولهم ويذهب جهودهم وأن المجاهدين شأنهم شأن هذا الجراد مما يفسر فاعلية هذا المنشور، واستعماله عبارات يسلب، يحرق، يقطع، يخرب، الحزن، الدموع، الجوع، الشقاء، [3] وكتب باللغة الفرنسية بعنوان "**Voici l'image du fellaga**" واستعماله نفس العبارات لإثارة مشاعر الكراهية والعداء ضد الثوار وفصل الشعب عنهم وتضليلهم حول حقيقة وطبيعة الثورة التحريرية ويدعوهم للوقوف إلى جانب الجيش الفرنسي الذي سيجلب لهم السلم [4] فهذا المنشور السياسي الذي غايته تشويه صورة والتقليل من شأن الثوار الجزائريين الذي شبههم بالحيوانات وجردهم من صفاتهم الآدمية وإبراز الصورة الإيجابية للجيش الفرنسي.

[1]- محمد قنطاري، من بطولات المرأة الجزائرية في الثورة وجرائم الاستعمار الفرنسي، د.ط، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر ، 2007، ص223، بتصرف.

[2]- محمد العربي ولد خليفة، الاحتلال الاستيطاني، ط3، منشورات تالة –الابيار، الجزائر، 2010، ص224.

[3]- المرجع نفسه، ص225.

[4]- Benjamin stora,Tramor Quemeneur ,Algérie 1954-1962 Lettres ,Carnets et récits des francais et des algériens dans la guerre , France info, les arènes, Paris, 2012, p209.

المنشور رقم :(12)

التحليل الشكلي:

هذا المنشور تحت عنوان "**Qui Te delivrera ?** " (**من سيسلمك ؟**) وبالنسبة لوصفه فيظهر لنا أربعة عقارب إثنين على اليمين وإثنين على اليسار ويتوسطها صورة لفلاح جزائري تظهر عليه علامات الخوف والفزع من هذه العقارب التي هي أيضا ذات رأس بشري وكتب عليه من الذي يخلصك من هذه القارب المسمومة باللغة العربية و اللغة الفرنسية. [1] انظر الملحق رقم (12)

التحليل الموضوعي:

يصف هذا المنشور مناضل جبهة التحرير الوطني بالعقارب وهي حشرات مخيفة ومعروفة بخطورتها المميتة، وذات الكلاليب المسمومة التي ترمز إلى الغدر والعدوانية فلا بد من سحق المجاهدين كما يسحق العقرب، وعمل على تجريدهم من كل صفاتهم الثورية، وتشويه صورة الثورة بالطعن في عناصرها ورموزها

كما يهدف هذا المنشور إلى زرع الطمأنينة في نفوس الجزائريين بأن فرنسا هي وحدها القوية والقادرة على حماية الشعب الجزائري وسحق التمرد ولذلك فهي تدعو وبطريقة غير مباشرة إلى مساعدة الجيش الفرنسي ليوفر السلم وكان هدف السلطات الإستعمارية من هذا وهو محو فكرة الجزائر جزائرية وترسيخ فكرة الجزائر فرنسية. [2].

المنشور رقم: (13)

التحليل الشكلي:

منشور كتب باللغة الفرنسية وباللغة العربية لا يحتوي على أي صورة كالمنشورين السابقين، باللغة العربية كتب بخط صغير وغير مفهوم في بعض الأحيان، أما باللغة الفرنسية بخط مفهوم وواضح وذات عناوين بارزة مثل **"La rébellion est condamnée"** (**تم ادانة التمرد**) وأسماء لمجاهدين" **Adjoul Adjoul**" (**عجول عجول**) و " **Achour Ziane** "(**زيان عاشور**)[3] انظر الملحق رقم(13).

[1]- محمد العربي ولد خليفة، المرجع السابق، ص234، بتصرف.

[2]- المرجع نفسه، ص 226.

[3]- وثيقة مسلم من طرف الأستاذ أحمد بوذراع ، SHAT.1H2408، بتصرف.

التحليل الموضوعي:

يدعي هذا المنشور أن الثورة إنتهت ويشهر بإخفاقاتها وذلك بعد إلقاء القبض على الزعماء الخمسة محمد خيضر، حسين ايت أحمد، وأحمد بن بلة ومحمد بوضياف، و مصطفى الأشرف [1](حادثة إختطاف طائرة الزعماء الخمسة أكتوبر 1956) وإستسلام القائد عاجل عجول، و إستشهاد زيان عاشور،[2] بحيث يهدف هذا المنشور المساس بمعنويات المجاهدين وإدخال الفشل والهزيمة في نفوسهم وضرب معنويات الشعب الجزائري بإضعاف ثقته في الثورة والثوار وإيقاع الإحباط واليأس في نفوسهم ولتجعل المنشور أكثر تأثير وفاعلية عززته بسردها للأسماء وذكرها لتواريخ، [3]كما أنه طعم بقوالب من ثقافة السكان بإستعماله بعض العبارات الدينية بوصف عقاب فرنسا للمجرمين أنه عقاب عادل من الله تعالى وكتب فيه بالحرف الواحد" **إن الله يعاقب كل مجرم بيده العدالة وقدرته القوية** "[4]ولاكن كما ذكر الأستاذ احمد بوذراع أن السلطات الإستعمارية لا تعلم أن الثورة التحريرية المباركة كشجرة الفاكهة المثمرة، كلما سقطت منها ثمرة نبتت عشرات بدلها.

المنشور رقم: (14)

التحليل الشكلي:

ورد هذا المنشور في كتاب الإحتلال الإستيطاني في الجزائر للمؤلف محمد العربي ولد خليفة، كتب باللغة الفرنسية وترجم باللغة العربية لا يحتوي على أي صورة، يحتوي على عبارة (FLN) جبهة التحرير

[1]- مصطفى لأشرف: من مواليد 7مارس 1917 بمدينة شلالة العذاورة بالمدية واصل دراسته الثانوية في الجزائر العاصمة 1930-1934 ،ثم سجل في المدرسة الثعالبية حيث زاول دراسته إلى غاية 1940ودرس في جامعة السوربون في باريس ،من الفئة المثقفين الجزائريين الذين أعطوا إلتزامهم بالقضية الوطنية محتوى ملموسا وقويا وكرس جهده وقلمه لدفاع عنها ،فبدأت كتاباته من خلال الصحافة المكتوبة وأول نصوصه الأدبية في la dépêche algérienne و l'action algérienne التابعة لحزب الشعب الجزائري كتب عديدة أولها petits poèmes dalgre عام 1947، ينظر عرعار زكية، الخطاب النقدي ما بعد الكولونيا لي عند مصطفى الاشرف، اطروحة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر،2017، ص138،139.

[2]- زيان عاشور: من مواليد 1919 بقرية البيض التابعة لأولاد حركات دائرة أولاد جلال بولاية بسكرة ، من الثوار الوطنيين الأوائل وشخصية ثورية قوية وقائد سياسي وعسكري محنك، خضع لتجنيد الإجباري سنة 1938 ولم يسرح منه إلا سنة 1945 وشرع في النضال الوطني والعمل السياسي بصفة رسمية بعد مجازر 8 ماي 1945 وقبل اندلاع الثورة 1954كان يمثل بالنسبة لأب الثورة مصطفى بن بو لعيد بيضة القبان كما يقولون بحيث كان يراهن عليه في تنظيم منطقة الصحراء أو شمالها الشرقي تحديدا وأوكلت له مهمة قيادة هذه المنطقة، من المعارك التي خاضها معركة درمل ديسمبر1955 ومعركة جبل اقعقع جوان 1956 ومعركة وادي خلفون والتي استشهد فيها الشهيد زيان عاشور يوم 7نوفمبر 1956 بعد أن اعطى درسا عن البطولة والشجاعة والتضحية من أجل الوطن، ينظر مقدم رشيد ،الشهيد زيان عاشور من الحركة الوطنية الى الثورة التحريرية ،مجلة المعارف ، جامعة الجزائر2ابو القاسم سعد الله ، مج6،ع3، 2020، ص63،66،70.

[3]- بن داره محمد، المرجع السابق، ص201.

[4]- المرجع نفسه، ص204.

الوطني بخط واضح وكبير وفيها بعض التشققات التي تدل على كسر جبهة التحرير ويقطع هذه العبارة في الوسط خط مكتوب عليه علامة "لا"و بالفرنسية "NON" وفي اللغة العربية حرف الفاء يكتب بنقطة في الأسفل مثل في كلمة الفلاقة، فأنكروا، بفرنسا. انظر الملحق (15)

التحليل الموضوع :

هذا المنشور عبارة عن نداء لأعضاء جبهة التحرير الوطني بحيث ينعتهم بالفلاقة "أيها الفلاقة" فكتب في هذا المنشور"**قالت الأمم المتحدة لا لثورة فأنكروا الرؤساء المجرمين الذين يغلطوكم، ارجعوا لفرنسا الكريمة**" فيصف رؤساء جبهة التحرير الوطني بالمجرمين الذين طالما عملت الدعاية الفرنسية على تشويه صورتهم بوصفهم بالمجرمين والخارجين عن القانون [1] فالهدف الأول لدعاة هو الحط من شأن المناضلين الجزائريين واعتبارهم مجرد خارجين عن القانون مثل اللصوص، و بخصوص الألفاظ المستخدمة من طرف جبهة وجيش التحرير الوطني أشار رافاييل برانش"Raphaëlle Branche" و سليفي تينو"Sylvie Thémault" أنها كانت ذات دلالات سياسية وعسكرية من جهة فأعضاء جبهة التحرير الوطني جنود بمعنى الكلمة، فهم مقاتلون ومقاومون ومن جهة اخرى لا تخلو من الدلالات الدينية فالمقاتل مجاهد وبموته يلتحق بالشهداء وهذه الدعاية الفرنسية عملت على تجريدهم من كل صفات المقامة وعلى تجريد تمردهم من بعده السياسي [2] والذي يعمل على دحض الثورة والتشكيك في قوتها ونجاحها كما يطلب الرجوع إلى فرنسا التي طالما وصفت نفسها بالكريمة والقوية.

منشور رقم : (15)

التحليل الشكلي:

ورد هذا المنشور في كتاب " Laguerre d'indépendance au jour le jour 1954-1962Algerie"للمؤلف "Hocine Bouzaher" عبارة على صفحة واحدة تحتوي على كتابة باللغة الفرنسية وأخرى باللغة العربية كما أنه مدعم بصور لشد اهتمام القارئ، صورة في الأعلى لرجل وكتب أسفلها" Le FLN MENT" وفي الأسفل صورتين التي على اليمين تحتوي على رجلين يحملان علم فرنسا وكتب أسفلها "تبقى فرنسا في الجزائر" وبالفرنسية "La France reste" وفي الصورة التي على اليسار كتب فيها فرنسا فرنسية " France français" انظر الملحق(15)

[1]- محمد العربي ولد خليفة، المرجع السابق، ص106،107، بتصرف.

[2]- المرجع نفسه، ص219.

التحليل الموضوعي:

هذا المنشور موجه لجبهة التحرير الوطني فيصفها بالكذب والخرافة، كما يطلب منها الرجوع إلى قوات النظام مع التأكيد على حمايتهم "ارجع لقوات النظام وحمايته راها مضمونة " حيث يحاول إقناعهم بالتخلي عن النضال من أجل الاستقلال وذلك بتأكيده أن فرنسا ستبقى في الجزائر وأن الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا فهدفه كغيره من المناشير التي تسعى لضرب معنويات الجبهة وإضعافها من خلال هذه المناشير الباعثة للإحباط والخذلان. [1].

2- نماذج من المناشير العسكرية:

المنشور رقم (16) والمنشور رقم(17):

عبارة على منشورين دعائيين وجدت ملقاة عبر الحيز الجغرافي المحيط بمعركة حاسي صاكة[2]التي تعد أول عملية عسكرية بناحية العرق الغربي الكبير[3] بالقرب من تيميمون ومساهمة إقليم توات فيها بتاريخ 15أكتوبر1957 والمرجح أنها ألقيت عبر الطائرات.[4]

التحليل الشكلي:

المنشور الأول كتب باللغة الفرنسية ومترجم إلى اللغة العربية العامية، لا يحتوي على أي صورة، أسلوبه سهل وبسيط يحتوي على عناوين بارزة في منشور اللغة العربية" يا سكان تميمون يأهل تنيركوك " وفي منشور اللغة الفرنسية" populations timimoun et de tinrkouk".[5] انظر الملحق(16)

أما المنشور الثاني يحتوي على عنوان واضح وكبير في أول الصفحة "يا قاتل الروح وين تروح لا بد تخلص جريمتك" وموضح بأربع صور الاولى لجنود جيش التحرير الوطني ق قتلوا عساكر الجيش الفرنسي وفي أسفل الصورة كتب" الغدارة قتلوا العساكر" وحرف القاف بنقطة واحدة، والصورة الثانية لجنود

[1]- Hocine Bouzaher,Algerie1954-1962 La guerre d'indépendance au jour le jour ,ditions distribution houma,alger,2004,p274

[2]-حاسي صاكة: منطقة سميت نسبة إلى بئر يقع على بعد 90كم شرق المقاطعة الإدارية تميمون، و35كم جنوب شرق دائرة تنيركوك، ينظر" مبارك جعفري، معركة حاسي صاكة 15أكتوبر1957بالجنوب الجزائري توات وردود فعل المستعمر الفرنسي –دراسة تاريخية لوثيقة تاريخية دعائية فرنسية ،مج7،ع4،جامعة ادرار، الجزائر، ديسمبر 2019،ص،143

[3]- العرق الغربي الكبير: هو سطح واسع الأطراف تغطيه كثبان رملية ،يتراوح ارتفاعها ما بين 260و500م،يمتد ما بين بني عباس والمنيعة، ينظر: محمد الهادي لعروق، أطلس الجزائر والعالم، د.ط ، دار الهدى، الجزائر، 1998، ص15.

[4]- مبارك جعفر ،المرجع السابق، ص143،144.

[5]- مبارك جعفري، المرجع السابق،ص156،157، بتصرف.

جيش التحرير الوطني وهم فارون وفي أسفلها" الغدارة نهبوا وهربوا "والصورة الثالثة الطائرة الفرنسية تلتقطهم وهم فارين وفي الصورة الرابعة تقتل جنود جيش التحرير الوطني بحيث كتب تحت الصورة "فرنسا نزلت عليهم العقوبة" وحرف الفاء كتب بنقطة في الأسفل.[1] انظر الملحق (17)

التحليل الموضوعي:

المنشورين موجهين إلى سكان تميمون وأهل تينركوك[2] لتضليلهم بالترغيب

والترهيب محاولا رسم صورة نمطية عن المجاهدين بتشويه سمعتهم وبالتشكيك في مراميهم ومبتغاهم متهمهم بالكذب والغشم وأنهم مجرمين وحمقاء وغدارة كما وصفهم كما جاء في المنشور الأول "...**ماتسمعوش لكذوب الفتنة الغاشمة المجرمة الحمقاء** ..." كما أنه يحتوي على بعد ديني بتوظيفه بعض العبارات الدينية ليكون أكثر فعالية مثل

"...**عين الله لا تغفل على شيء** ....،...**يد الله فوقهم ولا بد تلحقهم لعقوبة** ..."وبالمقابل راحت فرنسا كعادتها تقدم نفسها على أنها رمز لشرف وحقوق الإنسان وأنها صوت الحق والقوة فجاء في المنشور وبالحرف الواحد "اسمعوا صوت الشرف وصوت الحق مع فرنسا القوية الكريمة ابنوا سعادتكم وضمنوا سعادة أولادكم" .

المنشور رقم:(18)

التحليل الشكلي :

كان هذا المنشور خلال شهر جانفي سنة1958 حسب ما ورد فيه فهو عبارة عن صفحة واحدة كتب باللغة الفرنسية فقط يوجد أعلاه عنوان بارز مكتوب بخط واضح " Laissez-passer pour L'est" كما أنه مدعم بصورة لستة أشخاص لرجال جيش التحرير الوطني التي تصفهم وكأنهم استسلموا وفضلوا

[1]- المرجع نفسه، ص158، بتصرف.

[2]- تنيركوك: أو ماكان يطلق عليه سابقا زاوية الدباغ أحد الدوائر الإدارية التي كانت تتبع من قبل دائرة تيميمون تبعد عليها حوالي 90كلم شرقا وعن مقر الولاية أدرار 300كلم، كانت ابان الإستعمار الفرنسي أراضيها مسرحا لأحداث ساخنة تعد امتدادا ومساهمة في الثورة التحريرية الكبرى، ينظر مبارك جعفري، المرجع السابق،ص145.

الحياة عن الموت بحيث كتب في الأسفل "**Ils Ont Préféré La vie**" وفي أسفل هذا المنشور كرر نفس العنوان المذكور أعلاه مرتين وبخط واضح. [1] .

التحليل الموضوعي :

كان موضوع هذا المنشور الدعائي حول السد المكهرب [2]. (خطا موريس وشال)[3] على الحدود مع تونس والمغرب والذي كان بدوره محورا مهيمنا في الحرب الدعائية الفرنسية، وحسب ما جاء فيه أن جبهة التحرير الوطني جندت 468 التي كانت تعزم إرسالها إلى تونس اشتبكت بدورية للجيش الفرنسي وأسفرت نتائج هذه المواجهة على قتل 313 شاب واستسلام 155 [4]ووصف هؤلاء بالحكماء لأنهم فضلوا الحياة على الموت وهذا لضرب معنويات جيش التحرير الوطني وكتب في آخر المنشور أن العبور إلى الشرق هو العبور نحو الموت وكل ذلك لتحطيم معنوياتهم وإقناعم بلإستسلام والتخلي عن قضيتهم لتحقيق الإستقلال.

[1]- بن داره محمد، المرجع السابق، ص449، بتصرف.

[2]- وهو عبارة عن أسلاك شائكة مكهربة استعملت من طرف العسكريين الفرنسيين بحيث يقول الجنرال دوغول: وقد أقيمت الحواجز على طول حدود الجزائر مع تونس والمغرب ،قوامها منشآت دفاعية محتلة بشكل دائم ومغطاة بعوائق من الألغام والشريط الشائك ،انظر:سامية بن فاطمة ،سياسة الأسلاك الشائكة الفرنسية و إنعكساتها على مسار الثورة التحريرية 1954-1962،مجلة دفاتر المخبر، جامعة زان عاشور الجلفة ، مج16،ع31،، 1ماي2021ص85.

[3]- خطا موريس وشال: خطان مكهربان وملغمان، انضوى إنشاؤهما ضمن سياسة العزل الإقليمي التي مارستها إدارة الاحتلال الفرنسي في حربها ضد الثورة التحريرية وقد زود الخطان بأحدث التقنيات المتوفرة آنذاك كما عرفا تعزيزات وتطور مستمر حتى يستحيلا إلى خطر حقيقي، يعيق سير وحركة الثورة، دخولا إلى الجزائر أو خروجا منها، فضلا عن تعطيل عملية التموين بالذخيرة والسلاح بشكل كبير كذا عزل الداخل عن الخارج، ينظر جمال قندل، العدوان العسكري الفرنسي على ساقية سيدي يوسف من خلال تقريرين عسكريين للجنرال سالان، مجلة المعرف، جامعة حسيبة بن بو علي الشلف، مج14، ع2، سبتمبر2019،ص715.

[4]- بن داره محمد، المرجع السابق ، ص210.

ثانيا = مناشير إقتصادية و إجتماعية

1 = مناشر خاصة بالجانب الإقتصادي

مناشير تتهم المجاهدين بتبديد أموال الشعب و الكادحين.

الملحق رقم (19)

التحليل الشكلي

احتوى المنشور على صورتان لنفس الشخص وكل واحدة تحتها جملة، الصورة الأولى لرجل سمين جالس بكل أريحية تحت شجرة تحمل في أحد أغصانها العلم الوطني يرتدي بذلة رسمية من ثلاث قطع ويضع على رأسه طربوش يحمل في يده اليمنى رزمة من النقود ويستلم بيده اليسرى النقود من الناس، يقابله رجل مسلح يوجه سلاحه في وجه "السكان و الفلاحين " وهناك شخص يسلم الرجل البدين النقود. هؤلاء الأشخاص يقفون في طابور طويل يدفعون عنوة النقود خوف من التهديد بالسلاح.

التحليل الموضوعي:

كتب تحتى هذه الصورة جملة تخاطب بها فرنسا الجزائريين <<**البلافة فكواك دراهمك** >>فنلاحظ أن حرف الفاء بنقطة واحدة تحت الحرف في كلمة "الفلاقة و فكواك " و حرف الكاف في أخر الكلمة كتب على شكل في الوسط في كلمة **"فكواك و دراهمك "**. هذه الصورة تدل على الظلم الواضح والذي يقوم به جيش التحرير الوطني الذين لقبوا بالفلاقة، وكذلك شكل الملابس وحجم الجسم الكبير يدل على الفرق بين حالة الفلاح الذي يعاني من الفقر والسيد البدين الذي يعيش في بذخ.[1]

التحليل الشكلي

أما الصورة الثانية نفس الشخص بنفس البذلة، جالس في نادي للقمار وبجانبه فتاة، وبينهما طاولة عليها مشروب.

التحليل الموضوعي

كتب تحت هذا المنشور المتمثل في صورة جملة << **شوف كباش يخسروهم في الحرام**>> فمن الجانب الشكلي نلاحظ أنا حرف الفاء كتب بنقطة تحت الحرف في كلمة " شوف كفاش، في"، وتعود هذه

[1]- محمد ولد خليفة، المرجع السابق بتصرف، ص 220، 221.

على النقود التي تم جمعها من الناس كيف تصرف من طرف الفلاقة كما ينعتهم، حيث أن الفلاح المسكين يعيش في الفقر والجوع أما الشخص الأخر يعيش ببذخ. لكنهم أدخلوا الجانب الديني الذي وصف ما يفعلوه بالحرام. محاولين في هذه الصورة <<**تحريك الغريزة الجنسية والعاطفية فصور المرآة في شكل بشع**[1] >> ولو عددنا المحرمات في الصورة لوجدنا أول شيء "الخمر "ولقد ذكر الخمر في أكثر من صورة و موضع في القرآن الكريم.

البقرة "يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ"[2]

المائدة <<يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصابُ وَالْأَزْلامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (90) إِنَّما يُرِيدُ الشَّيْطانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَداوَةَ وَالْبَغْضاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ (91)[3] >>

توضح الصورة كذلك شكل أخر من أشكل المحرمات "الزنا " إذ تعد من الكبائر في الإسلام ولقد ذكرت في أكثر من موضع وصورة في القرآن الكريم.

الإسراء <<وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا(32) [4] >>

النور<<الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ ۖ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۖ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾[5] >>

وهناك شكل أخر من المحرمات هو آكل مال الناس من غير وجه حق وذكر هو كذلك في القرآن الكريم.

البقرة<< وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (188).[6] >>

[1]- محمد بن دارة، المرجع السابق بتصرف، ص 207.
[2]- سورة البقرة، الآية 219.
[3]- سورة المائدة، الآية90،91.
[4]- سورة الإسراء، الآية32.
[5]- سورة النور، الآية2.
[6]- سورة البقرة، الآية188.

وهذا منشورة "دعائي تحذيري"لأهل الجزائر تبين من خلاله فرنسا فيما تصرف أموال الجزائريين التي يأخذها جيش وجبهة التحرير الملقبين بالفلاقة.

الملحق رقم(20)

التحليل الشكلي

ورد المنشور في شكل صورة حيث تدعي فرنسا إثنين من أعضاء الوفد الخراجي جالسين على الرصيف مقابل المقهى وبجانبهم على الطريق تقف سيارة، جالسان على كرسيان علهما العلم الوطني، الرجل في يمين الصورة يرتدي بذلة رسمية وربطة عنق وعلى رأسه طربوش، أما الشخص الذي بجانبه وفي يسار الصورة يرتدي ثياب عادية، بينهما طاولة عليه قنينة شراب وكأسان، و إيناء لبقايا السجائر. تسير باتجاههما امرآة ترتدي ثياب تقليدية " السفساري و لعجار و كعب": وهناك لافتة تبين أن الوفد في الخارج في تونس بالضبط[1].

التحليل الموضوعي

كتب تحت الصورة فقرة من أربعة أسطر << **بينما البلاڤة يسفطون ويموتون في الجبال الزعماء يرتاحون في تونس ويصرفون الدراهم التي سرفوها بالتهديد والوعيد** >>. فنلاحظ أنا حرف الفاء كتب بنقطة تحت الحرف في كلمة "الفلاقة [2]، في، يصرفون ". و حرف القاف بنقطة وأحدة فوق الحرف في كلمة **"يسقطون"**. أما عن مصطلح كان يطلق على جيش التحرير الوطني بالإضافة الى مصطلحات أخرى مثل الخارجين عن القانون، قطاع طرق...[3] ويصفون أنا الوفد الخارجي يعيش في الرغد ويصرف الأموال فيما لا ينفع الثورة الجزائرية، هذه النقود التي تم جمعها بالقوة والتهديد، وهذا خطاء لان الشعب الجزائري كان يدفع الأموال للثورة برضاهم و عن طيب خاطر ، كل حسب عمله وراتبه، سواء في الداخل أو في الخارج. بمختلف الأوجه إشتراكات، أو تبرعات و هبات، أو غرامات أو ضرائب أو الزكاة.

[1]- محمد بن دارة بتصرف، ص 426.

[2]- جمع فلاق، لفظة استعملها الإستعمار الفرنسي للإشارة للمقاومين الجزائريين، والكلمة من اللغة العربية تعني قسم الشيء إلى نصفي. ينظر، عاشور شرفي، المرجع السابق، ص 267.

[3]- نجيب بن لمبارك، الخارجون عن القانون، مجلة أول نوفمبر اللسان المركزي للمنظمة الوطنية للمجاهدين، رويبة لطبع، الجزائر، ع186، فيفري 2019،ص 36.

الإشتراكات: وهي عبارة عن مساهمة مالية توزع بإنتظام متفاوتة حسب المناطق والولاية، مثل في بداية الثورة كانت تقدر الإشتراكات ب200 فرنك فرنسي، تم بعد ذلك أصبحت تقدر ب500 فرنك فرنسي، وفي أواخر الثورة أصبحت تقدر 1000فرنك فرنسي [1].

التبرعات والهيبات: تكون عادة في القطاع التجاري الكبير، إذ توجد هيئات خاصة لجمع التبرعات ففي أغلب الأحيان يكون هناك شخص أو إثنان مكلفان بجمع أموال التبرعات، في دائرة خاصة و قطاع مهني وهذا الشكل له نقطة إيجابية أنه بعيد عن الرقابة البوليسية للعدو[2]. كما يوجد العديد من الفتايات الاتي تبرعنا بجهازهن و حليهن[3]. ثم أصبحت فيما بعد العملية منظمة وهذا بصكوك تتيح لنا معرفة المبلغ المدفوع، و الشخص الذي دفع، والسنة. مثل قماطي محمد الشريف الذي تبرع بمبلغ دينا واحد في جوان 1960، والسيد محمد الذي تبرع بمبلغ مائة مليم في جانفي 1961 [4]**ينظر الصورة المرفقة بالملحق (20).**

الضرائب: كانت مفروضة على الأهالي وكذلك بعض سكان الفرنسيين، وكذلك ما يتم مصادرته من ماشية وهذا كله كان محفوظ في دفاتر لدى القيادة [5].

الزكاة: تفرض عن كل من بالغ ماله النصاب، ودار عليه الحول ولقد فرضت وفق ما نص عليه النص القرآني إضافة إلى زكاة الفطر [6].

أما في فرنسا فلقد كانت تجمع الأموال من الجالية الجزائرية هناك عن طريق فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا التي تأسست سنة 1954، فكان المبلغ الذين تحصلت عليه الفيدرالية بين سنوات 1955إلى غاية 1962 هو 6مليار فرنك من إشتراك150.000 عضو [7].ومما تقدم يمكن القول أنا الأموال التي

[1]- بوبكر حفظ الله، التموين والتسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية 1954 ـ 1962، طبع بالمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الرغاية، الجزائر، 2013، ص 33،34.

[2]- علي كافي، مذكرات علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946ـ 1962، دار القصبة للنشر، حيدرة الجزائر، 1999، ص 184.

[3]- أنيسة بركات درار، نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية، طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ،المؤسسة الوطنية للكتاب، زيروت يوسف الجزائر، 1985، ص39.

[4]- أرشيف المتحف الولائي للمجاهد محمود قنز تبسة،18 مارس 2024 ،

[5]- جريدة المجاهد، ع10، 5 سبتمبر 1957 ،ص12.

[6]- جمال قنان، إشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية 1954 ـ 1962، ج1 ،د.ط، منشورات الرياحين، نوفمبر 2022، ص440.

[7]- علي تابليت، اتحادية فرنسا لجبهة التحرير الوطني " الولاية لسابعة " 1959 ،جمع تعريب وتقديم علي تابليت ،طبعة وزارة المجاهدين، منشوات ثالة ،الأبيار الجزائر 2014، ص7.

التي كانت تحصل عليها جبهة التحرير الوطني عن رضا الشعب وطيب خاطر منهم وليس كما تدعي فرنسا أنها أموال مسروقة أو أخدت بالتهديد والوعيد.

الملحق رقم (21)

التحليل الشكلي

احتوى المنشور على شطرين الأول يحتوي علي أربع صور مرتبة من الأسفل إلى الأعلى كتبت ملاحظاتها بالعربية لصورة الأولى ذات واجهة سوداء كثيرا توضح صورة لفلاح يحمل فأس ويقوم بتقليب التراب ويعمل في الأرض. أما الصورة الثانية ذات واجهة بيضاء توضح صورة نفس الشخص يسير على كتفه الأيمن قطعة قماش بحيث يحمل في يده اليسرى رزمة من النقود أي أجره ويحمل في يده اليمنى مجرفة. و الصورة الثالثة سوداء الواجهة توضح نفس العامل يسلم أجره لشخص أخر كما يدعي المنشور أن هذا الشخص ثوري الذي كان يوجه سلاحه في وجه الفلاح، في الصورة الرابعة بيضاء الواجهة توضح أنا نفس الشخص الذي أخد النقود من العامل عنوة جالس في أحد الحانات وهو يرتدي ثياب رسمية وطربوش على رأسه بجانبه الأيمن طاولة عليها مشروب وهو يحمل كأس في يده. أما الشطر الثاني يوضح نفس الصور الاربعة كتبت ملاحظاتها بالفرنسية.

التحليل الموضوعي

كل صورة من الصور سالفة الذكر كان بجانبها جملة تعبر عن محتوى الصورة. الجملة الأولى للصورة الأولى <<**خدم بقلب و الشجاعة** >> أما بالفرنسية << **Il a travaillé avec courage**>> فنلاحظ أنا بالفرنسية تعني لقد عمل بشجاعة فلا تجد كلمة قلب. جملة الصورة الثانية << **ماله احلال جمعه بالمشقة** >>أما بالفرنسية << **Il a gagné honnêtement son argent**>>و لو أردنا أن نترجم الجملة بالفرنسية لكانت تعني << **لقد كسب ماله بصدق**>> وهي ليست بنفس الفكرة التي كتب بها باللغة العربية . جملة الصورة الثالثة الثائر القابض يسرق له رزقه أما بالفرنسية << **Le collecteur fellagha le lui vole**>> و لو أردنا ترجمتها فكانت قام جيمع الفلاقة بسرقته وهي ليست مقابلة لما قيل بالعربية.

جملة الصورة الرابعة طرح فيها سؤال كالتالي <<**من يستنفع بالمال المسروق ؟**>>أما بالفرنسية << **ou va l'argent volé**>> ولو ترجمها لكانت كالتالي أين يذهب المال المسروق وهي بعيد عن ما كتب بالعربية. فتوضح الصورة كيف يقوم هذا الفلاح العامل بتأدية عمله الشاق بأكمل وجه و إرتباط هذا الأخير

بأرضه. ليحصل في الأخير على الأجر ،فيأخذ منه هذا المال الذي تعب عليه بالتهديد بقوة السلاح، ويصرف فيما حرم الله[1].

فكانت تصور عملية جمع الأموال بسرقة الكادحين والعمال بالقوة و التهديد هذه الأموال التي كانت ترسل إلى تونس للقادة الذين يعيشون في أمان و رغد العيش وتصرف في ما حرم الله[2].

وهذا غير صحيح لأنها تهدف السلطات الاستعمارية من خلال دعايتها بوسيلة المنشور إلى تشويه صورة المجاهدين وفصل الشعب عن الثورة، فلقد أثبتنا سابقا أن الأموال التي تجمع إنما تكون بالرضا والقبول بين الطرفين.

الملحق رقم(22)

التحليل الشكلي

وثيقة مكتوبة من طرف المكتب الخامس للدعاية.

الملحق يوضح صورة لأحد قادة الثورة الجزائرية يرتدي بذلة سوداء بشكل سمين جدا، يظهر على شكله البذخ جالس على أريكة. يرتدي في أصابعه حلى بجانبه أكياس للنقود عليه مبلغ، و ورائه خزنتان، مقابله شخصان نحيفان جدا موجه على رأس إحداهما مسدس من طرف شخص من جبه التحرير الوطني f.l.n ويسلم نقوده عنوة للشخص البدين.

التحليل الموضوعي

كتب هذا المنشور بالفرنسية، تحدث عن سرقة أموال الشعب الجزائري من طرف قيادة جبهة التحرير الوطني، متهمهم أنهم لديهم حسابات في الخارج في كل من سويسرا وتونس.

[1]- محمد بن دارة، المرجع السابق بتصرف، ص425.

[2]- المرجع نفسه بتصرف.

وذكروا بالاسم في المنشور أنا الحسابات الشخصية لكل من<< **الطبيب فرنسيس [1] (docteur Francis) بها 370 مليون، وكريم بلقاسم 350(Karim Belkacem) مليون،**

وفرحات عباس (Ferhat Abbas)[2]203 مليون، ويزيد (Yazid)170 مليون >>. وأن هده الفئة تطمح لحياة مادية أحسن وأنهم سوف يضحون حتى أخر مجاهد.

وأن هذه الأموال لا تصرف لفائدة الثورة مثل شراء السلاح أو العتاد بل تصرف في الاستخدامات الشخصية ولعيش الرفاهية ولو ركزنا في المناشير كلها لوجدنها أنها توجه للقادة السياسيون في الخارج وهذا من أجل إحداث شرخ بين الثورة و الشعب خاصة وان الشعب هم قوة هذه الثورة. لذلك كان يجب عليهم ضرب مصدر الأساسي وقطع التموين عن الثورة[3].

المحلق رقم (23)

التحليل الشكلي

منشور باللغة الفرنسية كتب بالآلة الراقنة مقسم إلى نصفين، في أخر النص وعلى يمين المنشور في الجهة السفلة صورة لعامل أسود. هذا المنشور من ورقة واحدة نشر في جريدة L'Echo d'Oran , N

[1]- فرنسيس: فرانز فانون، من مواليد1925، ذا أصول إفريقية ولد بفور دي فرانس ، نشأ في عائلة برجوازية متوسطة بالمارتنيك. أدخل في المدرسة للسود في نفس وهو في عمر 11سنة سنة 1936. أكمل دراسته في ثانوية سكولشر الفرنسية ولقد كان كما قال فيه david macey أنه محب للمعرفة ومنفتحا على الآخرين. قاتل إلى جانب الحلفاء وهو في 18، وكذلك قاتل مع القوات فرنسا لجانب الأمريكيين والإنجليز ضد ألمانيا النازية بعد سقوط باريس 1941. ثم بعد عودته للمارتنيك أكمل دراسته وتحصل على شهادة البكالوريا ومنحة دراسية بصفته محارب سابق والخدمات التي قدمها في الحرب العالمية الثانية، وأكمل دراسته العليا في ليون 1947، حيث قرر دراسة الطب و أكمل دراسته 29 نوفمبر 1951.وخضع لامتحان داخلية لمستشفيات الطب النفسي، وحضر فنون للجزائر في ديسمبر1953،حيث عين طبيبا للأمراض العقلية في مستشفي "جوانفيل" بالبيلدة. كان داعم للثورة الجزائرية وتقلد العديد من المناصب فيها منها سفيرا للحكومة المؤقتة في غانا عام 1960،له العديد من المألفات منها العام الخامس للثورة الجزائية ، بشرة سوداء أقنعة بيضاء ، معذبو الأرض ، من أجل افريقيا . توفي بمرض سرطان الدم6 ديسمبر 1961في واشنطن عن عمر ناهز 36 سنة. ينظر إكرام بن عيسى ، حياة فرانز فانون و نضاله مع الثورة الجزائرية 1925 .1961 ، مجلة القرطاس، جامعة أبوبكر بلقايد تلمسان، مج5، ع8 ،جانفي 2018 ، ص . ص 82 .92.

[2]- فرحات عباس: من مواليد24 أكتوبر 1899 في بني عافر بلدية الطاهير حاليا ولاية جيجل بدأ حياته السياسية وهو طالبا ، من مؤسس مؤسسي جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا ، وكذلك هو من مؤسسي رابطة النواب .إنخرط في صفوف الجيش الفرنسي أثناء الحرب العالمية الثانية ، تم إقافه من طرف فرنسا 1943 ،وسجن مدة 10 أشهر ، وبعد خروجه من السجن بثلاثة أشهر أسس حزب " أحباب البيان والحرية" ،ثم ألقي عليه القبض إثر حوادث ماي 1954 ونقل إلى السجن العسكري بقسنطينة .وبعد إطلق سراحه أسس حزب "الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري ". وهو الذي أعلن عن تأسيس الحكومة المؤقتة 19 سبتمبر1958 وترأسها إلى غاية 27 أوت 1961 . تولى بعد الاستقلال ترأس نيابة مدينة سطيف ، و رئيسا لأول مجلس تأسيسي الجزائري المستقلة وإستقال منه في فترتي الرئيسان بن بلة و بومدين . منح له وسام المقاومة من طرف الرئيس الشاذلي بن جديد في أكتوبر 1984 . توفي رحمه الله بالجزائر العاصمة في 24 ديسمبر 1985. ينظر علي تابليت ، فرحات عباس رجل دولة ،ط2، منشورات ثالة ،الأبيار الجزائر ، 2009، صفحة الغلاف الخلفية .

[3]- وثيقة مسلمة من طرف أحمد بوذراع بتصرف.

1 février 1957 , 30763. كتب عنوان المقال بخط سميك تم خط أقل سمك ، أما المتن فكتب بخط عادي.

التحليل الموضوعي

بعد دعوة جبهة التحرير اوطني للقيام بإضراب 8 أيام قامت فرنسا بكتابة المناشير ورميها لسكان الجزائر وهذا من أجل ضمان عدم تجاوب الشعب مع الجبهة. لقد كان هذا الاضراب في سياق تاريخي مميز وهو بروز حادث "اختطاف طائرة الزعماء الخمس" للوفد الخارجي الجزائري في حادثة لم تعرف من قبل وهي القرصنة الجوية22 أكتوبر 1956، و"العدوان الثلاثي علي مصر" في 29 أكتوبر 1956[1].

هذا المنشور تم إلقائه بواسطة طائرات الهليكوبتر على مختلف أحياء جزائر العاصمة تدعو المسلمين إلى العودة إلى أعمالهم << **Des tracts sont lancés sur Alger par hélicoptère invitant les musulmans â reprendre le travail** >> وهذا يعني أنا المنشور كان عقب الإضراب الذي دعت له جبهة التحرير الوطني في 28 جانفي إلى 04 فيفري 1957. فكانت القوات الفرنسية تدعو المضربين من سكان العاصمة في 30 جانفي 1957[2] للعودة للعمل منهم المسلمين "**musulmans**" و المسلمين الفرنسيين "français musulmans"، ولقد نصت هذه الوثيقة على ما يلي << **ce dernier document déciare notamment**>>. أنا الفرنسيين المسلمين إستجابوا لنداء وبهذا قد سمحوا لأبنائهم بالأكل ولقد أسقطوا دكتاتورية جبهة التحرير الوطني الشيوعية التي فرضت عليهم من خلال الإرهاب، (لكن في الحقيقة أنا جبهة التحرير لم تكن يوم شيوعية ولا حتى إرهاب بل على العكس فالعسكر الفرنسي هو الذي كان يمارس الإرهاب في الجزائر). و في محاولة منهم للتقليل من شأن الثورة قالو أن الهزائم التي كان تتلقاها جبهة التحرير في الريف حاولت تغطيتها بنقل الثورة إلى حرب المدينة. إذ يجب عدم الإستسلام و الوقف في وجه الجريمة و أفضل طريقة للمواجهة هي العمل. و العودة له تدل على إتحاد العمال. وهذا يثبت أنك تثق في فرنسا وتحارب الكذب و القتلة[3]. وهذا المنشور هو دعائي يحاول تشويه صورة جبهة التحرير. فقد كان يحث في الأساس على عودة العمال إلى أعمالهم وهذا نظرا لتجاوب الكبير لطلب جبهة التحرير الوطني من الفئة العمالية حتى أن هذا الإضراب شمل كل الجزائر وشاركت فيه كل الفئة العمالية في الجزائر خاصة منها قطاع النقل، والإدارة ... ، وفي محاولة من فرنسا لإفشال الإضراب قامت بفتح المحلات عنوة، اضافة

[1]- بن يوسف بن خدة، الجزائر العاصمة المقاومة 1956.1957، تر.مسعود حاج مسعود، دار هومة، 2005، ص11،13.

[2]- بن غليمة سهام، المرجع السابق، ص172.

[3]- المرجع نفسه بتصرف، ص292.

إلى عملية السجن الواسعة، وكذلك نقل الناس بقوة ووضعهم في الساحات. فكانت الجزائر خلال الإضراب <<مدينة ميتة>>[1].

وفي نفس السياق وزع منشور أخر قبل يوم من الإضراب أي في تاريخ 27 جانفي 1957هذا المنشور باللغة العربية والفرنسية. يعلوا المنشور صورة للعلم الوطني الجزائري كتب على الجهة اليمنى في الأعلى جيش وجبهة التحرير الوطني. وكان العنوان في الجريدة << باسم الجيش والجبهة يحذر لاكوست الشعب الجزائري من الوقوع في مناورات الاستعمار>> وهو منشور من لاكوست بإسم الجبهة.

هذا المنشور من لاكوست[2] يخاطب فيه المسلمين من سكان وهران وبجاية. يطلب منهم عدم الإستجابة لطلب الجبهة << يحبوا يغلطوكم ردوا بالكم >> وهذا الأمر هو مغالطة ويجب الوقوف بجانب فرنسا عن طريق عدم الإستجابة يوم 28 جانفي[3]. ووصف هذا الأمر بالكذب خاصة وأنه يدفعهم للغلط وكذلك عليهم الوثوق في فرنسا وفي أخر المنشور وردة جملة << تحيا الجزائر حرة مستقلة >> [4]وهذا إذ دل إنما يدل على قدرة الجبهة في التأثير على الشعب وما مدى إيمان الشعب بأحقيتها والتفاعل معها وضم نخبة شعبية جديدة للثورة، ومخاطبة شخصية مثل لاكوست لسكان إنما يدل على تخوفهم من الجبهة.

2 = مناشير خاصة بالجانب الإجتماعي

أ = مناشير مقارنة بين العيش في كنف فرنسا أو الثورة .

الملحق رقم (24)

التحليل الشكلي :

هذا المنشور باللغة الفرنسية يحتوي على صورتان مقارنتان بالجهة اليمنى للمنشور صورة لمكان محطم لمنزل أضرمت به النار، محترق بالكامل سقفه واقع على الأرض الماشية كلها ميتة، الجرارة مكسورة، والأشجار محطمة، المحصول الزراعي أتلف، والمكان كله مدمر وخالي مثل الخراب.

[1]- سعد دحلب، المهمة منجزة من أجل إستقلال الجزائر، ط.خاصة وزارة المجاهدين، دار دحلب، 2007، ص45. 50.

[2]- لاكوست: روبير لاكوست ولد بمدينة أزرات Azert في مقاطعة دوردون Dordogne في 5جوان 1898، درس بثانوية بريف دي قيار Brive de Gaillard وكلية الحقوق بجامعة باريس، عين من طرف غي مولي في 09 فيفري 1956 وزيرا مقيما في الجزائر واستمر هذا المنصب إلى غاية 15 أفريل 1958،عمل مع حكومة بروجيس مونوري Bouges Maunoury 13جوان إلى 06 نوفمبر1957، وفيليكس غايار Feliks Gaillard ،06 نوفمبر1975 إلى 14 ماي 1958.وهو صاحب مقولة "ربع الساعة الأخيرة للقضاء على الثورة الجزائرية" وبالمقابل برهنت له الثورة التحريرية عكس ما طمحت إليه ،توفي 09 مارس 1989.يتظر بن موسى محمد، سياسة روبير لاكوست للقضاء على الثورة التحريرية 1956.1958، بحوث طلبة الدراسات العليا، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، ع2، 2016، ص177

[3]- جريدة المقاومة، ط3،ع7، 16 فيفري 1957 ،ص1 بتصرف .

[4]- عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، ج2، دار العثمانية، الجزائر، 2013، ص 119.

أما في الصوة الثانية على الجهة اليسار المنظر جميل هناك شخص يقف في الصورة. منزله كامل وعلى أحسن شكل، ماشيته بخير ترعي بسلام، أشجاره ومحاصيله كذلك ليس بها أي مشكل، و كل شيء على ما يرام.

التحليل الموضوعي :

هذا المنشور مقارن بين ما يحدث عند العيش في كنف فرنسا و العيش في كنف الثورة التحريرية توضح ما قد يحدث إذ بقي الشعب الجزائري متمسك بالثورة الجزائرية فكتب علي الصورة الجميلة الموجودة في الجهة اليسرى << **avec la France** >> مع فرنسا، موضحين ما ينتظر الأنسان الذي يعيش في كنف فرنسا " **paix**" **سلام** "**justice**" **عدل**، "**bonheur**"**سعادة**. بينما الصورة المدمرة الموجودة على يمين المنشور كتب عليها << **Avec les fellaga** >>، مع الفلاقة، موضحين ماذا سوف يحدث إذ بقي الشعب الجزائري متمسك بالثورة والمجاهدين من" **mort**" **موت**، "**malheur** "**شقاء**،"**insécurité**" **إنعدام الأمن** .

موضحين كيف فرنسا تقوم بالبناء و الفلاقة لا يخلفون إلا الدمار[1].

أما الفكرة الثانية للصورة على يسار المنشور هي دعوة لشعب الجزائري بضرورة الإيمان بعدالة فرنسا التي سوف تحقق للشعب الجزائري العيش الرغد والحياة الكريمة وتجعل منه شعب متحضر بعيد عن الهمجية والتخريب.

علي يمين المنشور دعوة للشعب الجزائري للتخلي عن الثورة و المجاهدين "الفلاقة " وأن الالتحاق بهم وتقديم المساعدة لهم بأي شكل من الأشكال سوف يتسبب في الدمار، الموت.

وهو منشور دعائي فقط ليس له وجه من الحقيقة بل بالعكس هذا الشيء يطبق على فرنسا فهي التي كانت تخرب وتقتل وتفتك بكل شيء حولها.[2]

[1]- محمد بن دارة بتصرف، ص424.

[2]- المرجع نفسه.

الملحق رقم (25)

عنوانه : صوت الحق " La voix de la vérité "

التحليل الشكلي :

هذا المنشور باللغتان الفرنسية و العربية. فيه صورتان للمقارنة فتوضح الصورة على الجهة اليمين في الليل صورة لمدرسة محطمة وسقفها واقع، والنار مشتعلة بها، والتلميذ مقتول و أوراقه مبعثرة على الأرض بينما هناك إثنان من الجيش الفرنسي يقومون بالفرار من المكان. أما الصورة الثانية على اليسار في وقت غروب الشمس توضح المدرسة الفرنسية حيث هناك تلاميذ بعد إنتهاء الدوام المدرسي يغادر وهو يسلم على الأصدقاء وهناك تلميذان أخران يلعبون أمام المدرسة. حيث الجو جميل و الأشجار و الورود الجميلة.

التحليل الموضوعي :

هذا المنشور معنون كما ذكر سابقا<< **بصوت الحق la voix de la vérité** >> ولقد كتب المنشور بحجمين للخط بالفرنسية بحجم أكبر من العربية. ينادي هذا المنشور بالاختيار بين العيش في كنف فرنسا مبين ما ينتظرهم من خلال الصورة حيث كتب عليها <<**paix franco – musulmane سلامة الفرنسيون المسلمين** >>. أما من يتبع الفلاقة فبينوا ما ينتظرهم من خلال الصورة حيث كتب عليها <<**Barbarie des fellaghas همجية الفلاقة** >> [1].

ب = مناشير من أجل االتفرقة بين سكان .

المناشير كأن غرضها بالأساس هو التفرقة بين الشعب و الثورة الجزائرية، لكن هناك نوع من المناشير كان غرضه التفرقة بين الشعب في حد ذاته فنجد مناشير موجهة للمرآة الجزائرية يطالبون فيها بالضغط على زوجها للوقوف في وجه الثورة ،و المجاهدين، وهناك مناشير مواجهة للسكان الدوار و أخرى موجهة للسكان القبائل بغرض ضرب الشعب الذي يعتبر قوة الثورة. ومناشير أخرى للضغط على الناس في الجانب الديني.

[1] - Benjamin stora, tramor quemeneur, lettres, carnets et récits des français et des algériens dans la guerre, les arènes, Op.scit, p177.

الملحق رقم (26)

عنونه : "يا نساء الجزائر الفتنة الغاشمة خلت دياركم بلا رجال و اولادكم بالجوع"

التحليل الشكلي:

هذا المنشور كتب باللغة العربية العامية "الدارجة " به مجموعة من النقاط ، يصور فيه عائلة جزائرية جالسة لجانب الحائط، هذه العائلة بها ثلاث أطفال و إمرآتان. يرتدون ثياب رثة ، و الأبناء في سن صغير جدا هزالين الجسد. فنلاحظ أن في كل النص حرف الفاء كتب بنقطة تحت الحرف. و حرف القاف كتب بنقطة واحدة فوق الحرف.

التحليل الموضوعي:

هذا المنشور يدعو النساء من أجل الضغط على أزواجهم وأبنائهم للتخلي عن الثورة و أن لا يلتحقوا بها. مبينين في المناشير ما قد ينجم بعد إلتحاق الأزواج أو الأبناء من الوحش بمعنى الاشتياق، والحزن، و الميزيرية بمعني الفقر و الجوع، متهمين إياهم بأخذ الأزواج، و الأبناء، لكي يصبحوا قطاع طرق، و قتالين، ومجرمين. كما كانوا يدعون النساء لإقناع أزوجهم و أولادهم خاصة وأنهم يمتون بلا فائدة أو صلاح. والدعوة لتعاون مع فرنسا والابتعاد عن الفتنة الغاشمة، خاصة وأن فرنسا تتغلب على المجرمين كل يوم. و بالتعاون مع فرنسا تعود السعادة والأمن[1].

الملحق رقم (27)

عنوانه : منشور موجه لسكان الدواوير" habitants des douars"

التحليل الشكلي :

المنشور باللغة الفرنسية والعربية العامية " الدارجة " فنلاحظ أن كلمة الشتاء كتبة **"النتاء"**، وكلمة **"الفلاقة"** بنقطة تحت حرف الفاء، وكلمة يقدروا بنقطة واحدة فوق حرف القاف. يحمل المنشور صورتين متطابقتان واحدة تحت الفقرة التي كتبت بالفرنسية و الثانية تحت الفقرة التي كتبت بالعربية. هذه الصورة ذات واجهة سوداء، فنلاحظ في الصورة الأم جالسة في العراء وبين يداه أبنها الذي يظهر من شكله أنه متوفي. بشكل جسده الهزيل.

[1]- محمد بن داره، المرجع السابق بتصرف، ص 420.

التحليل الموضوعي :

هذا المنشور هو نداء لسكان الدورا، يخبرهم أنا فصل الشتاء سوف يحل. وطرح فيه سؤال **واش تأكلوا في الشتاء ؟." que mangerez _vous cet hiver ?** " وهل تضنون أنا الفلاقة سوف يملؤون دواركم بالطعام و هل يستطعون توفير الأمن لكم. ولقد طرح هذا النوع من المناشير التي تعتمد بصفة كبيرة على الرسومات لأن الشعب كان يعاني من الأمية في تلك الفترة[1].

الملحق رقم (28)

عنوانه :" Habitants de ce douar" سكان الدوار

التحليل الشكلي

المنشور باللغة الفرنسية بأحجام مختلفة في الخطوط. يحتوي على صورة في الأسفل، توضح صورة لمنزلين على الجهة اليمنى محطم ومحترق وشخص مقتول أمامه. بينما الشطر الثاني من الصورة على الجهة اليسرى يوضح صورة مدرسة تحمل العلم الفرنسي و التلاميذ يقفون بجانبها وهناك شخص يقف ويحمل إبنه بسلام.

التحليل الموضوعي:

هذا المنشور موجه لسكان الدوار تريد فرنسا من خلاله أن تخير الشعب بين العيش تحت راية الثورة، أو العيش تحت رأية فرنسا مع توضيح ما ينتظر الذين سوف يختارون الثورة وجهة التحرير. متهمين إياهم بإستقبال المتمردين **"جيش التحرير"**، الذين يسرقون الأموال والإمدادات، مع تورطهم كما يدعون في نفس جرائم المتمردين. وأنا لهم نفس مصير الأخر، فلمن يختار فرنسا فأنه **إختار"la paix" السلام، و " la protection" الحماية**. أما من يختار الإنضمام للثورة فلقد إختار" **les crimes" الجرائم فإنا عقوبته "châtiment" الموت**. يدعون للخروج الفلاقة والبقاء لفرنسا وأن تبقى الجزائر فرنسية. خاصة وأنها تقوم بالبناء، والتعمير، والتعليم. ولو ركزنا في احجام الخطوط التي كتب بها المنشور سوف نلاحظ فيه تفرقة للأحجام وهذا من أجل شد إنتبها القارئ للكلمات الأساسية فعنوان المنشور كتب

[1]- محمد بن داره، المرجع السابق بتصرف، ص422.

بحجم كبير، وبنفس الحجم كتبت كلمتي "**France**" و "**châtiment**" وبشكل أكبر هي كتبت "**Ou**"، وهذا لتبيان العقاب ولجلب التركيز ومعرفة ماهي النتيجة[1].

الملحق رقم(29)

عنونه :"kabyle écoute la voix de la raison " لقبايل استمعوا لصوت العقل

التحليل الشكلي :

المنشور كتب باللغة الفرنسية لكن بأحجام مختلفة في الخط . فنلاحظ أنا العنوان كتبت الكلمة الأولى منه بخط سميك، وباقي العنوان بخط أقل سمك ، والمتن بخط عادي بينما السطرين ما قبل الخير كتبا بخط أكبر سمك من المتن .بينما السطر الأخير كتب بسمك كبير مع تسطير عدة مرات تحت الجملة .

التحليل الموضوعي:

المنشور موجه لسكان القبائل فلقد كتبت كلمة "**kabyle** " بسمك كبر مبينة فيها الجمهور المخاطب. وباقي العنوان بأقل سمك "**écoute la voix de la raison** " إذ كان ينادي القبائل بالاستماع لصوت العقل. مبينين أنا القبائل من ذوي العقول، طرح في هذا المنشور العديد من الأسالة Qui sème le **désordre ? ، Qui coupe les routes ? ، Qui a brûlé l'école ? ، Qù va cet argent ? ، ils égorgé ?**. فكانوا يتهمون قطاع الطرق بتسبب في المشاكل، وحرق المدارس، و سرقة الأموال، وقتل الناس. لذلك كان على السكان التفكير في الغد ويختاروا أين يجدوا الأمان و الحرية، والتعليم، والأكل. وهنا دعوة للشعب للوقوف في وجه الثورة و الثوار (قطاع الطرق) و الوقوف مع فرنسا التي تصور الحياة بشكل جميل [2].

هذا النوع من التفرقة إعتمدتها فرنسا من أجل ضرب وحدة الصف فعند إلقاء القبض على بن مهيدي وأثناء التحقيق معه قال له أوشيا بك ولم يصدقه. وقال له لماذا فأخبره ببساطة أنهم قبائل وهو عربي [3].

[1]- محد بن داره، المرجع السابق بتصرف، ص431.

[2]- المرجع نفسه بتصرف، ص415..

[3]- بشير هزرشي، رحل الجلاد وبقة الجريمة الجنرال الفرنسي السابق بول أو ساريس سفاح نكل بالجزائريين باسم فرنسا، ط1، éditions du roche، 2018، ص177.

الملحق رقم (30)

عنوانه : " habitants de Biskra "سكان بسكرة

التحليل الشكلي:

هذا المنشور كتب باللغة الفرنسية بألة الراقنة بعد تاريخ 16 juillet 1957. عن فيلق الأسلحة جنوب قسنطينة قوات الأوراس، قوات بسكرة << corps d'armée j.j.e Constantine zone sud >> Constantine et troupes des autres secteur de Biskra << هذا المنشورة من صفحتان لا يحتوي أي صورة رقم py/ bb/199.

التحليل الموضوع :

هذا المنشور موجه في الأساس إلى سكان بسكرة وهذا وأضح من العنوان، في بداية المنشور طرح سؤال على السكان<< **savez – vous ce qui se passe dans le djebel ?** >>><<**هل تعلمون ماذا يحدث في الجبال** >> فكان الجواب لا، فتهموا المتمردين " المجاهدين" بعدم الثقة و إحتقارهم. و كذلك تعلن السلطة الفرنسية أن المتمردين **"rebelles "** يأكلون الأموال التي يتعب عليها الشعب حيث طرح سؤال أخر <<**savez – vous ce que devient ce t argent que vous leur versez ?**>> <<**هل تعلم ماذا يحدث لهذه الأموال التي تدفعها ؟**>> وكان الجواب لا، الأن هذه الاموال تأخذ في سبيل وعود كاذبة خاصة وهل حقيقة تلك الوعود ؟ لا وخاصة أن الشعب يعيش من عامين في البئس والجوع.

محاولة تشويه صورة جيش التحرير الوطني فتهمتهم أنه بعد إلقاء القبض على عدة عناصر تم إخبارهم أنهم مستاءون من التطورات التي عرفها الكفاح من أجل ما يسمي الحرية أي أنهم غير مقتنعين بفكرة التحرر أساسا.

كذلك إتهمت الثورة بالصرعات الداخلية فيقتل كل طرف الطرف الأخر و المنتصر يفوز بالأسلحة. فسؤال الذي طرح نفسه هنا هو <<**ou' deu t bono mener aette feafioide ?**>> << **إلى أين تؤدي هذه الصرعات بين الإخوة؟** >> فإذا قاتلت أفراد العائلة الواحدة بعضها ينتهي أمرها و يصل إلى الشقاق.

و إدعت بأن هذا ما يحدث في صفوف الثوار **"المتمردين"**. و في هذا السياق تحدثت عن هجوم 8 جويلية 1957 بقيادة العقيد سي الحواس[1]"عبد الرزاق" فهجمة العصابة من 150 فرد، و إنسحب ثلاثين جندي من المعركة. لكن هذه الأفعال هي من شيم المستعمر لأن جيش التحرير لا يتهاونون عن الزحف وفي الحقيقة أن هذه الأفعال من شيم المستعمر الفرنسي. و في يوم16 جويلية من نفس السنة وقع احد جنود سي الحواس فأخبرهم أن سي الحواس يمكن أن يكون قد قتل من طرف عصابات المنافسة. حيث أنا هذه العصابات المشتتة التي أتعبها الجوع وتتصارع فيما بينها لا يمكن أن تقف في وجه جيش 400000 عسكري مسلحين بأحدث الأسلحة و مدربين تدريب جيد مصممين على القضاء على الفلاقة والمجرمين في الجبال. وتم الترويج لفكرة قضاء قوات الفرنسية المكلفة بالتهدئة المنظمات السياسية والإدارية التابعة لقوات جيش التحرير فقتلوا كل من << **محمود بن الطاهv، عاشوري رشيد، سليمان العيد، نوري عمار، قاسمي محمود، محمود عباس ...**>> وقتل كذلك عبد القادر حشاني المدعو قادر. وتحدثوا عن القومية الذين يمدون يد العون إلى فرنسا والثناء عليهم للإستمرار في هذا العمل للقضاء على مصاصي الأموال والدماء، مع الدعوة لتبليغ عن جامعي الأموال سوء بطريقة مباشرة أو عن طريق رسالة. مع ضمان السرية التامة[2].

وهذا المنشور هو دعائي مشحون بالأكاذيب و التزييف وقلب للحقائق لذلك فهو ليس له وجه من الحقيقة.

[1]- سي الجواس: وهو أحمد بن عبد الرزاق حمودة الملقب بسي الحواس، من مواليد 1923 في قرية مشونش الجبلية شارك في الحرب العالمية الثانية تزوج مرتين في 1943، و1944. كان حاضر في أحداث 8 ماي، في 1948 كون خلايا سرية في جهته، في 1949 عبر البحر في مهمة سياسية إلى فرنسا ليتابع نشاط الحركة الوطنية في الخارج، كان من ضمن الذين قاموا بعمليات الفاتح نوفمبر 1954،في إجتماع ماي 1955 في الجبل الأزرق "تاغروفت" عين سي الحواس قائد المنطقة الثالثة من الولاية الاولى، توفي في 1959. ينظر محمد العيد مطمر، حامي الصحراء أحمد بن عبد الرزاق حمودة العقيد سي الحواس، سلسلة رجال صدقوا...، د.ط، دار الهدى للطباعة، عين مليلة الجزائر، 1990، ص .ص8. 63.

[2]- وثيقة مسلمة من الأستاذ أحمد بوذراع، مترجمة من طرفه بتصرف، المصلحة التاريخية للجيش البري، shat،d1/ 1h2461

خلاصة الفصل

إتبعت فرنسا أسلوب خاص للدعاية في الثورة الجزائرية من 1954 إلى 1962 وهذا ما لاحظناه في هذا الفصل. فقد اتخذت من المناشير أسلوب إستثنائي غير الأساليب المباشرة الأخرى المعتاد عليها في الحروب، وهذا لعدة أسباب ولقد كانت لهذا النوع من الدعاية أثار وردود أفعال وهذا ما سنتناوله في الفصل التالي

الفصل الثالث

آثار مضامين المناشير وردود الفعل حولها

أولاً = آثارها

1 = على الثورة

2 = على الجانب النفسي

3 = على فرنسا

ثانيا = ردود الفعل

1 = رد فعل الجبهة

2 = رد فعل الشعب

3 = رد فرنسا على مناشير الجبهة

تمهيد

إعدمت فرنسا في دعايتها على المناشير المكتوبة باللغة العربية والفرنسية، محاولة بذلك فصل الشعب عن ثورته. وضرب أساسها. فكان لهذ الاخير ردود أفعال وأثار مختلفة وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل .

أولا: آثارها

1= آثارها على الثورة

لقد كان لمثل هذه المناشير الأثر الكبير على الثورة الجزائرية. خاصة وأن السبب المباشر لمثل هذا النوع من الدعاية هو فصل الشعب عن الثورة الجزائرية، وهذا ظهر بشكل جلي في كل المناشير. إذ كانت فرنسا تخفي نواياها الحقيقة بظل هذه الأخيرة، ويمكن أن نعدد الكثير من الأثار لهذا الأسلوب.

- فصل الشعب عن الثورة وهذا من خلال بث في عقول ونفوس الجزائريين أفكار مغلوطة يلس لها أي وجه من الحقيقة، تضن فرنسا من خلالها أنها تستطيع ضرب نقطة قوة الثورة الجزائرية الشعبية. وقد صرح جنرالات فرنسا كالجنرال سالان والجنرال ماسو بأن الهدف البعيد من هذه المعركة هو ابعاد المدنيين عن الثوار وعزل هؤلاء روحيا وعقليا عن الشعب الذي يمدهم بالتشجيع والمؤونة والمال، وخلق البغضاء في نفوس الجزائريين إزاء الثورة [1]

- تشويه صورة جيش وجبهة التحرير الوطني أمام المجتمع الجزائري بصفة عامة وهذا من خلال نشر صورة مفبركة وأفكار مزعومة[2].

- تشويه صورة الثورة وذلك عن طريق الطعن في عناصرها و رموزها ونعتهم بمختلف العبارات، العقارب، الثعالب و الديوبة، المجرمين الذين ليس لديهم لا ملة ولا دين، لا يحترمون القرآن و لصوص الأموال، وقطاعين طرق وخدامين البراني << اي عملاء روسيا ومصر>>

- نزع الثقة بين السكان وأفراد جيش التحرير الوطني وهذا من خلال رسمهم في صورة لا أخلاقية منافية لشريعة الإسلامية والعقائدية.

- تشويه الثورة برسمها على أنها هي المتسبب في المشاكل التي يعانيها الشعب. فهي تأخذ الأموال والأولاد وتخلف الدمار وان هذه الثورة لا تواجه في الميدان وعند حدوث أي معركة تلوذ بالفرار وتترك السكان ينتظرون مصيرهم المجهول أمام الجيش الفرنسي ولذلك من مصلحة السكان ان يكونوا مع فرنسا[3].

---

[1]- عبد الحفيظ مقدم، الحرب النفسية والاستعمار الفرنسي للجزائر، مجلة الدراسات التاريخية، جامعة الجزائر، مج7، ع1، جانفي 1997، ص156.

[2]- جودي أتومي، المصدر السابق، ص155.

[3]- محمد بن دارة، المرجع السابق، ص200،201.

- إحباط معنويات المجاهدين الجزائريين وهذا من خلال نشر بعض الأكاذيب و المغالطات. فقد لجأت مصالح الحرب النفسية أو ماكان يعرف بالمكتب الخامس إلى إغراء بعض الأعوان الجزائريين لإستعمالهم وسيلة لتغلغل وسط الأهالي وفي صفوف جبهة وجيش التحرير الوطني للكشف عن خططهم وزرع الفتن بينهم [1] فقد بلغ مستخدمي هذه المصالح النفسية لبفرنسية سنة 1958 مايقدر ب 884 ضابطا مساعدا و1740 جنديا، وكانو موزعين على 660 دائرة.[2]

- تضليل المواطن وجذبه إلى طرف فرنسا و العيش في كنفها وهذا من خلال تزييف لبعض الحقائق والأفعال وإتهام جيش التحرير وجبهته بأعمال التخريب والدمار التي كانت تقوم بها فرنسا ردا على إنتصارات جيش التحرير.

- بعث التوتر و القلق في صفوف جيش التحرير الوطني.

- محاولة فرنسا ضرب مصادر تمويل الثورة وهذا بوصف جيش وجبهة التحرير باللصوص و قطاعين الطرق كما هو موضح في بعض المناشير التي تطرقنا إليها[3].

- النيل من صمعت جيش التحرير و إدعاءاتهم بسفك الدماء.

- النيل من معنويات جيش التحرير.

- تعبئة الشعب ضد الثورة الجزائرية وقطع أي علاقة مع الجيش أو كما يلقبونهم "المتمردين"[4].

- حث السكان على رفض الثورة وعدم الامتثال لأوامرها وتحريضهم عليها كما هو موضح في بعض المناشير من خلال أمرهم بعدم دفع الإشتراكات. وحمل السلاح في وجه جيش التحرير.

- كذلك التفرقة بين السكان فمثال نجد مناشير التي تبين انا سكان القبائل أكثر وعي ومعرفة وتعليم من باقي سكان الجزائر، فكانت فرنسا تحث سكان القبائل من خلال هذه المناشير للوقوف في وجه الثورة.

وهناك كذلك مناشير موجهة لسكان القبائل، وأخرى موجهة لسكان الريف على حدا وأخرى موجهة لسكان المدن. أليس كل هؤلاء جزائريين. أبناء وطن واحد فهذا نوع آخر من سياسة التفرقة[1].

[1]- محمد مقدم، المرجع السابق، ص157.

[2]- المرجع نفسه، ص158.

[3]- جودي أتومي، المصدر السابق، ص155.

[4]- محمد بن دارة، المرجع السابق، ص 337.

- نشر البلبلة والشكوك في صفوف الشعب الجزائري إتجاه الثورة و الثوار.
- زرع الشقاق بين مختلف عناصر الشعب الجزائري ودفعهم لحمل السلاح ضد إخوانهم المجاهدين.
- التفرقة بين كل دوار و أخر وهذا من أجل إرجاع كل دوار لجذوره من أجل معارضة الكفاح المسلح ونشر الاعتبارات السياسية و العرقية[2].
- تشويه سمعة القيادة لدى الشعب.
- تحطيم معنويات الجيش مما يؤدي إلى تخليهم عن واجبهم إتجاه الثورة[3].

2= أثارها على فرنسا

لقد كانت فرنسا تلعب على الوتر الحساس من خلال هذه المناشير،

- توجد العديد من المناشير التي تظهر فرنسا في موضع قوة.
- تحطم معنويات جيش وجبهة التحرير وترفع من معنويات جيشها وتقوي من عزائمهم.
- تصوير فرنسا بقدرتها على القضاء على الثورة ، وسحق المتمردين.
- تبني فرنسا سياسة الترهيب والترغيب وهذا من خلال بعض المناشير خاصة منها التي كانت في 1958 والتي تدعوا إلى تسليم السلاح أو ما يعرف " سلم الشجعان" المنتهجة من" طرف شارل ديغول "[4].
- خلق فرنسا لنفسها صورة على أنها تريد بناء جزائر جديدة في ظل العدالة والمساواة وعليهم التمسك بها من أجل تحقق كل ذلك[5].

[1]- المرجع نفسه، ص202.

[2]- جودي أتومي، المصدر السابق، ص156.

[3]- الغالي غربي، فرنسا و الثورة الجزائرية 1954.1958 دراسة في السياسات و الممارسات، المرجع السابق، ص167.

[4]- بن غليمة سهام، المرجع السابق، ص173.

[5]- الغالي غربي، فرنسا والثورة الجزائرية 1954.1958 دراسة في السياسات و الممارسات، المرجع السابق، ص170.

- نموذجا من المناشير لصالح الجيش والجندي الفرنسي

هذا المنشور بعنوان "Le soldat français"، "الجندي الفرنسي"

التحليل الشكلي: هذا المنشور كتب باللغة الفرنسية رسم على هذا المنشور في الأعلى من جهة اليسار العلم الفرنسي كما أنا هناك عبارات وجمل سطر تحتها.

التحليل الموضوعي: هذا المنشور كان موجه لسكان الجزائر يخبرهم بأن كل مكان يوجد فيه الجيش الفرنسي فإنه مكان تتوفر فيه الحماية مهما كان هذا الشخص حتى وإن يكن مرتكب جريمة. فكل ما ينتظره الجندي الفرنسي هو صداقته .هذا الاخير يحاول أن يرسم صورة عن فرنسا الأمن وفرنسا القوة

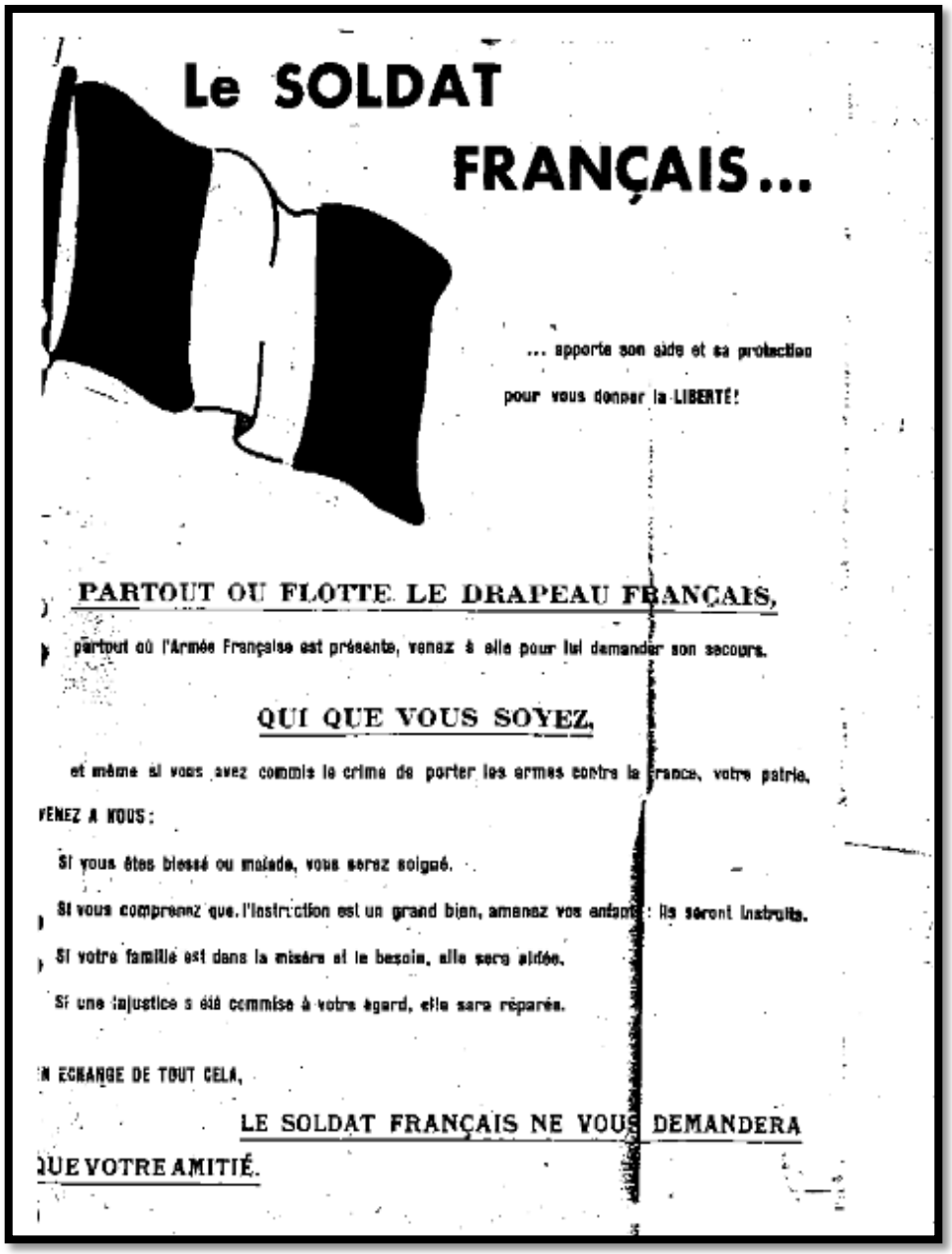

Le SOLDAT FRANÇAIS...

... apporte son aide et sa protection

pour vous donner la LIBERTÉ!

PARTOUT OU FLOTTE LE DRAPEAU FRANÇAIS,

partout où l'Armée Française est présente, venez à elle pour lui demander son secours.

QUI QUE VOUS SOYEZ,

et même si vous avez commis le crime de porter les armes contre la France, votre patrie,

VENEZ A NOUS :

Si vous êtes blessé ou malade, vous serez soigné.

Si vous comprenez que l'instruction est un grand bien, amenez vos enfants : ils seront instruits.

Si votre famille est dans la misère et le besoin, elle sera aidée.

Si une injustice a été commise à votre égard, elle sera réparée.

EN ECHANGE DE TOUT CELA,

LE SOLDAT FRANÇAIS NE VOUS DEMANDERA QUE VOTRE AMITIÉ.

3= الأثار النفسية

لقد حاولت فرنسا التلاعب بالجانب النفسي للجزائريين سواء منهم الشعب، أو الجيش، أو الجبهة وهذا من خلال المساس بنفسيتهم من خلال دعايتها المغرضة الباطلة. ففي بداية الثورة حولت مؤسسات الحرب النفسية تقسيم الشعب الجزائري إلى ثلاث أصناف منها.

الصنف الأول: المقتنعون بوجود وبقاء فرنسا مثل <<الباشا، الآغات، الخواجات...>>

الصنف الثاني: منهم مع الثورة فحاولت السلطة الفرنسية الإستعمارية القضاء عليها وملاحقتها من خلال زرع الشقاق والقضاء على الوحدة ومحاطتها.

و الصنفين السابقين الذكر يمثلون ثلة قليلة من الشعب.

الصنف الثالث: وهم الذين يمثلون النسبة الأكبر من الشعب، فهم لم يكونوا مع فرنسا أو حتى مع الثورة هذه الفئة التي تحاول فرنسا السيطرة عليها وضمها إليها وهذا من خلال التأثير على نفسيتهم بإستخدام الدعاية خاصة منها المناشير. التي تبين الكثير منها أن فرسا تعطي حياة الرفاهية، والأمن، وتحويل العيش وجعله يشبه العيش البالدان الأوربية الغربية، وتطور ما تقول عليه تخلف[1].

وعملية التأثير النفسي تتجسد بنقطتين هما:

1. زرع الشك و الريب في الأسس التي قامت عليها الثورة.

2. تعزيز الشعور بالإحباط وتأكيد القناعة بالفشل لدى المقاتلين وعدم جدوى لكل التضحيات، وهذا يولد فكرة الإستسلام[2].

ولقد أثرت دعاية المناشير في الجانب النفسي من خلال:

- **في الناحية العسكرية:** في سياسة دعاية تطويق الثورة مثل قيام خط شارل وموريس هناك تأثير نفسي يجعل الفرد مع كل الضغوطات عليه ينظر أن الشخص الذي في الخارج يعيش عيشة هناء ورغد

[1]- محمد بن دارة، ص135،136.

[2]- المرجع نفسه، ص193.

وهو في الداخل بدون سلاح ينتظر فقط. هذه السياسة كانت بمثابة الحجة لتعزيز دعاية فرنسا. هذا يخول له أن من في الخارج لا يقمون بعملهم ويزرع الشك والريبة والقنوط لبعض القادة.

- تصوير السد المكهرب بأنه حاجز الموت في محاولة للإحباط من معنويات الجيش.

- **في الجانب الإجتماعي:** سياسة دعاية التجويع التي إتبعتها فرنسا تجعل الشخص يفكر في الإبتعاد عن الثورة ويصبح همه الوحيد أن يوفر الطعام لعائلته وأبنائه، خاصة وأن هذه الحاجات ضرورية للحفاظ و البقاء والاستمرار، و تزيد من دافعية الأفراد للعمل والمثابرة[1].

- **سياسة دعاية الحرمان المعنوي:** إذ هناك حرمان عاطفي يتعلق بحنين الشخص للأسرة والأبناء وزوجته وهذا الحرمان من شأنه أن ينعكس على المعنويات والروح القتالية للشخص. وهذا من خلال بعض المناشير التي تحرك الغريزة الابوية والعاطفية.

- محاولة التأثير النفسي على نفسية المرأة الجزائرية وهذا بتحريك غريزة الأمومة أوحتى الشعور بالحنين فهناك من المناشير التي تحث المرأة لتأثير على زوجها وأبناها للعودة، متهمة جيش التحرير بخطف الأبناء والأباء والأزواج[2].

الجانب الديني: محاولة المساس بالجانب النفسي من خلال تشويه صورة المجاهدين في النفوس المؤمنة بتصوير أنهم يقمون بأفعال حرمها الله.

- **الشعور بالخوف والقلق:** وهذا من خلال التهديدات الفرنسية مثل المتابعة. خاصة في بداية الثورة.

- **الشعور باليأس والإحباط:** وهذا من خلال إقناعهم أن المقاومة لا جدوى منها وهذا أدى بالشعور باليأس و الإحباط.

- إظهار فرنسا على شكل أنها المخلص الوحيد والمنقذ من الوضعية المزرية من جوع وجهل ومرض وحرمان.

[1]- عماد عبد الرحيم الزغول، علم النفس العسكري، ط1، د.الشروق للنشر والتوزيع، رام الله غزة، فلسطين، 2008، ص78،79.
[2]- ينظر الملحق رقم 26.

- إضعاف معنويات الشعب و التشكيك في صدق الثورة وقوتها، و إثارة الشكوك حول قاداتها الذين كانوا يقومون بالمعارك ضد العدو[1].

- محاولة جذب إنتباه الجزائريين إلى ما يخدمهم بعيدا عن الثورة، مثل المناشير التي كانت تبين أنا العيش في كف فرنسا هو التطور و الإزدهار.

- خلق حالة من اليأس و الخوف لدى الجزائريين[2].

- كانت دعاية المناشير تلمس كبرياء واحترام المجاهدين وتحاول تحطيمها.

- استغلال الخلافات والعادات والآراء الباطلة، و إستغلال الانفعالات البشرية بداية من العواطف ويصل إلى عقولهم.

- استمالة الاحداث والوقائع من أجل كسب الأطراف في الخارج مثل المناشير التي تقول أنا المجاهدين هم قطاع طرق ولصوص[3].

- الضغط النفسي وحالت الخوف التي تولده العديد من الصور الدعائية تكون في شكل مناشير تبين فظاعة فرنسا وأسلوبها الوحشي في القتل والذبح وبتر لبعض أعضاء الجسم وتبين لا إنسانية المستعمر.

- نشر الأخبار التي تتسبب باليأس في النفوس مثل بعض المناشير التي تتحدث عن الهزائم المزعومة التي ألحقها الجيش الفرنسي بالثورة. و الأخبار المزيفة في عدد القتلى وتضخيم الأموار.

[1]- آمنة بواشرى بنت بن ميرة، أهمية العامل الفكري في تشكيل الهوية واسترجاع الحرية . الجزائر نموذجا. (جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في إشعال فتيل الثورة التحريرية)1931-1962، د.ط، مؤسسة شباب الجامعة للنشر، 2008، ص89.

[2]- عبد الرزاق محمد الدليمي، الدعاية والارهاب، ط1، د.جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص . ص44-46.

[3]- أحمد عبد المجيد، استمالة العاطفة فيالق الدعاية الأمريكية التي مهدت لغزو العراق، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2008، ص44،46.

ثانيا= ردود الفعل

1= رد فعل الجبهة

لم تقف جبهة التحرير الوطني مكتوفة اليد ومتفرجة على كل ما يحدث لذلك قامت هي الأخرى بكتابة مناشير خاصة بها تدافع فيها عن نفسها وتبعد عنها في كل الإتهامات التي وجهتها فرنسا لهم.

المناشير الجزائرية =

ورقة عادية بحجم (21×27 أو 21×31) يحتوي على موضوع معين من أجل اطلاع الناس عليه توزع على الناس مجانا، تكتب على وجه واحد أو وجهين. بشرط لا يتعدى الورقة الواحدة، فإن تعدى الورقة يصبح نشريه وهي نوعا سياسي و تجاري[1].

أغراض المناشير الجزائرية

- محو فكرة الجزائر فرنسية.
- التصدي لدعاية المغلوطة و الإعلان عن ما يحدث في الجزائر بكل شفافية و موضوعية.
- حماية الجماهير الجزائرية من الدعاية الفرنسية.
- الرد على الدعاية الإستعمارية التي تشوه الحقائق.
- الإعلام عن تطورات جيش التحرير في المجال العسكري و السياسي و الدبلوماسي[2].
- شرح أهداف الثورة و توضيح مواقفها.
- توحيد صفوف مناضلي جبهة التحرير الوطني وهذا من أجل ثورة موحدة[3].

طرق توزيع المناشير

- توزع في وقت واحد وساعة واحدة خاصة في الساعات التي تكون الشوارع فيها مكتظة وهذا من أجل ضمان عدم الحجز عن المنشور.

[1]- أحسن بومالي، إستراتيجيات الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولي، المرجع السابق، ص132 ،

[2]- أحسن بومالي ،أدوات التجنيد و التعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية 19561954، المرجع السابق، ص 251.

[3]- الزبيري سيف الإسلام، الجانب الإعلامي في الثورة الجزائرية، مجلة أول نوفمبر،،ع5، 20أوت 1973، ص26.

- توزع خاصة في منتصف النهار، الساعة السادسة مساء، السابعة، العاشرة ليلا وبحذر بهدف إستغلال الوقت و الحفاظ على أمن المجاهدين حتى لا يقعون في قبضة المستعمر.
- توزع عند نقص رقابة المخبرين والبوليس، حيث ترمى في صناديق البريد أو تحت الأبواب.
- توزع على المهاجرين عن طريق البريد قبل إنتباه المستعمر لذلك[1].

تحليل بعض مناشير جيش وجبهة التحرير الوطني :

منشور (أ)

التحليل الشكلي :

منشور من جيش وجبهة التحرير الوطنيين كتب باللغة الفرنسية فقط وفي أعلى صفحة هذا المنشور كتب باللغة العربية "**جيش وجبهة التحرير الوطني الجزائري**"كما أنه مدعم برسم للعلم الوطني الجزائري وفي أسفله ختم جيش وجبهة التحرير الوطني انظر الملحق

التحليل الموضوعي:

أما عن مضمون هذا المنشور فهو لجيش وجبهة التحرير الوطني موجه للمجندين الجزائريين بالتشكيلات الفرنسية بحيث يدعوهم للالتحاق بهم قبل فوات الأوان حيث استخدم المنشور لغة قوية لمخاطبة مشاعر الجنود ليكون أكثر فاعلية فيبدأ بمخاطبتهم بأنهم رغم انضمامهم للسلطات الاستعمارية الفرنسية إلا أنهم لا يعطونهم أدنى ثقة ويذكرهم بالخسائر اليومية للجيش الفرنسي ويؤكد على إنتصار الجزائر واستقلالها سيكون قريبا وعليهم الاختيار بين اللقبين الاشخاص الذين يساهمون في القضية الجزائرية ،أو خونة الأمة وختم هذا المنشور بعاشت الجزائر حرة مستقلة وعاش السلاح وجبهة التحرير شرف لشعب الجزائري ،كتب هذا المنشور بلغة قوية ومقنعة لإحباط معنويات القوات الفرنسية ورفع معنويات مقاتلي جبهة و جيش التحرير الوطني وتعزيز قواته [2]

[1]- أحسن بومالي، أدوات التجنيد و التعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1956، المرجع السابق، ص252، 253.

[2]- بن داره محمد، المرجع السابق، ص 506، بتصرف.

- ARMÉE ET FRONT
DE LIBÉRATION NATIONALE
ALGERIENNE

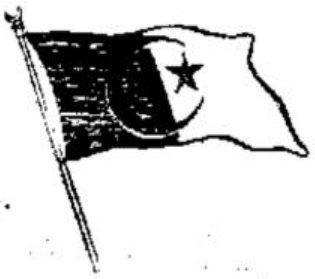

جيش وجبهة التحرير
الوطني الجزائري

5/20

SOLDATS ALGERIENS NOS FRERES

—oOoc—

C'est à vous que l'on s'est adressé, et que l'on s'adresse toujours pour vous arracher à la servitude des colonialistes, qui malgré que vous soyez leurs boucliers, ne vous accordant pas la moindre confiance.

Jusqu'à quand allez vous demeurer dans cet immobilisme, dans cette indifférence alors que la Révolution Algérienne est en sa 3ème année et touche à sa fin ?

Pourquoi cette peur et cette méfiance règnent-elles en votre sein, jusqu'à faire de vous les esclaves soumis d'une armée pourrie et traquée par les nôtres en tous lieux.

Ne voyez vous pas les défaites enregistrées chaque jour par les hordes colonialistes, malgré l'intensité de leur artillerie et aviation.

Que la France le veuille ou pas, la cause ALGERIENNE triomphera et l'INDEPENDANCE de l'Algérie sera très prochaine, grâce aux vaillants de l'A.L.N.A., grâce au peuple courageux et tenace fidèle à son Armée.

Et vous Messieurs ! Quelle sera votre considération demain si vous persistez à servir dans le clan ennemi.

N'êtes vous pas Algériens ! N'êtes vous pas Musulmans ! Vos aînés ne vous ont-ils pas enseigné le chemin de l'Honneur (tels que les sergents chefs AOUACHRIA et BENSALEM du 3ème tirailleurs) qui ont rejoint nos rangs et dirigent fièrement des unités de l'A.L.N.A.

Avant qu'il ne soit trop tard, vous avez encore une chance de choisir entre les titres de Patriotes (ceux qui contribuent à la cause Algérienne) ou traîtres à la Nation (ceux qui persistent à servir l'ennemi).

Ainsi sera le jugement de demain.

Rejoignez vos frères de l'A.L.N.A. avec armes et bagages, la Patrie sera fière de vous.

VIVE L'ALGERIE LIBRE ET INDEPENDANTE
VIVE L'ARMEE ET LE FRONT DE LIBERATION
HONNEUR AU PEUPLE ALGERIEN
MORT AUX COLONIALISTES

المنشور (ب)

التحليل الشكلي:

منشور عبارة عن صفحة واحدة، كتب باللغة الفرنسية فقط وبأسلوب سهل وبسيط ليسهل استيعابه، كما أنه لا يحتوي على أي صورة.. أنظر الملحق

التحليل الموضوعي:

فهو منشور حرر من طرف جبهة التحرير الوطني موجه لشعب الجزائري(سكان بني مسرة) بغرض رفع معنوياته ففيه استنهاضا للهمم وشحذا للعزائم ونفخا لروح القتالية، فنجد ما ورد فيه "**قد كنتم أوائل الأمم التي قامت بالثورة ومهندسي النصر من بدايتها**"، "**ولقد وقفتم معنا كرجل واحد وانضممتم إلينا في النضال من أجل الحرية** "،كما يرد المنشور على الإشاعات التي ينشرها المنافقين واللصوص حول الثورة وأن فرنسا قد تغيرت وأنها لم تعد ضرورية ويؤكد أن فرنسا لا تزال عدوا لشعب الجزائري بانتقامها من الأبرياء وتدمير بيوتهم وإبادة الشيوخ والأطفال والنساء ،كما يحث المنشور على الإقدام وعدم التراجع لأنه واجب ديني وأن القضية قضية دينية قبل أن تكون وطنية.[1]

مناشير جبهة التحرير الوطني الموجهة لشعب الجزائري كانت لرفع من معنوياته ولإقناعه بالصمود وبعدم التراجع وبأن النصر قريب وأن الاستعمار يحتضر فهو على فراش الموت فمن فشل إلى آخر ومن هزيمة إلى آخري، كما كانت تتميز بصيغة دينية واضحة لتكون أكثر إقناع ففي مناشير استشهاد بآيات قرآنية، كما أن بعضها يقوم على تأجيج العاطفة والحماس الديني ضد الكافر الفرنسي [2]

و إلى جانب المناشير التي كانت تدعو الجزائريين المجندين بالجيش الفرنسي الإلتحاق بالثورة، والمناشير الموجهة لشعب الجزائري لرفع من معنوياته. هناك مناشير آخري تتناول التعريف بإنتصارات جيش التحرير الوطني على فرنسا من خلال ذكر بعض الوقائع والأماكن والتواريخ ونتائجها وهذا ما ورد في المنشورين التاليين[3]

[1]- بن داره محمد، المرجع السابق، ص 476، بتصرف.

[2]- المرجع نفسه، ص 292 ،293.

[3]- بن دارة محمد، المرجع السابق، ص482.

المشور(ج)

و منشور آخر لجبهة التحرير ينادي بالإستقلال كان بتاريخ 1 جويلية 1962

التحليل الشكلي:

ورد في كتاب رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه قادة جيش التحرير الوطني الولاية الأولى (1) بتاريخ 1جويلية1962. عبارة عن ورقة واحدة كتب باللغة العربية والفرنسية، يحتوي على عنوان بارز باللغة الفرنسية في الأعلى" **Référendum D'autodétermination du 1juillet1962** " وفي الأسفل عنوان باللغة العربية "**إستفتاء تقرير المصير1جويلية 1962**" وجدولان واحد في أعلى فيه نعم بالعربية بحجم صغير وبالفرنسية oui بحجم كبير والأخر في أسفله كتب فيه لا بالعربية بحجم صغير وnon بالفرنسية بحجم كبير.

التحليل الموضوعي:

هذا المنشور موجه لشعب الجزائري والمستوطنين الفرنسيين يدعو لتصويت نعم لإستقلال الجزائر أو لا وهذا الإستقلال يكون بالتعاون مع فرنسا وفق الشروط المقررة في تصريحات 19مارس1962[1]. انظر المنشور.

[1]- عمار ملاح، المرجع السابق، ص339، بتصرف.

2- رد فعل الشعب

لقد إختلفت ردود الأفعال عن الدعاية الفرنسية حول الثورة الجزائرية خاصة فيما عرف بدعاية المناشير المكتوبة إذ نلاحظ أنا ردود الفعل كانت مختلة فالاستجابة لمثل هذه المناشير لم تكون قوية لكن هناك من إستجاب إليها.

لم يستجب الجزائريين لمثل هذه المناشير إذ نلاحظ أن الشعب الجزائري كان مع الثورة ودليل ذلك التزايد المستمر في عدد المجندين لدى جيش التحرير فالفرق كبير بين العام الذي قامت فيه الثورة 1954 والاعوام الأخرى فالنسب كانت تتزايد خاصة بعد هجومات 20أوت 1955. وتيقن الشعب بالثورة ومصداقيتها لذلك نلاحظ أن السنوات من 1955 وإلى غاية إنتهاء الثورة هناك تزايد بشكل مستمر

فنلاحظ أنا عدد المجندون في المنطقة الثالثة في سنة أول نوفمبر 1954 كان 450مجاهدا، وفي 20 أوت 1956 م بلغ 3100مجاهدا، و7470مسبل، و 87044مناضل.

المنطقة الرابعة في بداية الثورة كان عدد المجاهدين في الفاتح نوفمبر 1954م 50مجاهد، وصار في سنة 1956م 1000مجاهد، و40ألف مناضل، و 2000مسبل

المنطقة الخامسة بلغ عدد المجاهدين في الفاتح نوفمبر 1954م 60 مجاهد، و في أكتوبر 1955م 500مجاهد، 500مسبل. وفي 1ماي 1956م ازداد العدد إلى 1500مجاهد، و 1000مسبل.

المنطقة السادسة كان عدد جيش التحرير فيها سنة 1956م 200مجاهد، 100مسبل، 5000مناضل في جبهة التحرير[1].

وكذلك أرتفع بين 1956.1957 إلى أكثر من 7 ألاف مجاهد و أكثر من أربعين مسبل[2].

صحيح أنا فرنسا كانت تدعوا في مناشيرها إلى تسليم السلاح والفرار من جيش التحرير و الإتحاق بفرنسا، لكن نلاحظ العكس فلقد كان مجندون من الشعب الجزائري لدى فرنسا يفرون منها ويلتحقون بجيش التحرير هناك في الجبال آخذين معهم السلاح الذي بحوزتهم. ولقد سجلت تقارير عسكرية فرنسية حالة الفرار و إتصال بين المجندين الجزائريين لدى الجيش الفرنسي و خلايا الثورة [3]، ولقد بلغت قطع الأسلحة المفقودة إثر عمليات الفرار بين 1 نوفمبر 1955 و13 ديسمبر 1955منها 202 قطعة سلاح بنادق رشاشة و6بنادق F .M، أما في قوات النظام المدني فبلغت 48قطعة منها2 بنادقF.M[4]. مع بداية الثورة بدأت مظاهر القلق والفوضى والاضطراب تظهر حول مصير المجندون في الجيش الفرنسي لذلك زادت حالة الفرار مع عمليات تخريب الشحنات التي تحمل السلاح، وعصيان الأوامر، وتهريب الذخيرة والسلاح، ففي مارس من سنة 1956 وصل عدد الفارين الي 367 ثم 1735 في نهاية نفس السنة[5].

[1]- بوبكر حفظ الله، نشأة وتطور جيش التحرير الوطني1954.1958، د.ط، د.العلم و المعرفة، الجزائر، 2013، ص . ص58.60.

[2]- عبد الحفيظ أمقران الحسني، مذكرات من مسيرة النضال والجهاد، د.ط، د.الامة، الجزائر ، 1997، ص72.

[3] - وحيدة بوزيدي، زبير رشيد، المجندون الجزائريون في الجيش الفرنسي خلال الثورة الجزائرية 1954.1962: بين التوظيف العسكري وفقدان الثقة، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية و التاريخية، جامعة حسيبة بن بو علي الشلف، مج11، ع2، 2 ديسمبر2020، ص142.

[4]- حفظ الله بوبكر، التسليح خلال الثورة التحريرية 1954.1962، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر1954، الامال للطباعة والنشر والتوزيع، بومرداس الجزائر، نوفمبر2016، ص91.

[5]- بوزيدي وحيد، زبير رشيد، ظاهرة فرار المجندين الجزائريين في الجيش الفرنسي بين العوامل الذاتية . والموضوعية وتأثير دعاية الثورة 1954 - 1962 قراءة في الأسباب والنتائج، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة حسيبة بن بو علي الشلف، مج14، ع2، 2 نوفمبر 2021، ص650، 651.

وهذا جدول يبين إحصائيات المجندون الجزائريون الفارين من الجيش الفرنسي[1]

السنة	النسبة بالألف
1956	٪. 4،43
1957	٪. 4،33
1958	٪. 2،61
1959	٪. 1،35
1960	٪. 0،90
1961	٪.1،17

99

مخطط بياني يبرز لنا زيادة الفارين من الجيش الفرنسي[2]

نلاحظ من خلال الجدول و المنحنى البياني أن نسب التزايد متذبذبة ففي سنتي 1957.1956 كانت نسبة التزايد متقاربة بنسبة 99‰وبلغت ذروتها وهذا راجع لتريكز الدعاية في هذه الفترة على هذه الفئة من الشعب بالإضافة إلى الانتصارات العسكرية في هذه الفترة، ثما تراجعت في السنة الموالية 1958إلى النصف بالتقريب فمن 4،43‰إلى 2،61‰ بينما تراجعت في سنتي 1959و1960من 1،35‰ إلى 0،90‰ على التوالي. لتزداد قليلا في 1961إلى 1،17‰ وكذلك إرتفعت في هذه السنة وهذا لبروز بوادر الاستقلال[3].

[1]- المرجع نفسه، ص666.

[2]- بوزيدي وحيد، المرجع السابق، ص666.

[3]- المرجع نفسه، ص667.

أما عن المرأة الجزائرية فلم تستجب لمطالب الدعاية الفرنسية خاصة منها المناشير التي تطالب فيها بالضغط على رجالهم وأبنائهم للتسليم السلاح و العودة. تقول المجاهدة فضيلة مانع من الولاية الثالثة في شهادة لها أنها عندما إستشهد زوجها و إبنها الأول و الثاني و الثالث و الرابع قد زغردت وعند وفات أبنها الخامس بكت ولما سؤلت لماذا بكت؟ قالت أنها لم يعد لديها أبن لتهبه للجزائر [1] بحيث تمثل المرأة الجزائرية الصامدة التي واجهت وقاومت الإستعمار بكل ما أوتيت من قوة.

يضاف إلى هذا فهناك من النساء الجزائريات اللواتي أبو العيش تحت وطئت الاستعمار. إذ أن الدعاية المغرضة للمناشير لم تزدهم إلا ثبات و تمسك فكانت المرأة تسير جنبا إلى جنب مع أخوها الرجل وهناك من أسماء الجزائريات اللائي خلدن أسمائهن بالدم في كتب التاريخ ونذكر على سبيل المثال << جميلة بوحيرد>> هذه الاخيرة التي اتهمت بتفجير القنابل الموقوتة 6جانفي1957 بأحد الملاهي. ألقي القبض عليها في 1957، تعرضت لشتى أنواع التعذيب، حكم عليها بالإعدام وكان يوم تنفيذ القرار 7مارس 1958 لكن مع نهوض الرأي العام و المطالبة بإطلاق سراحها أعيد النظر في الحكم بالسجن المؤبد وعندما نالت الجزائر إستقلالها خرجت من السجن.[2]

ومن الأسماء نذكر كذلك "مليكة قايد" الجامعة بين مهنة التمريض والكفاح المسلح، "مريم بو عتورة" الملقبة بعذراء الأوراس، "وريدة مداد".[3]

3= الرد الفرنسي على مناشير الجبهة

الجانب القانوني: لقد سنت فرنسا العديد من القوانين التي تطرقت في طياتها لموضوع الداعية.

قانون الرقابة 14ديسمبر 1830:

الذي بقي يعمل به طيلة الثورة الجزائرية فلقد فرضت الرقابة على الصحف الجزائرية وكذلك على المجلات في الثورة وهذا من أجل منع نشر أي منشو لجبهة التحرير الوطني.[4]

[1]- محمد قنطاري، المرجع السابق، ص128.

[2]- مجيد قري، جميلة بوحيرد وثلاثية السينما والتاريخ والشعر، مجلة فتوحات ، جامعة عباس لغرور، خنشلة، مج 2، ع3، جوان2016، ص55،56.

[3]- سهام بو عموشة، جريدة الشعب، دور كبير للمرأة الجزائرية إبان الثورة الجزائرية شهيدات خلدن أسماءهن في سجل التضحيات، السبت 7مارس 2020، http://www.ech-chaab.com، 30مارس2024، الساعة 12:28.

[4]- الزبيري سيف الاسلام، المرجع السابق، ص27.

قانون السلطات الخاصة 16مارس 1956:

بعد مصادقة الحزب الشيوعي الفرنسي على إعطاء حكومة غي مولي السلطات المطلقة في الجزائر12مارس 1956قامت هذه الاخير بمجموعة إصلاحات مست الجانب السياسي و الاداري وكذلك الدعائي وتم المصادقة على هذا القانون في 16مارس1956،فكانت من ضمن صلاحيات الوزير المقيم في ما نص عليه القانون .

- تنظم سير الأشخاص
- مراقبة السلع
- تنظيم حرية الصحافة بواسطة الشرطة.

ففي المادة الأولى: يمكن للحاكم العام على كل إقليم للجزائر فيما يخص الدعاية:

. مراقبة جميع وسائل التعبير (صحافة، إصدارات، الاتصالات اللاسلكية، البث الإذاعي والعرض السينمائي، العرض المسرحي)[1]

إنشاء دار للتزوير الإذاعي و الصحفي(دار سوستال)

أنشأت المراكز ب"كليبير" في أحد مقاطعات فرنسا "دومين لاشانتري" وهي عبارة عن مبنى فخم اشترى المبنى بإسم شركة وهمية. أسسها أحد الجواسيس الفرنسية لتغطية العمل الحقيقي الذي يجري فيها تحت المسؤولية المباشرة للرائد كولون وهو من ضباط الشؤون الأهلية المعروفة بسوابقها في شمال إفريقيا. من ضمن أعمالها

- تسجيل حصص إذاعية باللغة العربية تذيعها المحطة رقم 2 البارسية.
- تسجيل حصص إذاعية تحت إسم "صوت الجزائر" تقوم بالدعاية للحركة المصالية.
- تسجيل حصص التزوير المقسمة إلى خمس أقسام منها الاول كان يذيع بإسم 'إذاعة صوت العرب من القاهرة".

أما القسم الثاني يقوم بتزوير بلاغات عسكرية منسوبة لقيادة جيش التحرير الوطني ثم يتم إرسالها إلى مكتب الدعاية النفسية ويقوم هو بدوره بإذاعها عن طريق :

- المجلة العربية الصادرة من باريس
- مجلة الجزائر[1].

[1]- شمس الدين بو فنش، حسينة حماميد، اليسار الفرنسي في مواجهة الثورة الجزائرية دراسة في قانون السلطات الخاصة 1956.1958. مجلة العلوم الانسانية، جامعة باتنة1 الحاج لخضر،مج22،ع1، 11حوان 2022، ص . ص 645.647.

أما عن أثارها النفسي فلقد كان كالتالي:

على فرنسا
إثارة الشكوك حول

شرعية الحرب: حرب غير عادلة فالجندي الفرنسي لم يأتي للجزائر لدفاع عن وطنه إضافة إلى أن جبهة التحرير لا تشن ثورة على أرض فرنسية ولا تستهدف الفرنسيين ، فبالتالي فالحرب التي يشنها خارج فرنسا هي حرب غير مشروعة ومشاركته فيها تخلو من كل مثل أعلى.

للعدو: بالنسبة للعدو الذي يقاتله فهو لم ينتهك أعراضه ولا وطئ أرضه ولا صادر حريته و خيراته ، بل هم وطنيون يدافعون عن أرضهم، والقضية عادلة فهم يقاتلون من أجل إستعادة حرية شعب ووطن.

للأشخاص والجهات: التي جاء الجندي الفرنسي لدفاع عنها فإنهم بالتأكيد لا يهتمون بالمصلحة الوطنية لفرنسا ولا حدودها ولا شعبها أو الجزائر بل كل ما يهمهم هي مصالحهم المرتبطة بالجزائر. وإنما هم من الانتهازيين و أصحاب الأموال وملاك الأراضي من المعمرين وهم لا يعيرون أي أهمية بتضحيات الجندي الفرنسي وما يعانيه من ظروف الخدمة أو البعد عن الاهل وما يتعرضون لهم من أخطار[2] .

لدى الجندي الفرنسي: ولقد ورد في كتاب محمد قنطاري أنا في شهر سبتمبر 1957 قام الجندي الفرنسي <<جان مرسال دنيال>> الذي كان بالخدمة العسكرية الفرنسية في الجزائر بنزع لباسه العسكري وألبسه للحمار و وضع السلاح على ظهره في مركز عسكري ببن سنوس وهذا لما عاشه من أحدث التعذيب و الاغتصاب الجسدي والنفسي للجزائريين والجزائريات. و فر بعد ذلك و ألتحق بصفوف جيش التحرير الوطني في لباس مدني [3].

إثارة قلق القيادة الفرنسية: وهذا من خلال إثارة الرأي العام العالمي عليها

نشر الدعاية المضادة ضد فرنسا مما أضر بصورتها الدولية: وهذا من خلال نشر مناشير جبهة التحرير الوطني للرد على المناشير الفرنسية موضحين فيها حقائق الثورة و إنتصاراتها.

[1]- كريم مقنوش، الاعلام الفرنسي الاستعماري في مواجهة الاعلام الثوري الجزائري "دار كليبير للتزوير أنموذجا"، المجلة التاريخية الجزائرية، جامعة الدكتور يحي فارس المدية،مج4،ع2، 19ديسمبر2020، ص251،252.

[2]- محمد بن دارة، المرجع السابق، ص337،338.

[3]- محمد قنطاري، المرجع السابق، ص133.

أما عن الرأي العام الدوالي:

فضح جرائم الاستعمار الفرنسي وتعزيز الدعم الدوالي في حق الشعب في تقرير المصير: لقد حاولت جبهة التحرير الوطني التغلب على التعتيم الاعلامي الفرنسي وهذا بنشر بعض المناشير التي تبين بشاعة الاستعمار في التعذيب من أجل تعزيز الدعم الدوالي وتحريك منظمات حقوق الانسان وهيئة الأمم. وبعد نجاحها في الكشف عن ما يجري في الجزائر، كان رد الفعل قوي خاصة التنديد بمثل هذه الافعال فتحركت الاقلام وتعالت الاصوات منددة بالتجاوزات التي يقترفها الجيش الفرنسي ضد الشعب الجزائري[1].

- ساهمت الدعاية الجزائرية خاصة المناشير في الضغط على فرنسا من خلال االرأي العام لانهاء الحرب في الجزائر.

إيصال رسالة الثورة إلى الرأي العام الدوالي وكسب التعاطف مع القضية الجزائرية.

[1]- عسال نور الدين، المجتمع الدوالي والتعذيب أثناء الثورة الجزائرية1954، 1962،مجلة العبر للدراسات التاريخية والاثرية في شمال إفريقيا، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، مج11، ع2سبتمبر2018، ص361.

خلاصة الفصل:

في الاخير يمكن القول أنا الاثار وردود الفعل كانت مختلفة لكنها لم تحقق طموح فرنسا ولم يصلها إلى مبتغاها وهذا بفضل الدعاية الجزائرية الوقائية المعارضة لما تحمله الدعاية الفرنسية. خاصة وأنها لم تستطع التأثير على الجزائريين بكل أصنافهم بل لقت العكس.

الخاتمة

لم تتوان السلطات الفرنسية في إستعمال كل الأساليب الحربية للقضاء على الثورة الجزائرية. فاستعملت الدعاية المضادة خاصة منها المناشير المكتوبة، وهذا لتفادي الهزيمة التي سبقت ووقعت فيها في الهند الصينية.

و من خلال ما تطرقنا له في دراستا هذه بين الدعاية الفرنسية المضادة والدعاية الثورة استنتجنا مجموعة من النقاط منها:

1- تعدد ظروف اندلاع الثورة التحريرية منها الداخلية والخارجية، وهذا من أجل تحقيق الهدف السياسي المتمثل في الحرية بالعمل العسكري بعد نفاذ كل طرق الحل السلمي.

2- الثورة الجزائرية حلم شعب عبر عنه الفئة الثورية لحزب الشعب المؤمنون بالعمل المسلح و مؤمن أنه ما أخذ بالقوة لايسترد إلا بالقوة وذلك ما عبرت عنه من خلال الثورة التحريرية.

3- تعد الثورة الجزائرية حركة تأثير و تأثر فتأثر بحركات التحرر التي سبقتها وأثرت في العديد من الدول للقيام بثوراتهم وتحقيق الحرية.

4- الدعاية الثورية كانت حاضرة من بداية الثورة ودليل ذلك بيان أول نوفمبر فهو يعد من أوائل المناشير لجبهة التحرير الوطني المعلنة عن الثورة التحريرية 1954 وهو كذلك بمثابة دستور الثور وشهادة ميلادها إضافة الى الدعاية على جميع الاصعدة.

5- كان لدعاية الجزائرية دور فعال في التعريف بالقضية الوطنية و توضيح مطالب شعب طموح للاستقلال والحرية يريد الوصول لمبتغاهم مهما كانت الظروف و النتائج.

6- تعددت أساليب و وسائل الدعاية الجزائرية <<الجرائد، التلفزيون، الإذاعة، المسرح، الموسيقا السينما، الفريق الوطني لكرة القدم سوى داخلينا أو خارجيا وهذا من أجل التعريف بالقضية الوطنية و إيصال صوتها للعالمية.

7- كان الهدف المباشر من الدعاية الجزائرية هو التعبئة الشعيبة فتعتبر هذه الأخير دعاية وقائية لما كانت تدعو إليه الدعاية الفرنسية المغلوطة.

8-لم تكتفي السلطات بالقوانين والتشريعات وأساليبها القمعية والعسكرية لدخض الثورة الجزائرية. لذلك سخرت كل الإمكانيات المادية والبشيرة خاصة منها الدعائية كالصحافة المكتوبة والراديو ومكبرات الصورة وخاصة المناشير المكتوبة كوسيلة مكملة للعمل العسكري.

9- لقد جندت السلطات الاستعمارية إلى جانب قواتها العسكرية مختلف وسائل الاعلام والدعاية لخنق الثورة التحريرية والقضاء عليها منذ بدايتها ،التي اتسمت بتزييف الحقائق حول الثورة وتشويه صورة المجاهدين وإحباط معنويات الشعب وتضليل الرأي العام العالمي.

10- كانت الصحافة أحد جبهات القتال البعيدة كل البعد عن العمل المسلح فكانت تقوم بالتقليل من شأنها بنشر أخبار كاذبة محاولة التأثير في الرأي العام الداخلي والعالمي إضافة إلى إعتبار أن من يقوم بالعمليات هم متمردين.

11- في محاولة لتشويش عقول الجزائريين وكسبهم لطرف فرنسا دعمت العمل العسكري بالدعاية في محاولة منها بالتلاعب بحقيقة الثورة وحقيقة المجاهدين بوصفهم بأبشع الصور

و الصفات كالجراد و العقارب و الافاعي وكذلك نعت الوفود الموجودين في الخارج باللصوص وقطعين الطرق.

12- إعتبرت فرنسا المناشير الدعائية وسيلة لتحقيق هدف البقاء في الجزائر و السيطرة عليها وهذا من خلال رسم صورة لا واقعية معاكسة لما يعيشه الجزائريين محاولة بذلك ضرب الوحدة الجزائرية.

13- إن الشعب الجزائري هو الرهان الحقيقي لكسب الحرب للدعاية الفرنسية المضادة فلقد كان وسيلة وهدف وأرضيتها الملي.

14- رغم كل الجهود التي بذلتها فرنسا لم تنجح سياستها الدعائية في تحقيق أهدافها، فلم تفلح في كسر إرادة الشعب الجزائري أو إضعاف عزيمته في النضال من أجل الحرية و الإستقلال .

قائمة

الملاحق

الملحق رقم (1)[1]

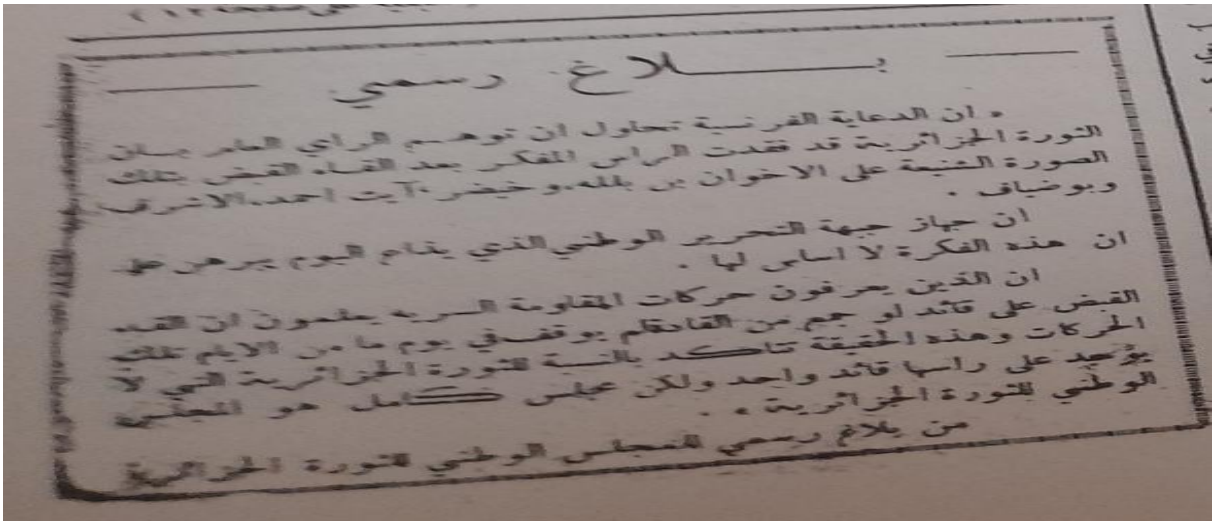

بـــــــلاغ رسمـــي

« ان الدعاية الفرنسية تحاول ان توهم الرأي العام بان الثورة الجزائرية قد فقدت الرأس المفكر بعد القاء القبض على الاخوان بن بلة، بوخيضر، آيت احمد، الاشرف وبوضياف .

ان جهاز جبهة التحرير الوطني الذي يقام اليوم برهن على ان هذه الفكرة لا اساس لها .

ان الذين يعرفون حركات المقاومة السرية يعلمون ان القبض على قائد او جيم من القادة لم يوقف يوم ما من الايام تلك الحركات وهذه الحقيقة تاكد بالنسبة للثورة الجزائرية التي لا يوجد على راسها قائد واحد ولكن مجلس كامل هو المجلس الوطني للثورة الجزائرية » .

من بلاغ رسمي للمجلس الوطني للثورة الجزائرية

الملحق رقم(2) [2]

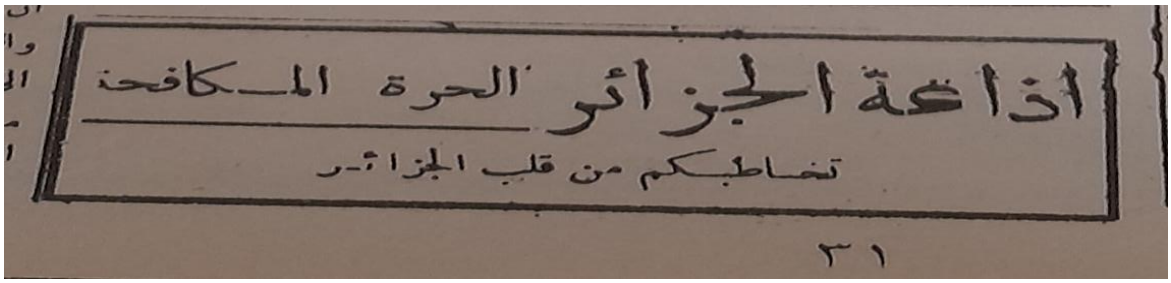

اذاعة الجزائر الحرة المكافحة

تخاطبكم من قلب الجزائر

٣١

الملحق رقم (3)[3]

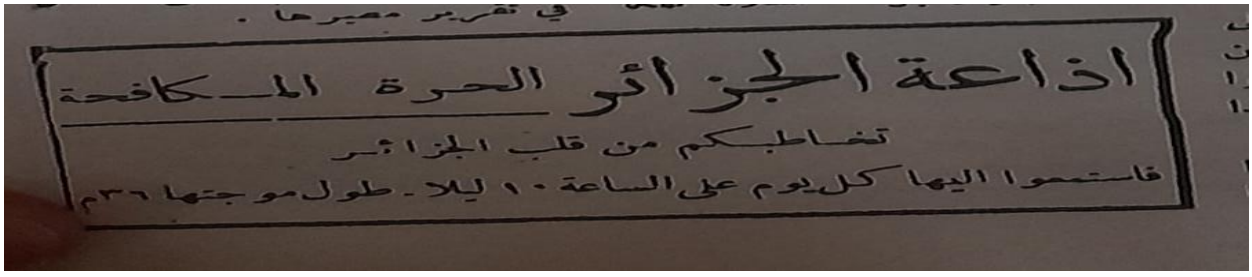

اذاعة الجزائر الحرة المكافحة

تخاطبكم من قلب الجزائر

فاستمعوا اليها كل يوم على الساعة ١٠ ليلا . طول موجتها ٣٦م

[1]- جريدة المقاومة ، المصدر السابق ، ع 2.

[2]- المصدر السابقة ، ع 2 ،22 ديسمبر 1957

[3]- المصدر السابق ، 11ديسمبر 1957

الملحق رقم (4)[1]

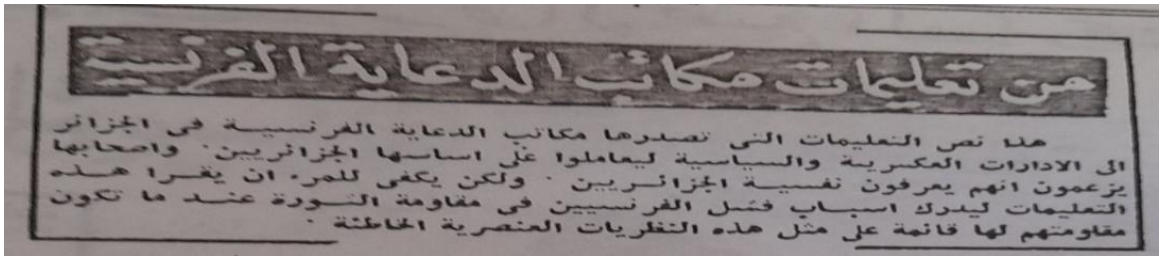

من تعليمات مكاتب الدعاية الفرنسية

هذا نص التعليمات التي تصدرها مكاتب الدعاية الفرنسية في الجزائر الى الادارات العسكرية والسياسية ليعاملوا على اساسها الجزائريين. واصحابها يزعمون انهم يعرفون نفسية الجزائريين. ولكن يكفي للمرء ان يقرأ هذه التعليمات ليدرك اسباب فشل الفرنسيين في مقاومة الثورة عندما تكون مقاومتهم لها قائمة على مثل هذه النظريات العنصرية الخاطئة.

الملحق رقم (5) [2]

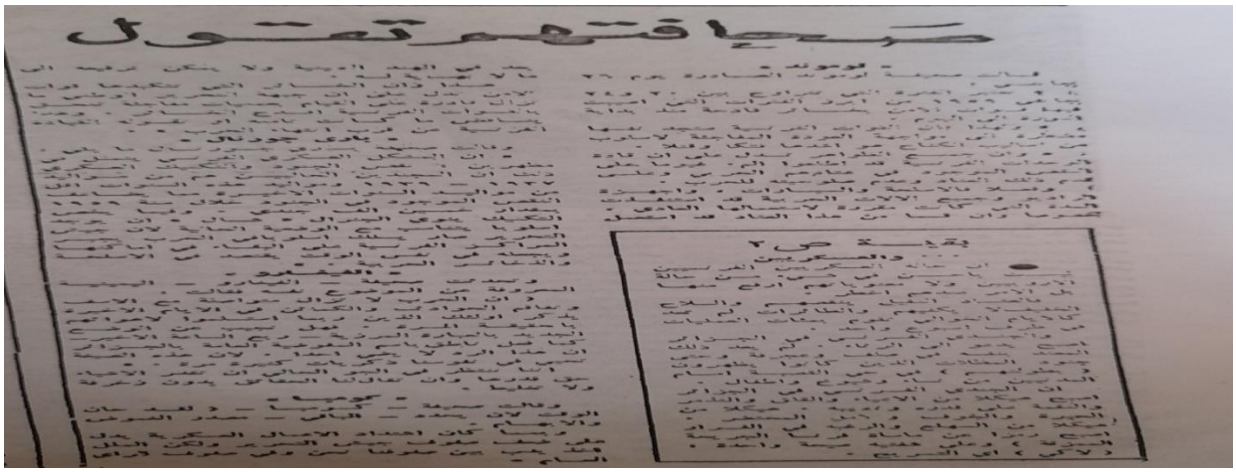

صرخة فتاة تعذب

الملحق رقم(6)[3]

من عجائب الدعاية الفرنسية في الجزائر

احترام الاسرى

انتهاء « الثورة »

[1]- جريدة المجاهد، المصدر السابق، ع36، 1فيفري 1953، ص8.

[2]- المصدر نفسه.

[3]- المصدر السابق، ع28، 8 رمضان 1958،ص2.

الملحق رقم (7)[1]

La Dépêche Quotidienne

Des terroristes ont opéré en divers points du territoire algérien

8 morts, graves incendies à la Coopérative de Bouferik, à la Cellunaf de Baba-Ali, aux dépôts de liège d'Azerga et de Camp-du-Maréchal

A ALGER, les dépôts de pétrole Mory et Radio-Algérie également visés

Trois compagnies de C.R.S. et trois bataillons de parachutistes envoyés par avion de la Métropole

الملحق رقم (8) [2]

LA DEPECHE DE CONSTANTINE du 5 DECEMBRE 1951

L'attentat de Khenchela

Le bandit Grine Belkacem

Khenchela. — (D.n.c.p.). — Une atmosphère d'angoisse générale règne dans toute la région. Si bien qu'il a été impossible de trouver un ouvrier qualifié et le matériel nécessaire pour aller remorquer un Bouhamama, actuellement en panne sur la route.

L'administrateur M. de Vivie de Régie a dû faire partir un camion de la commune mixte.

Dès ce matin un P.C. a été organisé à la ferme Benhassine où sont installés les caïds de Yabous Belagou, Daouziat et Chelia, sous la direction des inspecteurs de la Sûreté. Caanova et Nouat, afin de permettre aux caïds de surveiller des limites territoriales de leurs propres douars, la région susceptible d'être le repaire de Grine et de présentent de très grosses difficultés pour les agents de la force publique, qui doivent repérer les bandits dans une région immense et très tourmentée, telle par exemple la seule forêt de Beni-Mennoul, qui couvre une superficie de 60.000 hectares, presque inhabitée.

Signalement :

Grine Belkacem ben Rachir, né le 26 mai 1924 à Kimmel, commune mixte d'Aïris. Taille: 1 m. 64. Cheveux noirs, yeux bleus; petite moustache naissante, nez sur le nez.

Une forte récompense est promise à toute personne qui permettra la capture des bandits.

[1] - yves courriére,la guerre d'algérie les fils la toussaint, editons casbah, 2005,p390

[2] - وثيقة من الأرشيف مسلمة من طرف الاستاذ بوبكر حفظ الله.

الملحق رقم (9) [1]

ATTENTATS TERRORISTES EN ALGÉRIE : 8 morts

L'ÉCHO D'ALGER

AGIR VITE ET FORT

M. Mendès-France a reçu hier le général Kœnig

— ancien ministre — de la Défense nationale

Le président du Conseil rencontrera à nouveau vendredi les "pressentis" socialistes

Les États-Unis votent aujourd'hui

Les républicains dirigés par Eisenhower conserveront-ils la majorité au Congrès ?

Près de 65 % d'abstentions sont à craindre

Les dépouilles des victimes ont du être ramenées à dos d'hommes

Lyon a fait à S.M. HAILÉ SÉLASSIÉ un accueil digne du "roi des rois"

الملحق رقم (10)[2]

L'ÉCHO D'ALGER

VERNICIRE

M. MITTERRAND dans une déclaration radiodiffusée :

L'ALGÉRIE C'EST LA FRANCE ET LA FRANCE NE RECONNAITRA PAS CHEZ ELLE D'AUTRE AUTORITE QUE LA SIENNE

Chaque jour verra l'autorité de l'Etat s'affirmer d'avantage et le statut de l'Algérie entrera de plus en plus dans les faits

La véritable opération de nettoyage de l'Aurès va commencer dans quelques jours

L'ECHO D'ALGER – 07 NOUVEMBRE 1954–

[1] - بن غليمة سهام، المرجع السابق، ص175.

[2] - شاطو محمد، المرجع السابق، ص81.

الملحق رقم (11) [1]

- [2]

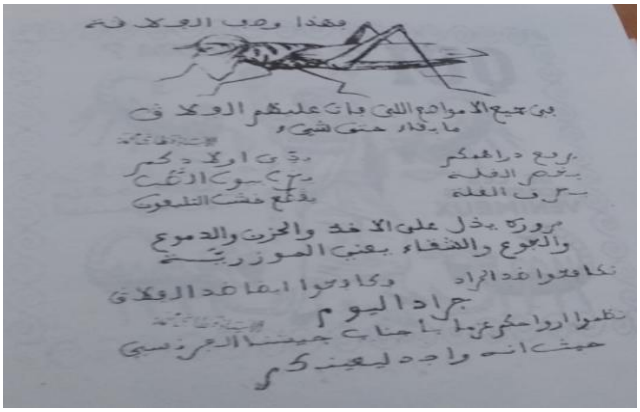

الملحق رقم (12)[3]

[1]- محمد قنطاري، المرجع السابق، ص119.

[2] - benjamin stora, tramor quemeneur, op. Scit, p209.

[3]- محمد العربي ولد خليفة، المرجع السابق، ص234.

الملحق رقم (13)[1]

LA REBELLION EST CONDAMNÉE
APRES LA CAPTURE DES CINQ CHEFS DU F.L.N.
APRÈS LA REDDITION
d'ADJOUL ADJOUL
CHEF REBELLE DES AURES
AUJOURD'HUI
ACHOUR ZIANE
qui se disait chef de la région d'OULED DJELLAL
a été TUÉ
HABITANTS DES VILLAGES
vous savez maintenant
QUE TOUS LES ASSASSINS PAIERONT A LEUR TOUR
AIDEZ L'ARMEE DE PACIFICATION
A LES DETRUIRE
ET BIENTOT VOUS RETROUVEREZ LA PAIX

الملحق رقم (14) [2]

FELLAGA
L'O.N.U. A DIT
FLN
NON
A LA REBELLION
RENIEZ LES CHEFS CRIMINELS
QUI VOUS ONT TROMPÉS
RALLIEZ-VOUS A LA
FRANCE GÉNÉREUSE

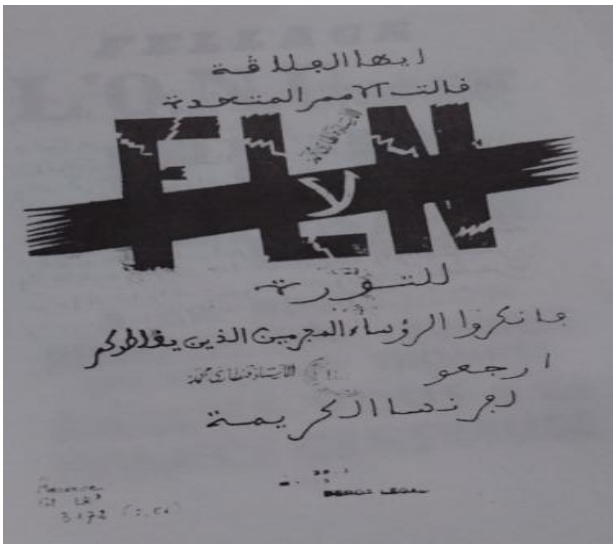

FLN

[1] - وثيقة مسلمة من طرف الاستاذ أحمد بذراع،1h2509/d2.

[2] - محمد قنطاري، المرجع السابق، ص206،207.

الملحق رقم (15)[1]

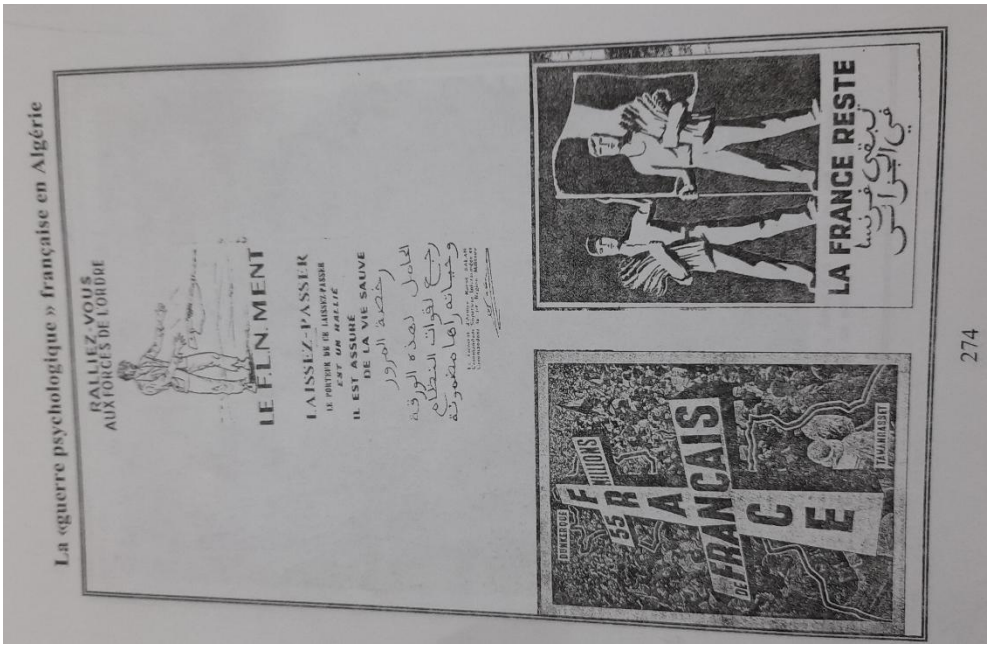

الملحق رقم (16)2

يا سكان تيمزون
يا اهل تيزكوك
يا سكان تيمزون يا اهل تيزكوك
ماتسمعوش لكذوب الجرنه الطاشة
المجرمة العصاة
يا سكان تيمزون يا اهل تيزكوك
اسمعوا سوك الشوف وصوت الحق جا فرنسا
الفوبة الكريمة ابتواسعادتكم وهمتواسعادة لوطنكم

POPULATIONS DE
TIMIMOUN et de TINEBKOUK
— LE CRIME NE PAYE JAMAIS. LA JUSTICE DE DIEU S'EST ABATTUE DU CIEL SUR LES COUPABLES LE LENDEMAIN DE LEUR FORFAIT.
— ILS ONT TOUT PERDU : LE TROUPEAU VOLÉ, LEURS MONTURES, LEURS PROVISIONS.
PAR LA MAIN DE LA FRANCE,
LA JUSTICE A FRAPPÉ.
— AVEC LA FRANCE PUISSANTE ET GÉNÉREUSE AIMEZ VOTRE BONHEUR ET ASSUREZ CELUI DE VOS ENFANTS.

[1] - Hocine Bouzaher, lettre de Boudiaf algerie1954-1962 la guerre d'independance au jour le jour dates, dits, documents, éditions Houma,imprimer2004,alger, p274.

[2]- مبارك جعفر، المرجع السابق، ص156،157.

الملحق رقم (17)[1]

الملحق رقم(18)[2]

LAISSEZ-PASSER POUR L'EST

COMMUNIQUÉ : Entre le 4 et le 28 Janvier 1958, 468 Jeunes Gens — recrutés — par le F.L.N. et emmenés en Tunisie par les rebelles sont accrochés par les Forces de l'Ordre, dans le Sud Constantinois, près de la frontière.

313 ONT ÉTÉ TUÉS
155 SE SONT RENDUS
CEUX-LA SONT DES SAGES

A l'existence misérable des bandes du F.L.N.
ILS ONT PRÉFÉRÉ LA VIE
LAISSEZ-PASSER POUR L'EST
LAISSEZ-PASSER POUR LA MORT

[1]- المرجع نفسه، ص158.

[2]- محمد بن داره، المرجع السابق، ص449.

الملحق رقم(19)[1]

الملحق رقم (20)[2]

[1]- محمد ولد خليفة، المرجع السابق، ص 220، 221.

[2]- المرجع نفسه، ص 426.

صورة مرفقة بالملحق (20) [1]

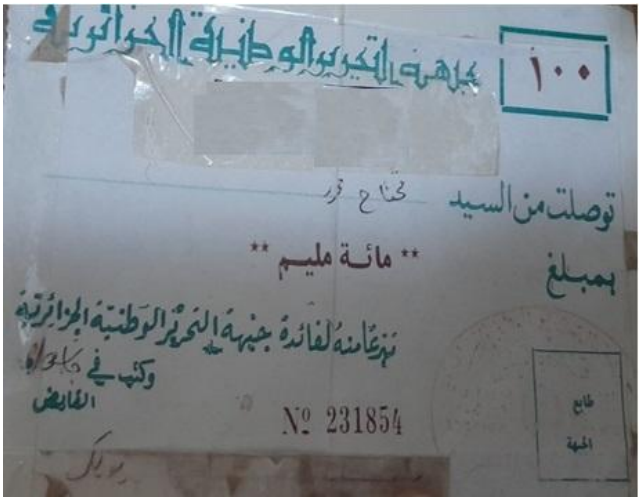

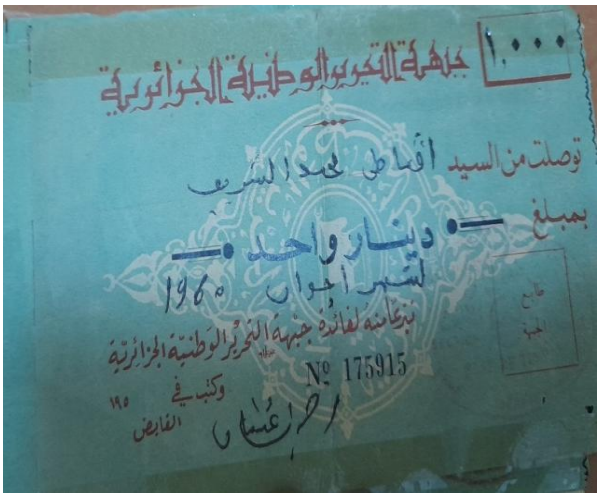

الملحق رقم (21)[2]

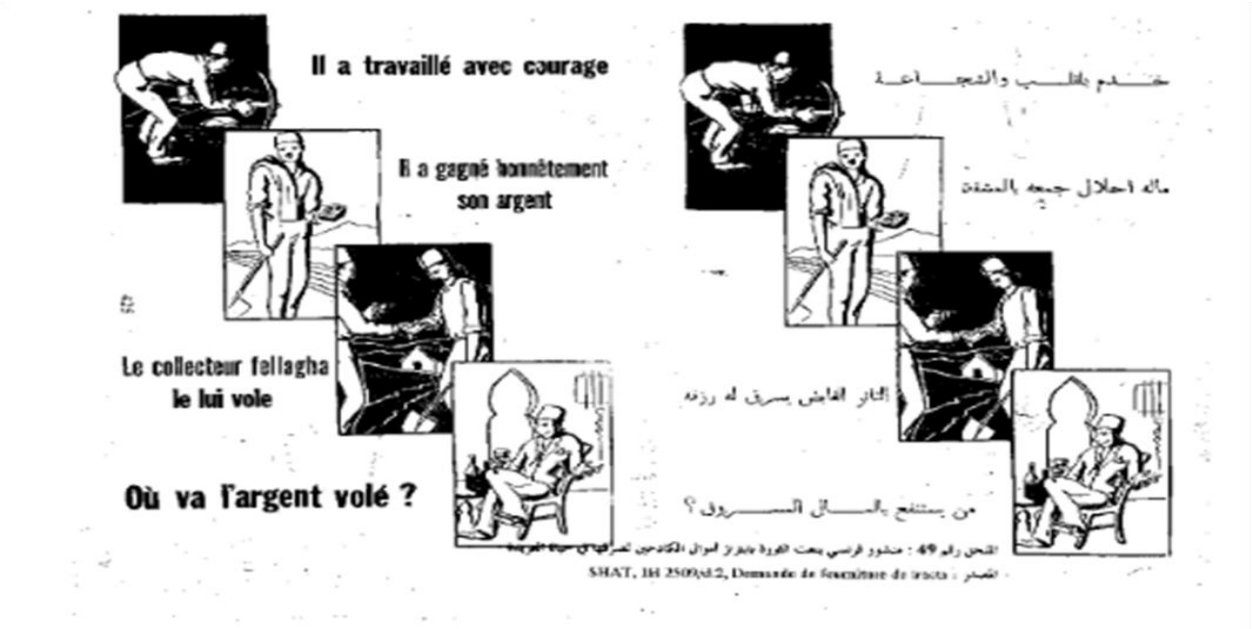

[1]- أرشيف المتحف الولائي للمجاهد محمود قنز المجاهد، 18 مارس 2024.

[2]- محمد بن دارة، المرجع السابق، ص425.

الملحق رقم (22) [1]

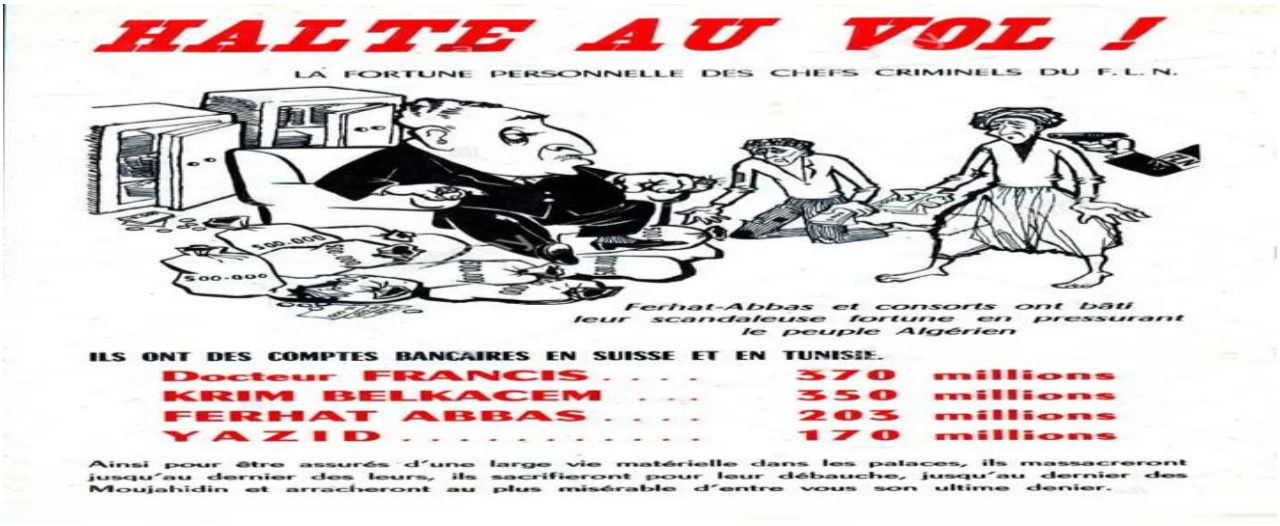

الملحق رقم (23) [2]

[3]-

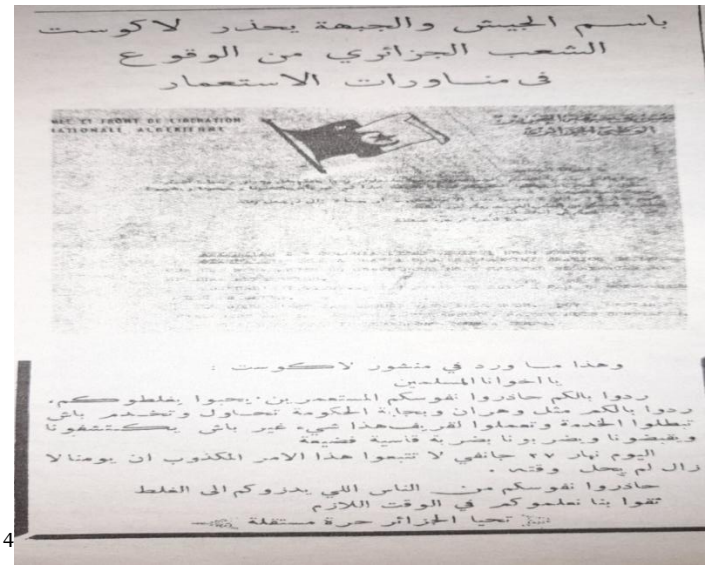

4

[1]- وثيقة مسلمة من طرف أحمد بوذراع.

[2]- بن غليمة سهام، الحرب النفسية في الثورة التحريرية ما بين 1954 ـ 1985 بين التخطيط الاستعماري الفرنسي و ردود الفعل الجزائرية ، أطروحة لنيل الدكتوراه، تخصص التاريخ الحديث والمعاصر ، جامعة أبي بكر بلقايد، 2016ـ2017 ، ص 172

[3]- المقاومة الجزائرية، ط3، ع7، 16 فيفري 1957، ص1.

الملحق رقم (24)[21]

الملحق رقم (25)[3]

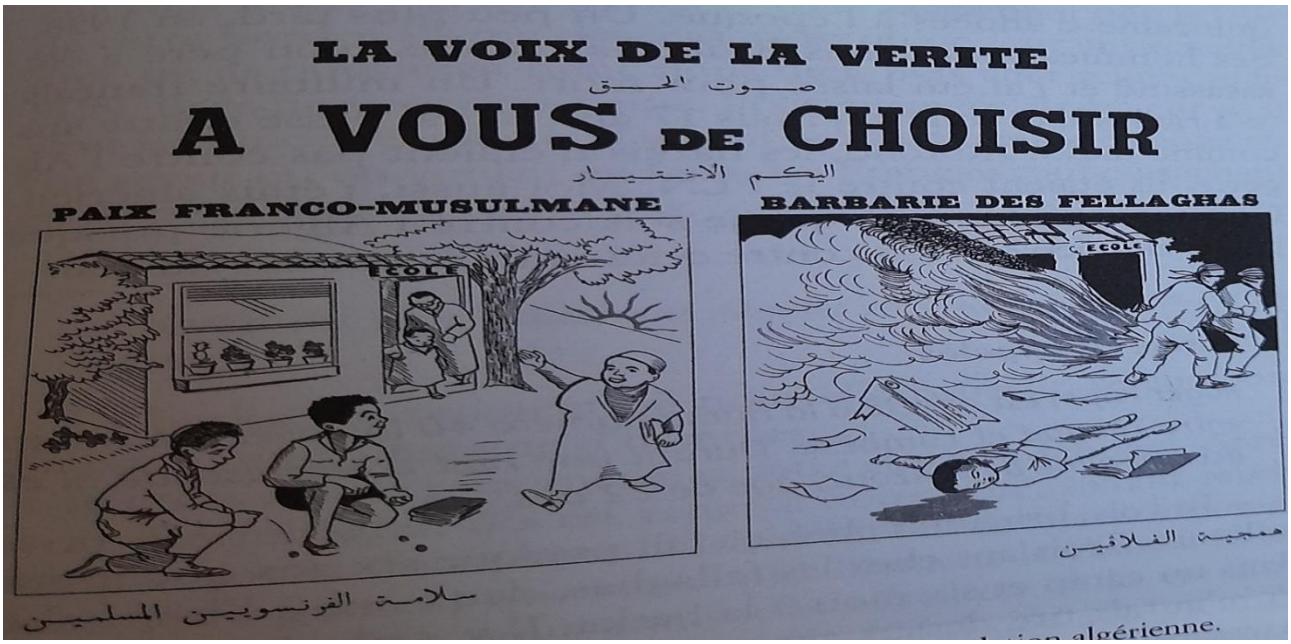

[2]- محمد بن دارة. ص424.

[3] -Benjamin stora avec tramor quemeneur, ibid, p127.

الملحق رقم (26) [1]

يا نساء الجزائر

يا امهات الجزائر – من هو الي يدي اولادكم ؟ هو الابلن
يا نساء الجزائر – من هو الي يدي ازواجكم ؟ هو الابلن
يا انسات الجزائر – من هو الي يدي خطباتكم و اخوانكم ؟ هو الابلن
– الابلن يديهم باش يوليهم قطاعين الطرق و قتالين
– الابلن يديهم باش يقودهم للموت بلا رأفة و لا اصلاح
– الابلن يديهم باش يد خلهم في حاجة ماسدة الي هي خسرة
برة وهي حاجة تركوها كثير من الناس باش يرجعوا لفرنسا الكريمة
– البتنة الغلشمة متاع الابلن خلت ديركم بلا رجال
– البتنة الغاشمة متاع الابلن جابت لكم الخوف و الحربة
– البتنة الغاشمة متاع الابلن خلت اولادكم بالجوع

يا نساء الجزائر فرنسا الكريمة تتقلب كل يوم
على المجرمين متاع البتنة الغاشمة باش تجوعوا تعيشوا
هي الخير بي دياركم مع ازوجكم و اولادكم
يا نساء الجزائر تجمعوا تعونوا فرنسا الكريمة
باش ترد لكم السعادة.
يا نساء الجزائر تجمعوا تمنعوا رجالكم باش مايبعدوش
عليكم و باش ما يولوش مجرمين.
وروا لهم وهمومكم هي الوحش والحرن والمزيرية
اللي بلاصتكم الاغابوا عليكم.
ما تخلوش رجالكم يروحوا من الديار باش مايطيحوش
هي صعوب البتنة الغاشمة.
وهكذا باعانتكم و باعانة فرنسا الكريمة
ترجع السعادة و الهناء هي دياركم.

الملحق رقم (27)[2]

[1]- محمد بن داره، المرجع السابق، ص420.

[2]- المرجع نفسه، ص422.

الملحق (28)[1]

[1]- محمد بن داره، المرجع السابق، ص431.

ملحق رقم (29) [1]

KABYLE

écoute la voix de ta raison

Tu vivais dans la paix.

Tu allais tranquille sur de belles routes pour te rendre au marché.

Tu étais fier de voir tes enfants s'instruire, de les voir lire et écrire.

Ton village était fier de son école.

Tu es privé de tout. Tes enfants pleurent et te réclament à manger.

Que de peine il te faut dans ton vide pays pour récolter quelques grains et économiser un peu d'argent.

Tu étais un homme libre, tu pouvais aimer comme il te plaisait.

Après une bonne journée, tu aimais parler avec tes voisins dans l'air calme du jour qui s'achève, assis près de ta maison.

Tu avais la place de ton ami sur une grosse pierre quand il venait vers toi.

Ton pays est troublé.

Qui sème la discorde ?

Qui coupe les routes ?

Tes petits enfants vivent dans la campagne et sont ignorants.

Qui a brûlé l'école ?

Ceux qui te privent égorgent les moutons et vivent grassement.

Les bandits ramassent ton argent.

Où va cet argent ?

C'est interdit.

Tu vis dans la peur.

Ta maison est devenue ta prison.

La place est vide. Son sang a peut-être coulé. L'auraient-ils égorgé ?

Ces heures de souffrance tu ne peux pas les laisser en héritage à tes enfants

PENSE A DEMAIN, SOIS AUJOURD'HUI AVEC NOUS

415

[1]- محمد بن داره، المرجع السابق، ص415.

الملحق رقم (30)[1]

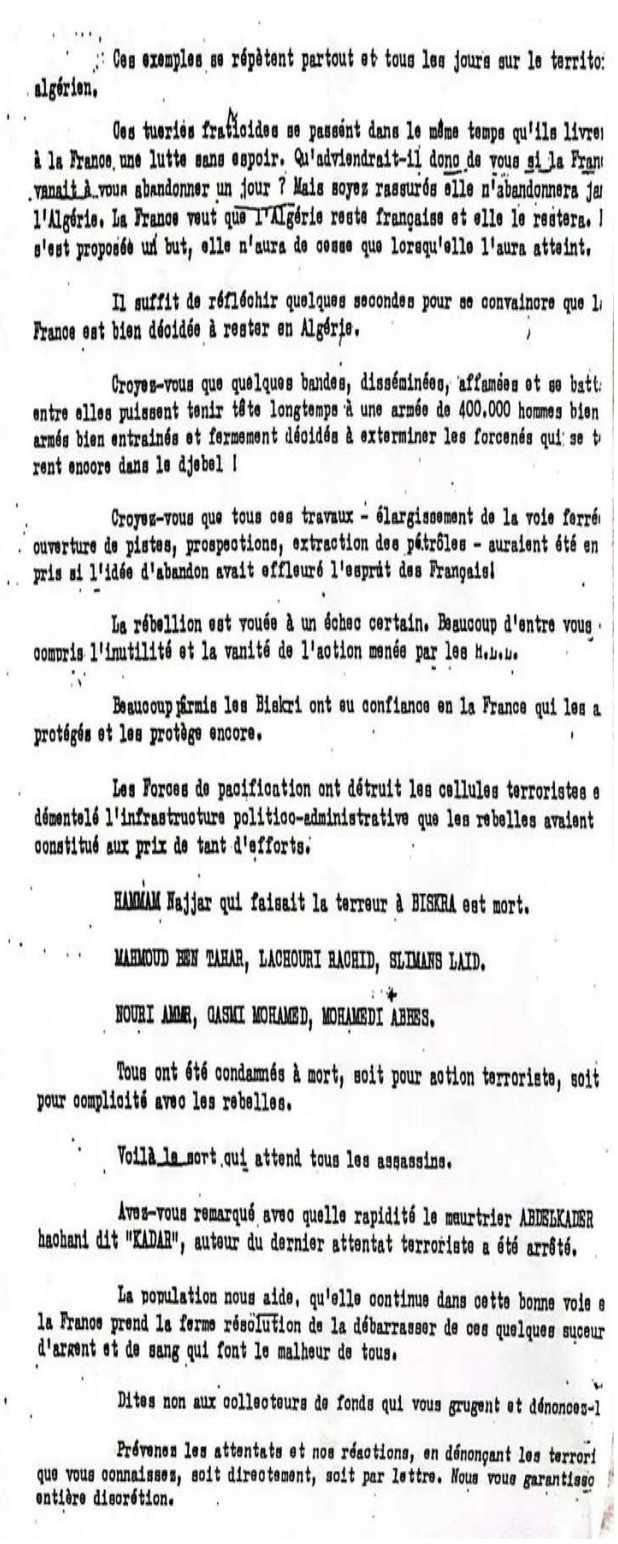

CORPS D'ARMEE DE CONSTANTINE

ZONE SUD CONSTANTINOIS ET TROUPES DES AURES

SECTEUR DE BISKRA

N° 199/ SB/PY

HABITANTS de BISKRA -o-

Savez-vous ce qui se passe dans le Djebel ?

Non car les chefs rebelles n'ont pas confiance en vous, ils n'ont au contraire que mépris à votre égard et ne vous apprennent rien.

Savez-vous ce que devient cet argent que vous leur versez ?

Cet argent que vous gagnez à la sueur de votre front ! Des individus inconnus vous le demandent en échange de quelques vagues promesses. Ont-ils tenu parole une seule fois ? non. Car depuis deux ans vous vivez dans la misère et la faim

Il est grand temps de vous renseigner sur cette " Armée de Libération Nationale ". Des rebelles capturés nous ont avoué leur ressentiment et leur dégoût devant la tournure que prend aujourd'hui cette lutte dite pour la liberté.

La situation a évolué à un point tel, que les chefs rebelles ne peuvent plus maintenir leur autorité qu'en entretenant systématiquement la suspicion et la peur réciproques entre la population et les bandes, d'une part, entre les divers éléments des populations et des bandes d'autre part. De nombreux exemples montrent que cette suspicion et cette peur réciproques vont jusqu'à diviser les membres d'une même famille.

Dans le Djebel lorsque deux bandes rivales se rencontrent elle se battent entre elle. Les plus forts massacrent les plus faibles et leur arrachent les armes.

Où peut donc mener cette lutte fratricide ?

Lorsque les membres d'une même famille s'entretuent, cette famille disloque et finit par disparaitre.

Voilà à quoi est vouée la rébellion à l'exemple de cette famille.

Qu'est donc devenue l'autorité des chefs rebelles ? Vous avez sans doute entendu parler de SI ABDERRAZAK dit SI HAOUES. Il a été attaqué dans les NEMENCHA le 8 Juillet par une bande de 150 rebelles, et trente de ses jounouds l'ont abandonné comme des femmes. Les quelques fanatiques qui sont restés avec lui sont tombés dans une embuscade un peu plus loin le 16 Juillet, près d'OULACH et c'est là que des musulmans ont tué d'autres musulmans. Deux d'entre eux dont l'un blessé et abandonné par ses camarades, nous ont rapporté l'histoire. SI HAOUES n'a dû son salut qu'à une fuite précipitée. Il est peut-être mort à l'heure actuelle, tué par un joundi d'une bande adverse ? ...

Ces exemples se répètent partout et tous les jours sur le territoire algérien.

Ces tueries fratricides se passent dans le même temps qu'ils livrent à la France une lutte sans espoir. Qu'adviendrait-il donc de vous si la France venait à vous abandonner un jour ? Mais soyez rassurés elle n'abandonnera jamais l'Algérie. La France veut que l'Algérie reste française et elle le restera. Elle s'est proposée un but, elle n'aura de cesse que lorsqu'elle l'aura atteint.

Il suffit de réfléchir quelques secondes pour se convaincre que la France est bien décidée à rester en Algérie.

Croyez-vous que quelques bandes, disséminées, affamées et se battant entre elles puissent tenir tête longtemps à une armée de 400.000 hommes bien armés bien entrainés et fermement décidés à exterminer les forcenés qui se terrent encore dans le djebel !

Croyez-vous que tous ces travaux - élargissement de la voie ferrée, ouverture de pistes, prospections, extraction des pétroles - auraient été entrepris si l'idée d'abandon avait effleuré l'esprit des Français!

La rébellion est vouée à un échec certain. Beaucoup d'entre vous ont compris l'inutilité et la vanité de l'action menée par les H.L.N.

Beaucoup parmis les Biskri ont eu confiance en la France qui les a protégés et les protège encore.

Les Forces de pacification ont détruit les cellules terroristes et démentelé l'infrastructure politico-administrative que les rebelles avaient constitué aux prix de tant d'efforts.

HAMMAM Najjar qui faisait la terreur à BISKRA est mort.

MAHMOUD BEN TAHAR, LACHOURI RACHID, SLIMANS LAID.

NOURI AMAR, GASMI MOHAMED, MOHAMEDI ABBES.

Tous ont été condamnés à mort, soit pour action terroriste, soit pour complicité avec les rebelles.

Voilà le sort qui attend tous les assassins.

Avez-vous remarqué avec quelle rapidité le meurtrier ABDELKADER hachani dit "KADAR", auteur du dernier attentat terroriste a été arrêté.

La population nous aide, qu'elle continue dans cette bonne voie et la France prend la ferme résolution de la débarrasser de ces quelques suceurs d'argent et de sang qui font le malheur de tous.

Dites non aux collecteurs de fonds qui vous grugent et dénoncez-les

Prévenez les attentats et nos réactions, en dénonçant les terroristes que vous connaissez, soit directement, soit par lettre. Nous vous garantissons entière discrétion.

[1]- وثيقة مسلمة من طرف الأستاذ أحمد بو ذراع، المصلحة التاريخية للجيش البري، shat 1h2461/d1، مترجمة بتصرفه.

منشور دعائي فرنسي

ترجمه الاستاذ احمد بوقراع بتصرف يسير:

العنوان: " سكان بسكرة " هل تعلمون ماذا يحدث في الجبل؟.

لا تعلمون، لان قادة التمرد [المجاهدين] لا يثقون فيكم، ويحتقرونكم، ولا يخبرونكم باي شيء.

هل تعلمون اين تذهب الاموال التي تسلمونها لهم، والتي تتحصلون عليها بعرق جبينكم، وتعبكم... إن الاشخاص الذين ياخذون منكم اموالكم مقابل الوعود الغامضة. ونحن نتساءل: هل حققوا لكم وعودهم؟ الجواب لا. فانتم تعيشون منذ سنتين في بؤس وجوع شديدين.

حان الوقت لكم لتطلعوا على حقيقه " جيش التحرير الوطني". لقد اعترف المتمردون [المجاهدون] الذين القينا عليهم القبض بانهم نادمون، ومستاؤون من التطورات التي عرفتها الكفاح من اجل ما يسمى الحريه.

... عندما تلتقي عصابتان متنافستان من المتمردين في الجبل، فانهما تتقاتلان، وتفوز القويه منهما بعد ان تقضي على عناصر العصابه الاخرى، وتستولي على اسلحتها.

إن السؤال الذي يطرح نفسه هو: إلى اين تؤدي هذه الصراعات بين الإخوة ؟

إذا تقاتل افراد العائله الواحدة فيما بينهم، فإن العائله ستتفرق، وينتهي امرها تهائيا.

... لقد تغيرت الاحوال بحيث لم يعد بإمكان قادة التمرد فرض سلطتهم إلا بزرع الشك و الخوف بين المواطنين والمتمردين، ويصل بهم الامر إلى زرع الشقاق داخل العائله الواحدة، وهذا ما يحصل في صفوف المتمردين [المجاهدين] والثورة.

بالتالي كيف اصبحت سلطات قادة التمرد؟ لا بد انه قد بلغت مسامعكم ما وقع لسي عبد الرزاق المدعو الحواس [العقيد سي الحواس]، لقد تعرض يوم 8 جويلية [1957] إلى هجوم عصابة من 150 فرد في النمامشة، وخلال هذا الهجوم فر من المعركه ثلاثين من جنوده مثل النساء [جنود جيش التحرير لا يتولون عن الزحف ابدا، بل هذه عادة عساكر فرنسا الذين يفرون مثل النساء] ، وقد انسحب رفقة مجموعة من عناصره ليقع في كمين يوم 16 جويلية قريبا من اوماش، وقد وقع بين ايدينا جريحان من جنود سي الحواس، اللذان اخبرانا بان سي الحواس يمكن ان يكون قد قتل من طرف جنود احد العصابات المنافسه [هذا كذب صراح].

مثل هذه الحادثه تتكرر يوميا على كل تراب الجزائر.

....

هل تؤمنون يا سكان بسكرة ان هذه العصابات المشتته، التي انهكها الجوع، والتي تتقاتل فيما بينها، يمكنها ان تقف (تصمد) طويلا في وجه جيش قوي يقدر بأربعمائة ألف(400000) عسكري، مسلحين بأحدث الأسلحة، ومدربين تدريبا جيدا، ومصممين على القضاء بصفه نهائيه على المجرمين الذين لا يزالون في الجبال.

...

إن القوات الفرنسيه المكلفه بالتهدئه قد دمرت الخلايا الارهابيه، وفككت المنظمه السياسيه والاداريه التي شكلها المتمردون بعد جهود كبيرة، منهم:

همام (حمام) حجال الذي زرع الرعب في بسكرة، وقد قتل.

محمود بن الطاهر، عاشوري رشيد، سليمان العيد، نوري عمار، قاسمي محمد، محمدي عباس... هذا جزاء كل المجرمين القتله.

هل لاحظتكم السرعه التي تم إلقاء القبض فيها على القاتل عبد القادر حشاني المدعو قادر.

إن المواطنين يقدمون لنا يد المساعدة، وعليهم بمواصله السير في هذا النهج، وإن فرنسا تعلن عن التزامها الصارم بالقضاء على مصاصي الاموال والدماء، الذين يتسببون في الماسي للجميع.

يجب عليكم ان تقولوا لا لجامعي الاموال، وان تبلغوا عنهم [ما هذا التناقض، عليها مكتوب ان المواطنين يتعاونون مع الفرنسيين؟؟]

يمكنكم التبليغ عنهم بطريقة مباشرة، أو عن طريق الرسائل، ونحن نضمن لكم السريه التامه.]

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

الوثائق غير المنشورة

- وثيقة أرشيفية مسلمة من عميد الكلية حفظ الله بوبكر

الوثائق المنشورة

- وثيقة أرشيفية مسلمة من الأستاذ أحمد بوذراع ، المصلحة التاريخية للجيش البري ، shat، 1h2461 /d1

- وثيقة أرشيفية مسلمة من طرف الأستاذ أحمد بوذراعSHAT.1H2408

أولا: المصادر باللغة العربية

1. أتومي جودي ، وقائع سنوات الحرب في الولاية الثالثة (منطقة القبائل)1956 . 1962 قصص حرب، ج2، د.ط، منشورات ريم، بجاية، 2013.
2. أرشيف المتحف الولائي للمجاهذ محمود قنز.
2. أمقران الحسني عبد الحفيظ، مذكرات من مسيرة النضال والجهاد، د.ط، دار الامة، الجزائر، 1997.
3. آيت أحمد حسين ، روح الإستقلال مذكرات مكافح 19421952، د.ط، تر.سعيد جعفر، منشورات البرزخ، 2002.
4. بلحوسين مبروك، مراسلات الثورة الجزائرية بين الجزائر القاهرة 1954 1956، د.ط، تر.الصادق عمار، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004.
5. بن خدة بن يوسف، الجزائر العاصمة المقاومة 19561957، تر.مسعود حاج مسعود، دار هومة، 2005.
6. ـــــــــــــــ، جذور أول نوفمبر 1954، ط2، تر.مسعود دحاج مسعود، دار الشطبية للنشر و التوزيع، الجزائر، 2012.
7. بودوح السبتي، مذكرة بودوح السبتي بعض حقائق الثورة المعاشة بإجابياتها وسلبياتها، طبعه على مطابع عمار قرفي، باتنة، 2002.
8. بوضياف عيسى، التحضير الأول نوفمبر 1954، بقلم الراحل محمود بوضياف، 1919 1992، ط1، دار النعمان للطباعة و النشر، برج الكفان، الجزائر،2010
9. حربي محمد، الجزائر 1954 1962 جبهة التحرير الوطني الاسطورة والواقع، ط1، تر.كميل قيصر داغر، دار الكلمة، بيروت، لبنان، 1983.
10. ـــــــــ، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر.نجيب عياد، دار موفم، الجزائر، 2006.
11. توفيق المدني أحمد، حياة كفاح مذكرات مع ركب الثورة التحريرية، د.ط، دار البصائر للنشر و التوزيع، الجزائر، 2009.
12. الذيب فتحي، عبد الناصر و ثورة الجزائرية، ط1، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1984 .

13. دحلب سعد، المهمة منجزة من أجل إستقلال الجزائر، ط.خاصة وزارة المجاهدين، دار دحلب، 2007.
14. فافور شارل أنوي، الثورة الجزائرية، ط6، تر.كابوية عبد الرحمان، سالم محمد، دار دحلب، الجزائر، 2010.
15. فرانز فانون، العام الخامس لثورة الجزائرية، تر.ذوقان قرقود، دار الفرابي، لبنان، ط1 ، 2004.
16. ـــــــــ، سوسيولوجيا الثورة، ط1، تر.ذوقان قرقوط، دار الطيعة للطبعة والنشر، بيروت، كانو الثاني 1970.
17. قليل عمار، ملحمة الجزائر الجديدة، ج 2، دار العثمانية، الجزائر، 2013.
18. كافي علي، مذكرات علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946ـ 1962 ، دار القصبة للنشر، حيدرة الجزائر ،1999.
19. ميرل روبير، مذكرات بن بلة كما أملاها على روبير ميرل، د.ط، تر.العفيف الاخضر ، منشورات دار الآداب، بيروت.
20. ملاح عمار، رجال صدقوا ما عاهدوا على الله عليه قادة جيش التحرير الوطني الولاية(1)، ج2، د.ط، دار الهدى لطباعة والنشر والتوزيع، عين ميلة،2009.
21. الورتلاني الفضيل، الجزائر الثائرة، د.ط، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، 2009.

ب- الجرائد والمجلات

.01
02

باللغة الفرنسية

1. Yves Courrière, la guerre d'algérie les fils la toussaint, editont casbah, 2005.
2. Yves Courrière, la guerre d'algérie, editions casbah, Alger, 2005.

ثانيا: المراجع باللغة العربية

1. أبو شنب جمال محمد، أشرف محمد خوجة، الدعاية و الإعلان، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005.
2. إحدادن زهير، الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012.
3. ـــــــــ، شخصيات ومواقف تاريخية، ط1، منشورات anep، 2002.
4. ـــــــــ، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954 1962، ط1، مؤسسة إحدادن للنشر والتوزيع، حسين داي الجزائر،2007.
5. أحمد عبد المجيد، استمالة العاطفة فيالق الدعاية الأمريكية التي مهدت لغزو العراق، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت، 2008.

6. إرشن عبد الغاني، الحرب التحريرية الجزائرية في السينما الفرنسية الصورة والإديولوجية، ط1، الدار الإفريقية للكتاب، الجزائر، 2020.
7. أزغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام و تطور ثورة التحرير الجزائرية 1956ـ 1962، ط2، دار هومة للطباعة والنشر و التوزيع، بوزريعة، الجزائر، 2009.
8. اسعيدني سلامي، إستراتيجية وسائل الإعلام والإتصال في دعم الثورة التحريرية ... رواية تحليلية
بجاوي محمد، الثورة الجزائرية والقانون 1960. 1961، د.ط، تر.علي الخش، دار الرئد للكتاب، الجزائر،2002.
9. بشيشي الأمين، الإعلام ومهامه أثناء الثورة دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الإعلام و الإعلام المضاد، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر ، سلسلة الملتقيات، دار القصبة للنشر، 2010.
10. ـــــــــ، إذاعة الجزائر الحرة المكافحة و محطات إذاعة أخرى متضامنة، وزارة المجاهدين، منشورات أصالة ثقافة،2013.
11. بلاح بشير، تاريخ الجزائر المعاصر من 1830 الى 1989، ج2، ط1، دار المعرفة، الجزائر، 2006.
12. بن حميدة العاشور، ذهبي شفيقة، الذكرى 67 لاندلاع الثورة التحريرية، مجلة المتحف المركزي للجيش، عدد خاص، مؤسسة الطباعة الشعبية للجيش، رياض الفتح الجزائر العاصمة، نوفمبر 2021.
13. بو حوش عمار، التاريخ السياسي للجزائر من البداية والي غاية 1962، ط1، دار الغرب الاسلام، بيروت لبنان،1997.
14. بو عزة بوضرساية، صدى الثورة التحريرية المباركة في الإعلام الإستعماري، مجلة الإعلام و مهامة أثناء الثورة، منشورات المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1945، الجزائر، 1998
15. بو عزيز يحي، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين من شهداء ثورة أول نوفمبر 19621954، د. ط، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، 2008.
16. بواشري آمنة بنت بن ميرة، أهمية العامل الفكري في تشكيل الهوية واسترجاع الحرية. الجزائر نموذجا. (جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في إشعال فتيل الثورة الجزائرية)1931. 1962، د.ط، مؤسسة شباب الجامعة للنشر، 2008.
17. بوشيخي شيخ، الحركة الوطنية والثورة الجزائرية 1954 1962، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، 2018.
18. بومالي أحسن، أول نوفمبر 1954 بداية النهاية ل "خرافة "الجزائر فرنسية، دار المعرفة ، 2010.
19. ـــــــــــ، أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1954. 1956، ط1،دار المعرفة ، الجزائر ،2010

20. تابليت على، اتحادية فرنسا لجبهة التحرير الوطني " الولاية لسابعة " 1959 ،جمع تعريب وتقديم علي تابليت ،طبعة وزارة المجاهدين، منشوات ثالة، الأبيار الجزائر، 2014.
21. ـــــــــ، فرحات عباس رجل دولة، ط2، منشورات ثالة، الأبيار الجزائر، 2009.
22. جغابة محمد، بيان أول نوفمبر 1954 دعوة إلى الحرب رسالة للسلام قراءة في بيان، دار هومة، 1999.
23. حفظ الله بوبكر ، التسليح خلال الثورة التحريرية 19621954، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954، الامال للطباعة والتوزيع، بومرداس الجزائر، نوفمبر2016.
24. ـــــــــــ، التموين والتسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية 1954 ـ 1962 ، طبع بالمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الرغاية الجزائر ،2013 .
25. ـــــــــــ، نشأة وتطور جيش التحرير الوطني19581954، د.ط، د. العلم و المعرفة، الجزائر، 2013.
26. حمدي أحمد، الثورة الجزائرية و الإعلام، ط2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، 1995.
27. حمزة عبد اللطيف ، الإعلام والدعاية، ط1، مطبعة المعارف، بغداد، 1968.
28. دباح محمد، كنا نلقب بشبكات الراديو المتمرد، د.ط، تر.قندوز عباد فوزية، هدية من وزارة المجاهدين بمناسبة الذكرى 50 لعيد الإستقلال، دار غرناطة للنشر والتوزيع.
29. دبش إسماعيل، السياسة العربية و المواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954. 1962، دار هومة للطباعة والنشر و التوزيع، بوزريعة الجزائر، 2012.
30. دبوب محمد، الإعلام ومهامه أثناء الثورة دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، سلسلة الملتقيات، دار القصة للنشر،2010.
31. درار أنيسة بركات، نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية، طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، المؤسسة الوطنية للكتاب زيروت يوسف الجزائر،
32. الدليمي عبد الرزاق، الدعاية والشائعة والرأي العام رؤية معاصرة، ط2، دار اليازوري العلمية، عمان، 2015.
33. دوني سيباستيان، السينما وحرب الجزائر دعاية على الشاشة 1962،1945، د.ط، تر.يوسف بعلوج، هاجر قويدري، دار سيديا، الجزائر، 2013.
34. رخيلة عمار، 8ماي 1954المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر،1995.
35. الرضا هاني، رامز محمد عمار، الرأي العام والإعلام والدعاية، ط2، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر و التوزيع، بيروت، 2013.

36. رمضان عبد المالك، دليل مصطلحات الثورة الجزائرية 1954.1962، الطباعة المطبعية الحديثة للفنون المطبعية، الجزائر، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، 1983.
37. الزبيري سيف الاسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر رود الصحافة الجزائرية، ط1، دار الشعب، القاهرة، 1981.
38. الزبيري محمد العربي، الثورة الجزائرية في عامها الاول، ط1،دار البعث، الجزائر ،1984.
39. الزغول عماد عبد الرحيم، علم النفس العسكري، ط1، دار الشروق للنشر و التوزيع، رام الله غزة، فلسطين، 2008.
40. زغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام وتطورات ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956.1962، دار هومة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2009.
41. سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي 1830 .1954، ط1، ج5، دار الغرب الإسلامي،1998.
42. ـــــــــــــ، تاريخ الجزائر الثقافي 1954. 1962،ج10، دار البصائر للنشر و التوزيع، الجزائر،2007
43. ـــــــــــــ، تاريخ الجزائر الثقافي 1830.1954، ط1،ج8، دار الغرب الإسلامي، 1998.
44. سلطان محمد صاحب، الدعاية وحروب الأعلام، ط1، دار المسيرة، عمان، 2014
45. سميسم حميدة، الدعاية المضادة وسبل مواجهتها، منشورات الطليعة، تونس، 1985.
46. شرفي عاشور، قاموس الثورة الجزائرية 1954 . 1962، د.ط، تر.عالم مختار، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007.
47. شلالي عبد الوهاب ، المنظمة الخاصة و "مؤامرة تبسة "دراسة تحليلية موثقة، ط1، طبع بالبدر الساطع للطبعة و النشر ، الجزائر، 2016.
48. الضلاعين نضال فلاح وأخرون، الدعاية والحرب النفسية، ط1، دار الإعصار العلمي، عمان، 2015.
49. عباس محمد، اغتيال ... حلم أحاديث مع بوضياف، دار هومة. الجزائر، 2003.
50. ـــــــــــــ، الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن، دار القصبة للنشر، الجزائر،2007.
51. عباس محمد الشريف، من وحي نوفمبر (مداخلات وخطب)، ط. خاصة وزارة المجاهدين، ج1، الفجر، الجزائر، 2005.
52. عبد الرحمان عواطف، الصحافة العربية في الجزائر .دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954.1962، د.ط، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر،1985.
53. عبد المجيد أحمد، استمالة العاطفة فيالق الدعاية الأمريكية التي مهدت لغزو العراق، ط1، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، 2008.
54. عبد شهيب نجم ، نور الدين نادي، الدعاية والإعلام في السينما و التلفزيون، ط2، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، عمان، 2006.

55. العبيد على، صفحات من تاريخ الجزائر (الوسيط /الحديث / المعاصر)دراسات تاريخية، د.ط،ج2، نشر الجامعة الجديدة، تلمسان الجزائر، 2020.
56. الغالي غربي، إندلاع ثورة أول نوفمبر من خلال الصحافة الفرنسية، مجلة الإعلام ومهامه أثناء الثورة، منشورات المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1945، الجزائر، 1998.
57. غربي الغالي، فرنسا و الثورة الجزائرية 1954. 1958 دراسة في السياسات و الممارسات، د.ط، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
58. فركوس صالح، المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفينقيين إلى خروج الفرنسيين (814 ق.م 1962م)، دار العلوم للنشر و التوزيع ، عنابة، 2002.
59. قداش محفوظ، تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، ج1، د.ط، تر.محمد بن البار، دار الأمة، 2011.
60. ـــــــــــ، جزائر الجزائريين تاريخ الجزائر 1830. 1954، د.ط، تر.محمد المعراجي، منشورات Anep،2008.
61. قنان جمال، إشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية 1954 ـ 1962، ج1، د.ط، منشورات الرياحين، نوفمبر 2022.
62. قنطاري محمد، من بطولات المرأة الجزائرية في الثورة وجرائم الإستعمار الفرنسي، د.ط، .دار الغرب الجزائر ، 2007.
63. كشيدة عيسى، مهندسو الثورة شهادة ،ط2، تر.موسى أشرتور، زينب قبي، منشورات الشهاب، باتنة،2010.
64. لعروق محمد الهادي، أطلس الجزائر والعالم، دار الهدى، الجزائر، دون طبعة، 1998.
65. محمد الدليمي عبد الرزاق، الدعاية والارهاب، ط1، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010.
66. مرتاضى عبد المالك، دليل مصطلحات الثورة الجزائرية 1954. 1962، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطني وثورة أول نوفمبر1954
67. مرتاضى عبد المالك، دليل مصطلحات الثورة الجزائرية 1954. 1962، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطني وثورة أول نوفمبر1954
68. مطمر محمد العيد، حامي الصحراء أحمد بن عبد الرزاق حمودة العقيد سي الحواس، سلسلة رجال صدقوا...، د.ط، دار الهدى للطباعة، عين مليلة الجزائر، 1990.
69. مقلاتي عبد الله، قاموس أعلام وشهداء وأبطال الثورة الجزائرية،ط1، صدر هذا الكتاب بدعم من وزارة الثقافة، قسنطينة، الجزائر، 2009.
70. منغور أحمد، موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية19621954، د.ط، دار التنوير، الجزائر، 2013.
71. نايت بلقاسم مولد قاسم، ردود الفعل الاولية داخلا و خارجا على غرة نوفمبر أو بعض مآثر فاتح نوفمبر، دار الامة للطبعة و النشر و التوزيع، برج الكيفان الجزائر، ط2007.

72. هزرشي بشير، رحل الجلاد وبقة الجريمة الجنرال الفرنسي السابق بول أو ساريس سفاح نكل بالجزائريين باسم فرنسا، ط1،éditions du roche، 2018.
73. هشماوي مصطفي، جذور أول نوفمبر 1954 في الجزائر، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، دار هومة، الأبيار الجزائر، 2010.
74. هلال عبد الرزاق، تاريخ السينما التصوير الممنوع صورة الجزائري على الشاشات الفرنسية، د.ط، تر.موسى أشرور، منشورات رافار، الجزائر، 2013.
75. الهلالي جاسم رمضان، الدعاية والإعلان و العلاقات العامة في المدونات الإلكترونية، ط1، دار النفائس، الأردن،2013.
76. الهلالي جاسم رمضان، الدعاية والإعلان و العلاقات العامة في المدونات الإلكترونية، ط1، دار النفائس، الأردن،2013.
77. ولد خليفة محمد العربي، الاحتلال الاستيطاني، ط3، منشورات تالة –الابيار، الجزائر ، 2010.

الكتب باللغة الفرنسية

1. Archives Hubert Beuve-Méry,centre d'histoire de l'europe du vingtieme siecle fondation nationale des sciences politiques ,ScPo,paris,1995.
2. Benjamin stora,Tramor Quemeneur ,Algérie 1954-1962 Lettres ,Carnets et récits des francais et des algériens dans la guerre, France info, les arènes, Paris, 2012.
3. Hocine Bouzaher, lettre de BoudiafAlgerie1954-1962 La guerre d'indépendance au jour le jour dates, dits, documents, éditions Houma,imprimer2004,alger.

د- الدوريات المجلات باللغة العربية

1. الأحمر قادة، السينما في الجزائر ودورها أثناء الثورة التحريرية 1954 1962، مجلة روافد للبحوث والدراسات، مجلة جنوب الجزائر للبحث في التاريخ و الحضارة الإسلامية، جامعة غرداية، مج 2، ع3، ديسمبر2017.
2. برجي جمال، المعركة المصيرية في الثورة التحريرية الجزائرية بمنطقة فلاوسن، مجلة أنثروبولوجيا الأديان، جامعة قسنطينة2، عبد الحميد مهري، مج15، ع24، 15جانفي 2019.
3. بن حميدة العاشور، ذهبي شفيقة، الذكرى 67 لاندلاع الثورة التحريرية، مجلة المتحف المركزي للجيش، مؤسسة الطباعة الشعبية للجيش، رياض الفتح الجزائر العاصمة، عدد خاص، نوفمبر 2021.
4. بن حميدة العاشور، ذهبي شفيقة، الذكرى 67 لاندلاع الثورة التحريرية، مجلة المتحف المركزي للجيش، عدد خاص، مؤسسة الطباعة الشعبية للجيش، رياض الفتح الجزائر العاصمة، نوفمبر 2021.

5. بن عيسى إكرام، حياة فرانز فانون و نضاله مع الثورة الجزائرية 1925 .1961، مجلة القرطاس، جامعة أبوبكر بلقايد تلمسان، مج5،ع8، جانفي 2018.
6. بن فاطمة سامية، سياسة الأسلاك الشائكة الفرنسية وإنعكساتها على مسار الثورة التحريرية 1954-1962، مجلة دفاتر المخبر، جامعة زيان عاشور الجلفة، مج16،ع31،1ماي2021.
7. بن لمبارك نجيب، الخارجون عن القانون، مجلة أول نوفمبر اللسان المركزي للمنظمة الوطنية للمجاهدين، رويبة لطبع ، ساحة بور سعيد الجزائر، ع186، فيفري2019.
8. بن موسى محمد، سياسة روبير لاكوست للقضاء على الثورة التحريرية 1956.1958، بحوث طلبة الدراسات العليا، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، ع2، 2016.
9. بو فنش شمس الدين، حسينة حماميد، اليسار الفرنسي في مواجهة الثورة الجزائرية دراسة في قانون السلطات الخاصة 1956.1958، مجلة العلوم الانسانية، جامعة باتنة1 الحاج لخضر، مج22،ع1، 11حوان 2022.
10. بوزيدي وحيد، زبير رشيد، المجندون الجزائريون في الجيش الفرنسي خلال الثورة الجزائرية 1954.1962: بين التوظيف العسكري وفقدان الثقة، مجلة الناصيرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، جامعة حسيبة بن بو علي الشلف، مج11،ع2، 2ديسمبر2020.
11. ــــــــــ، زبير رشيد، ظاهرة فرار المجندين الجزائريين في الجيش الفرنسي بين العوامل الذاتية . والموضوعية وتأثير دعاية الثورة1954.1962، قراءة في الاسباب و النتائج، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة حسيبة بن بو على، الشلف، مج14، ع2، 3نوفمبر 2021.
12. بوضربة عمر، موقع النشاط الإعلامي في عمل مكاتب جبهة التحرير الوطني 1955. 1962، مكاتب جبهة التحرير الوطني من البلدان العرابية موذجا، مجلة التاريخة الجزائرية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، مج1، ع4، سبتمبر2017.
13. تيرس سعاد، دور المسرح الجزائري في المقاومة الثقافية والفعل الثوري ضد الاستعمار الفرنسي، مجلة النص، جامعة الجيلالي ليابس، سيدي بلعباس الجزائر، مج9، ع2، 4جوان2022.
14. تيطاوني الحاج، وسائل الإعلام في الجزائر تحت الإحتلال الفرنسي بدايات الصحافة المكتوبة الإذاعة و التلفزيون، مجلة الإتصال و الصحافة، جامعة الجيلالي، بونعامة خميس مليانا، عين الدفلة، مج6، ع2 ، 3جوان2019 .
15. جعفري مبارك، معركة حاسي صاكة 15أكتوبر1957بالجنوب الجزائري توات وردود فعل المستعمر الفرنسي –دراسة تاريخية لوثيقة تاريخية دعائية فرنسية، جامعة ادرار أحمد دراية، مج7،ع4، ديسمبر2019.
16 . جريدة الجاهد.
17. جريدة المقاومة الجزائرية

18. دليو فضيل، نجاة بوثلجة، الإذاعة الجزائرية قبل الإستقلال من الريف المغربي إلى العاصمة العراقية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة قسنطينة الأمير عبد القادر ،مج2 ،ع26، مارس 2018.
19. رخيص عبد الرحمان، زعل العنزي، أحلام الدعاية والإعلام في وسائل الإتصال المعاصر دراسة فقهية، مجلة الدراسات العربية، جامعة المينا، مصر، مج4،ع43، 2006.
20. الزبيري سيف الإسلام، الجانب الإعلامي في الثورة الجزائرية، مجلة أول نوفمبر ،ع5، أوت 1973.
21. سلامي اسعيداني، فقيري ليلى، قراء إعلامية في بيان ثورة التحريرية مقاربة نقدية لبيان أول نوفمبر 1954، مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية،جامعة محمد بوضياف ،المسيلة،مج4 ،ع5 ، ديسمبر 2018
22. شاطو محمد، الإعلام الفرنسي وتحديات الثورة الجزائرية 1962.1954، مجلة آفاق علمي ،مج12، ع4، المركز الجامعي نور البشير البيض، 17سبتمبر2020.
23. عسال نور الدين، المجتمع الدوالي والتعذيب أثناء الثورة الجزائرية1954، 1962،مجلة العبر للدراسات التاريخية والاثرية في شمال إفريقيا، جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس، مج11، ع2، سبتمبر 2018.
24. فرحي بسمة ، نظيرة شتوان، صالح لونشي ودوره في الثورة التحريرية الجزائرية(1957.1955)، المجلة التاريخية الجزائرية، جامعة البليدة 2، مج6، ع 1، جوان 2022.
25. قري مجيد، جميلة بوحيرد وثلاثية السينما والتاريخ والشعر، مجلة فتوحات، جامعة عباس لغرور، خنشلة، مج 2،ع3، 3جوان2016.
26. قري مجيد، جميلة بوحيرد وثلاثية السينما والتاريخ والشعر، مجلة فتوحات، جامعة عباس لغرور، خنشلة، مج 2، ع3، جوان2016
27. قندل جمال ، العدوان العسكري الفرنسي على ساقية سيدي يوسف من خلال تقريرين عسكريين للجنرال سالان، مجلة المعرف، جامعة حسيبة بن بو علي، الشلف، مج14،ع2، سبتمبر2019.
28. ـــــــــــ، مقاربات الإحتلال الفرنسي في التعاطي مع الثورة الجزائرية الحرب النفسية انموذجا 1954-1962، الأكادمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية، مج10، ع1، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، جانفي2018.
29. ـــــــــــ، موقف جريدة "ليكو الجزائر "L' echo d'alger من تفجير الثورة الجزائرية في الفاتح من نوفمبر 1945، دراسات في العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة حسيبة بن بو علي، الشلف، مج20،ع1، 30جوان2020 .
20. لحضيري نجاة، الثورة التحريرية في جريدة "المقاومة الجزائرية" تدويل التاريخ و مسألة الوطنية، مجلة عصور، المركز الوطني للبحث في الانثروبولوجيا الاجتماعية الثقافية، وهران ، مج20،ع2، 27جويلية 2021.

31. ليتيم عيسى، بنادي محمد الطاهر، السينما والثورة الجزائرية الصورة الفيلمية والفوتوغرافية وجه آخر للصراع بين جبهة التحرير الوطني الجزائرية والحكومة الفرنسية 1962،1957، مجلة رفوف، جامعة أحمد دراية، أدرار، مج9،ع2، 2جويلية2021.
32. مقدم رشيد، الشهيد زيان عاشور من الحركة الوطنية الى الثورة التحريرية، مجلة المعارف جامعة الجزائر2 ابو القاسم سعد الله ،مج6،ع3، سبتمبر 2022.
33. مقدم عبد الحفيظ، الحرب النفسية والاستعمار الفرنسي للجزائر، مجلة الدراسات التاريخية، مج7، ع1، جامعة الجزائر، 1جانفي 1997 .
34. مقلاتي عبدالله، الشهيد محمد العربي بن مهيدي حكيم ومنظر الثورة الجزائرية، المجلة التاريخية الجزائرية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، مج2،ع3، 30سبتمبر 2018.
35. ـــــــــــ، الشهيد مراد ديدوش ودوره في التحضر للثورة التحريرية وقيادتها، المجلة التاريخ الجزائرية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، مج1،ع4، 30سبتمبر 2017.
36. مقنوش كريم، الاعلام الفرنسي الاستعماري في مواجهة الاعلام الثوري الجزائري "دار كليبير للتزوير أنموذجا"، المجلة التاريخية الجزائرية، جامعة الدكتور يحي فارس المدية، مج4،ع2، 19ديسمبر2020.
37. منصور كريمة ،تجليات الثورة التحريرية في السينما الغربية السينما الفرنسية نموذجا، مجلة جامعة أحمد زبانة غليزان ،لغة-كلام،مج8،ع1، 23جانفي 2022 .
38. هاشمي كوثر ،أحداث8 ماي 1945من خلال جريدة لاديباش دو كونستنتين La Constantine dépeche de،مجلة البحوث التاريخية، جامعة 8ماي 1945 قالمة، مج6،ع1،16جوان 2022.
39. يخلف حاج عبد القادر، أبعاد بيان أول نوفمبر 1954 بين مرجعيات إعادة تأسيس الدولة الجزائرية واستراتيجيات المستقبل، مجلة الجزائرية للسياسة والأمن، جامعة أحمد بن بلة وهران1، مج 1، ع1، 25جانفي 2022.

. باللغة الفرنسية

1. Benaoumeur KHELFAOUI, Brecht et le théâtre algérien, Paradigmes, Université Kasdi Merbah Ouargla,n10.
2. Irchene Abdelghani, Service Cinématographique des Armées et la guerre de libération nationale, Revue EL-BAHITH en des Sciences Humaine et Sciences Sociales, Vol 12 , N° 02, Université Mouloud Mammeri Tizi Ouzou , Algérie, 2021.

3 Mouloud aouimeur. , propagande et diplomatie au service de la guerre de libèration nationale ,université N10, el massadir ,d'alger

- الرسائل الجامعية

1. بكار فائز، إذاعة الجزائر الحرة المكافحة الفترة من 1956 . 1962، دراسة تاريخية، مذكرة لنيل الماجيستر، قسم الأعلام و الاتصال، جامعة الجزائر، جانفي2010.
2. ـــــــــ، كيفية تصدي وسائل الإعلام السمعية البصرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية للدعاية الفرنسية 1956 1962 دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه، تخصص علوم في علوم الإعلام و الإتصال، جامعة الجزائر3، إبراهيم شيبوط، 2017،2018.
3. بن غليمة سهام، الحرب النفسية في الثورة التحريرية ما بين 1954 ـ 1985 بين التخطيط الاستعماري الفرنسي و ردود الفعل الجزائرية، أطروحة لنيل الدكتوراه، تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة أبي بكر بلقايد،2016،2017.
4. محمد بن دارة، الرحب النفسية الفرنسية و ردود فعل الثورة الجزائرية (1955.1960) دراسة في أنشطة الحرب النفسية للمكتب الخامس للجيش الفرنسي بالمنطقة العسكرية الفرنسية العاشرة، أطروحة دكتوراه، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة أحمد دراية أدرار ،2007،2008
5. بنت الخوخ فوزية، مخلوفي مليكة، جريدة المجاهد ودورها أثناء الثورة الجزائرية 1956. 1962، مذكرة لنيل الماستر، تخصص المغرب العربي الحديث والمعاصر، جامعة ابن خلدون تيارت، 2016. 2017.
6. بو عافية شيماء، سعاد زوارعية، استراتيجية الجمهورية الفرنسية الرابعة في مواجهة الثورة (1954م .1958)، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص التاريخ الحديث و المعاصر، جامعة 8ماي 1945قالمة، سنة 2019.2020م.
7. بوعزيز فاطمة، الدعاية و الإعلام أثناء الثورة التحريرية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ المغرب الحديث و المعاصر، جامعة ابن خلدون، تيارت،2013،2014.
8. ثابت سليمة، مكتب جبهة التحرير ببغداد ودعم العراق للثورة الجزائرية 1956 . 1962، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر، تخصص التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر 02، 2010 .2011.
9. شيكدان سعيد، الثورة الجزائرية في الصحافة الفرنسية من خلال جريدة لاديباش كوتيديان La « Quotidienne » dépeche 1954.1956،مذكرة ماجيستر ،جامعة الجزائر أبو القاسم سعد الله، الجزائر، 2016،2017.
10. عرعار زكية، الخطاب النقدي ما بعد الكولونيا لي عند مصطفى الاشرف، اطروحة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر ،2017.
11. غجاتي صورية، النقد المسرحي في الجزائر، مذكرة لنيل الدكتوراه، تخصص أدب جزائري، جامعة منتوري، قسنطينة، 2012 .2013.
12. كيالة نجية ،البرقية القسنطينية La dépeche de constantine والثورة الجزائرية 1954.1962، رسالة ماجيستير، جامعة منتوري، قسنطينة ،الجزائر،2010.2011.

13. معروفي أحمد، الدعاية والدعاية المضادة أثناء ثورة التحرير الجزائرية 1954.1962مكانة ودور الدعاية والدعاية المضادة ضمن إستراتجية جبهة التحرير الوطني، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر،2007.

هـ- المواقع لالكترونية

1. https://foulabook.com/ar/author/%D9%83%D8%AA%D8%A8-%D8%A3%D9%86%D8%AA%D9%88%D9%86%D9%8A-%D9%86%D8%A7%D8%AA%D9%86%D8%AC-pdf
2. https://youtu.be/LBndia-_gt0?si=_BnYne7lCEtlYtN-،
3. http://www.ech-chaab.com
4. https://youtu.be/zCUxM-P1p40?si=f3Itu65HuzPQKJIC.
5. https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%86%D8%B7%D9%82%D8%A9_%D8%88%D9%86%D8%AF%D9%8A%D8%B4%D9%8A%D8%B1%D9%8A_%A8%D9

فهرس الموضوعات

العنوان	رقم الصفحة
الإهداء+ الشكر	
قائمة المختصرات	
مقدمة	6-1
الفصل التمهيدي: الإرهاصات الأولى للثورة الجزائرية1954	18-7
1= ظروف إندلاع الثورة التحريرية	10-8
2= تحضير للثورة الجزائرية1954	16-10
3= بيان أول نوفمبر 1954	18-16
الفصل الأول: الدعاية الثورية و الإستراتيجية الفرنسية المضادة	49-19
أولأ: سلاح الدعاية لجبهة التحرير الوطني	36-21
1= تعريف الدعاية، أنوعها، أساليبها	23-21
2= الدعاية الثورية	25-23
3= نماذج من الدعاية الثورية	36-25
ثانيا: الدعاية الفرنسية المضادة	-37
1= الدعاية المضادة، أهدافها	38-37
2= أساليب الدعاية المضادة	39-38
3= نماذج من الدعاية الفرنسية ضد الثورة الجزائرية	48-39
الفصل الثاني: تحليل بعض المناشير الدعائية المناهضة للثورة الجزائرية	76-50
أولأ: مناشير سياسية و عسكرية	59-53
1= مناشير خاصة بالجانب السياسي	57-53
2= مناشير خاصة بالجانب العسكري	59-57
ثانيا: مناشير إقتصادية و إجتماعية	75-60
1= مناشير خاصة بالجانب الإقتصادي	68-60
3= مناشير خاصة بالجانب الإجتماعي	75-68
الفصل الثالث: آثار مضامين المناشير وردود الفعل حولها	99-77

أولاً: آثارها	85-79
1= آثارها على الثورة	81-79
2= آثارها على فرنسا	82-81
3= آثار النفسية	85-83
ثانيا: ردود الفعل	98-86
1= رد فعل الجبهة	92-86
2= رد فعل الشعب	95-92
3= الرد الفرنسي على مناشير الجبهة	98-95
خاتمة	102-100
الملاحق	120-103
قائمة المصادر والمراجع	133-121

الملخص

ان الدعاية المضادة الفرنسية التي تبنتها فرنسا كسلاح للقضاء على الثورة كانت قوة موازية لقوة السلاح، كما إعتمدت نوع خاص من نماذج هذه الدعاية متمثلة في المناشير المكتوبة التي تعتبر أهم وسيلة في هذه الحرب الدعائية لدحض الثورة التحريرية الجزائرية، رغم كل وسائلها لم تنجح في كسر إرادة الشعب الجزائري الذي سعى جاهدا للإسترجاع حريته وتحقيق الإستقلال.

ولقد أشرنا في بداية سياق بحثنا إلي مجموعة من المصطلحات التي تعد مفاتيح دراستنا لتسهل على القارئ فهم طبيعة الموضوع ومحتواه.

الكلمات المفتاحية: الدعاية المضادة الفرنسية، الدعاية الثورية، المناشير المكتوبة، الثورة الجزائرية.

Summary

The French counter propaganda that France adopted as a weapon to eliminate the revolution was a force parallel to the force of arms, it also adopted a special type of model of this propaganda represented by written leaflets wich are considered the most important means in this propaganda war to refute the Algerian liberation revolution, despite all its means it did not succeed in breaking the will of the people the Algerian who strived hard to regain his freedom and achieve

At the beginning of our research we referred to a group of terms that are the keys to our study to make it easier for the reader to understand the nature of the topic and its content

Key words: French counter propaganda, revolutionary propaganda, written prisms, Algerian revolution.